الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 24 آب 2011
العدد 1495 السنة الخامسة
mercredi 24 août 2011 no 1495 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الحكومة ON والمجلس OFF [2]

البحث عن العقيد

[20 ـ 23]

طفلان ليبيّان يلوّحان بعلم الثورة في باب العزيزية أمس (عصام الفيتوري ــ رويترز)

تقرير

«قيصر» مصرف لبنان

11

08
«تجارة الهلوسة» خلف قضبان رومية: علبة دخان مقابل 3 حبّات بنزيكسول

24
سوريا تواجه عقوبات جديدة: السفير الأميركي يطلّ من درعا... وبغداد تدعم دمشق

30
السلّة اللبنانية في خطر رغم انتزاعها عرش «الشعبيّة»: إنها عوارض «مرض كرة القدم»

المشهد السياسي

الحكومة تبتّ خطة الكهرباء ليعطلها

بعد السرايا، أول من أمس، وبيت الدين، أمس، ينتقل ملف خطة الكهرباء إلى قصر بعبدا اليوم، مع أن المطلوب هو تعميم الكهرباء، وليس ملفّها على المناطق، وخصوصاً مع بروز مؤشرات على أن الخطة ستنتقل بعدما تبتها الحكومة اليوم، إلى محطة رابعة هي ساحة النجمة... ولكن لتعطيلها، لا لإقرارها

إلى القصر الرئاسي الصيفي، في بيت الدين، انتقلت خطة الكهرباء أمس لتحط على طاولة مجلس وزراء «مكهرب» بين متحفظين وملوّحين بالاستقالة وحريصين على التضامن الوزاري. لذلك تم الاتفاق على تخصيص الساعة الأولى من الجلسة لتمرير عدد من بنود جدول الأعمال، لذلك تقرر قبل بدء «التوتر العالي»، الاعتراف بالمجلس الانتقالي في ليبيا وتكليف وزير الخارجية تقديم اقتراح لتحرك لبناني مع الجهات المختصة والناشئة في ليبيا لكشف مصير الإمام موسى الصدر ورفيقيه، وإقرار 25 بنداً من أصل 67 مدرجة على جدول الأعمال، أبرزها: تعيين أحمد دياب مديراً عاماً للتعليم المهني والتقني، إلغاء مرسوم حفظ وظيفة مدير عام الجمارك لقدامى العسكريين، خفض تعرفة رسوم خدمات الحزمة العريضة بواسطة تقنية DSL، الموافقة على تخصيص الأموال اللازمة لتغطية التقديمات للأسر الأكثر فقراً، والموافقة على طلب وزارة الأشغال العامة والنقل تأمين الاعتمادات اللازمة لاستكمال أشغال وصيانة وتأهيل شبكة الطرق. ولم تتم الموافقة على اقتراح قانون يرمي الى إحالة السفراء على التقاعد أو صرفهم من الخدمة عند إكمالهم الثامنة والستين من العمر بدلاً من الرابعة والستين.

وعندما طرح موضوع الكهرباء، جرت مناقشة كل بنود الخطة والموافقة على معظمها بعد تعديل بعضها، فتم تعديل بند «الإجازة للوزير» ليصبح «الإجازة للحكومة»، والتأكيد على إجراء المناقصات وفقاً لقوانين المناقصات العمومية، والتشديد على إعطاء الغاز الأولوية على بقية أنواع الفيول، وخصوصاً أن الماكينات التي ستشترى تعمل على 3 أنواع من المشتقات النفطية: الغاز والديزل والفيول أويل. كما شدد الوزراء على ضرورة البدء مباشرة بالمفاوضات مع دول أو شركات لتأمين الغاز وعدم انتظار بناء المعامل، إذ يمكن استخدام الغاز في المعامل الحالية إذا ما توافر. واتفق الحضور على ضرورة أن تكون الحكومة قد أنجزت التعديلات على القانون 462 خلال ستة أشهر إذا ما وجد وزير الطاقة ضرورة لإدخال تعديلات على هذا القانون، أو أن تكون الحكومة قد عينت الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء، إضافة إلى الاتفاق على تقديم الخطة بمشروع لا باقتراح قانون.

وكانت قد بقيت نقطة أساسية تتعلق بإدارة المنشآت، عندما اقترب موعد الإفطار وتقرر رفع الجلسة، فاقترح عدد من الوزراء عقد جلسة ثانية بعد الإفطار، لبتّ الموضوع قبل انتهاء مهلة الـ 15 يوماً التي حددها مجلس النواب للحكومة، لهذه الغاية. وإزاء اعتراض البعض على الجلسة المسائية، تقرر أن تكون جلسة البت عند التاسعة من صباح اليوم. وقد كشفت مصادر وزارية أن الوزير غازي العريضي كان أبرز المعترضين على خطة الكهرباء، مستغربة هذا الأمر منه في وقت حصل فيه أمس على اعتماد يبلغ 225 مليار ليرة لإنفاق 100 مليار منها بالتجزئة، على تأهيل الطرقات.

وإذ ذكرت أوساط رئيس الحكومة لـ«الأخبار» أن كل ملاحظات ميقاتي أخذ بها، لفتت إلى أن وزراء كتلة النائب وليد جنبلاط لا يزالون متحفظين على إدارة القطاع، لذلك توقعت هذه الأوساط السير بالخطة في جلسة اليوم، على أن يتحفظ عليها وزراء جنبلاط، ليتضامن معهم ميقاتي ووزراؤه. ولم تجزم بما إذا كان فريق رئيس الجمهورية ميشال سليمان سيتضامن مع جنبلاط أيضاً، مستبعدة أن تمر الخطة في مجلس النواب، في حال بقاء جنبلاط على تحفظه.

وقال الوزير جبران باسيل لـ«الأخبار»: عملياً كل التوضيحات المطلوبة أنهيت، ولم يبق سؤال من دون الإجابة عنه. تقنياً، انتهى المشروع، وما بقي هو الشق السياسي. لكن حرام أن ندخل الحسابات السياسية في حق الناس بالحصول على الكهرباء. ومن لديه اعتبارات سياسية وتصفية حسابات، فليضعها في مكان آخر. في النهاية، سنقف أمام الناس ليعرفوا من يريد تزويدهم بالكهرباء ومن لا يريد ذلك.

وأكد باسيل أن كل الآليات التقنية في المشروع لا غبار عليها، ولم يعد هناك أي اعتراض داخل مجلس الوزراء. وقانونياً، كل الآليات متوافقة مع القوانين والدستور، إلا إذا أراد أحد ما أن يعدل الدستور، وعندها، فليعدل الدستور، أو أن يعامل جميع الوزراء على قدم المساواة.

وكان رئيس الجمهورية قد بدأ الجلسة بالإعلان عن تلقيه رسالة من نظيره الفرنسي تؤكد حرصه على استمرار كتيبة بلاده في اليونيفيل، مع تأكيده أيضاً «ضرورة قيام الدولة اللبنانية بالإجراءات المطلوبة التي تساعد قوات اليونيفيل على القيام بدورها».

ثم تحدث رئيس الحكومة نجيب ميقاتي فشدد على أهمية اليقظة والوحدة الوطنية لمواجهة تطورات المنطقة والحد من تأثيراتها السلبية على لبنان، مجدداً رفض لبنان لسياسة المحاور، وتأكيد ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، وقال: «ليس أسهل من المزايدة وإطلاق المواقف والتعليقات والنصائح والتمنيات، ولا سيما إذا كانت هذه المواقف تدغدغ قلوباً وتشتت عقولاً، لكن ما ليس بالسهل هو أن نختار بعناية مقاربة التطورات (...) من دون أن يقف لبنان مع هذه الجهة أو تلك على حساب الجهة الثانية، حتى لا ننقل الخلافات بين الجهات الخارجية الى الداخل»، متمنياً «أن يراجع مطلقو الحملات التي تستهدف مواقف الحكومة حساباتهم ويكفوا عن صب الزيت على النار ويتعاطوا بحكمة وواقعية مع ما يجري ولا يدفعوا البلد الى رهانات خاطئة أو متسرعة». ودعا قيادات المعارضة «الى عدم استعمال ما يجري حولنا من تطورات كجسر عبور لتصفية الحسابات السياسية الضيقة، ولتكن المصلحة العليا رائدنا جميعاً».

وقد سبق الجلسة خلوة بين سليمان وميقاتي، وسئل الأول لدى دخوله قاعة المجلس عما إذا كان التضامن الوزاري في خطر، فرد جازماً «أكيد لا»، أما ميقاتي فقال: «لقد احترنا بالموضوع الحكومي، قالوا إنها من لون واحد، واليوم يظهر أن هناك عدة آراء وأفكار يتم النقاش حولها، حيث بدأ الحديث عن الشك بالتضامن الحكومي»، مضيفاً «إن شاء الله التضامن الحكومي لن يتأثر ما دامت غايتنا واحدة». وعن تهديد وزراء التيار الوطني الحر بالاستقالة، نفى علمه بوجود «موضوع استقالة».

وبينما كان مجلس الوزراء منعقداً، انتهى اجتماع تكتل التغيير والإصلاح، وخرج منه عون آملاً بت خطة الكهرباء «أو نعود إلى ما قلناه في السابق والذي لا يزال صالحاً لغاية الآن»، ويقصد بذلك الاستقالة من الحكومة. وقال: «انتهت

مجلس الوزراء اعتمد «التقنين» في مناقشة خطة الكهرباء (دالاتي ونهرا)

تقرير

رعد وجريصاتي: بلمار بنى فرضيّات على فرضيّات

واصل حزب الله معركته مع القرار الاتهامي، ناقلاً إدارة الدفّة من أمينه العام إلى رئيس كتلته النيابية. النائب محمد رعد كرر موقف الحزب من المحكمة الدوليّة، فيما قدّم المحامي سليم جريصاتي مطالعة قانونيّة فنّد فيها القرار الاتّهامي

مرة جديدة، يحضر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، إلى مجلس النواب ليشرح وجهة نظر حزب الله من شأن متصل بالمحكمة الدولية. قبل أشهر، كان الموعد مع النظرة الدستورية للمحكمة، التي فندها العضو السابق للمجلس الدستوري سليم جريصاتي. يوم أمس، كان موعد رعد وجريصاتي مع القرار الاتهامي الذي نشرته المحكمة الدولية الأسبوع الماضي.

وخلال المؤتمر الصحافي، أمس، أعاد رعد التشديد على تسييس المحكمة الدولية، وعدم التزامها معايير العدالة، مشيراً إلى أنها «تجاوزت حدود اختصاصها في طلب قواعد البيانات واعتمدت أدلة ظرفية، وبالتالي هي محكمة لا ينتظر منها إحقاق الحق، بل تكون قوس عبور لوصايات دولية على لبنان». كرر رعد المواقف التي سبق أن أعلنها الأمين العام لحزب الله في إطلالاته الإعلامية السابقة، لافتاً إلى أن «القرار الاتهامي هو قرار سياسي أمّلته المصالح الأميركية والإسرائيلية في هذه اللحظة السياسية التي يتوهم أصحابها والمتواطئون معهم أن باستطاعتهم إحكام الخناق على المقاومة».

ورأى رعد أن على بلمار فتح الأبواب أمام كل القرائن والاحتمالات، علماً بأنه «ألغى اعتباطاً مسار ما عرضناه في السابق من قرائن ومعطيات ومن اعترافات العملاء الموقوفين، ولها علاقة بعملاء محددين كانوا موجودين في ساحة الجريمة قبل يوم واحد من تنفيذ الاغتيال، إضافة إلى سيطرة إسرائيل على داتا الاتصالات وقدرتها على التلاعب بالاتصالات وزمانها ومكانها». وكشف أنه «ربما يصدر في وقت قريب تبيان تقني لدحض ما ورد في القرار الاتهامي لناحية الاتصالات».

ولفت رعد الى أن «من المفيد للجميع التبصر والهدوء وتجنب الكيدية وعدم التوتر وتجنب الصخب والاستفزاز والتحريض». ووصف رئيس كتلة الوفاء للمقاومة ما ورد في مجلة «تايم» الأميركية بـ«الفضيحة الجديدة الموصوفة، ويجب أن يصل التحقيق الى معرفة شهود الزور الجدد الذين يجب أن يضم ملفهم الى ملف شهود الزور السابقين».

أما جريصاتي، فعرض دراسة قانونية بعنوان «قرار الاتهام في صيغته المنشورة»، رأى فيها أن «منطلقات هذه الدراسة تتناول قرار الاتهام وقرار تصديق الاتهام بمعزل عن المآخذ الأساسية على إنشاء المحكمة الخاصة بلبنان، وهذه المآخذ لن نتخلى عنها وهي تتعلق بشرعية المحكمة». ولفت جريصاتي إلى أن «رئيس المحكمة الدولية أنطونيو كاسيزي صاحب المقولة التي تتضمن ضدين (... كونه قال إن) القانون الدولي مليء بالثغر».

وتحدث عن أولى الثغر وهي أنه «من المعتمد قانوناً عملاً بقرينة البراءة أن عبء إثبات التهم يقع على عاتق المدعي العام، وهو بالمحكمة الخاصة بلبنان يقوم بصورة أساسية باتجاه الاتهام من دون الالتفات الى ما من شأنه إسقاط التهم». وشدد على أن بلمار «وقع في المحظور الذي حذرناه منه، إذ أصدر قراراً اتهامياً بعد سنوات ست من التحقيق، مرتكزاً بصورة شبه حصرية على تحليل بيانات اتصالات هاتفية نقالة».

وشدد جريصاتي على أن «بلمار استعان بالأدلة الظرفية حصراً دون الاستعانة بالأدلة القطعية»، موضحاً أن «الدليل المباشر هو الذي يقف بنفسه لإثبات دليل معين، وهو أقوى ثبوتية من الدليل الظرفي الذي ينطلق من فرضية معينة نبني عليها فرضيات».

ولفت جريصاتي الى أن «فرانسين فاته أنه لا إفادات في قرار الاتهام المنشور، بل إيحاء الى وجود شهود». ورأى العضو السابق للمجلس الدستوري اللبناني أنّ «المقاربة اللبنانية الواجب

البرلمان لاحقاً؟

الذهنية الميليشيوية، وآن الأوان لبناء الدولة»، مشدداً على أن «الإجازة تعود للحكومة، ولكن صلاحية عقد النفقة تعود للوزير الذي يتصرف بها وفقاً للقوانين»، أما القول «إن الإجازة بعقد النفقة هي للحكومة وليس للوزير، فهذا مخالف للدستور». وأضاف «ما يطرحونه هو اعتداء على كرامتنا،

نقمة من هجوم ضاهر على الجيش ووزير الدفاع يضع كلامه بتصرف رئيس مجلس النواب

لذلك من الممكن أن تسقط الحكومة، لكن كرامتنا ستبقى»، مؤكداً أن الخطة «ستمرّ كاملة بالطرق القانونية ووفقاً لقواعد المحاسبة العامة».

وفي مجال آخر، تطرق عون إلى هجوم النائب خالد ضاهر، على الجيش وقيادته، معتبراً أن ما قاله «يطاله القانون وترفع الحصانة عنه»، سائلاً عما إذا كان القضاء سيتحرك إزاء هذا الكلام. كذلك رد وزير الدفاع، فايز غصن، على ضاهر من دون أن يسميه، مستغرباً تناوله للجيش وقيادته «بجملة من الافتراءات والأكاذيب والشتائم وبتحريض فئوي رخيص»، ومؤكداً أن المؤسسة العسكرية «لا تزال موضع إجماع اللبنانيين وعنوان وحدتهم ووفاقهم وخشبة خلاصهم من نار الفتنة التي روّج لها النائب المذكور». ووضع كلام نائب المستقبل بتصرف رئيس مجلس النواب، محتفظاً بحق وزارة الدفاع في إحالة ما قاله الى الجهات القضائية المختصة. وأيضاً دان حزب الله التهجم على الجيش وقيادته «من قبل بعض الأفرقاء الذين أدى خروجهم من السلطة إلى خروجهم عن كل طور للحكمة والتبصر».

في هذا الوقت، وفيما ظهر الرئيس سعد الحريري أمس في خبر عن تناوله طعام الإفطار إلى مائدة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، كانت كتلته تجتمع في مقر إقامته البيروتي في قصر أياس، وتصدر بياناً رأت فيه أن مضمون ما أوردته التايم «على لسان المتهم لا يختلف عن مضمون الكلام الذي سبق أن أعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عشية صدور القرار الاتهامي من أنه لن يتمكن أحد من إلقاء القبض على المتهمين لا بسنة ولا بثلاث ولا بـ 300 سنة. وبالتالي فإن المسؤول عن تعميم هذا التوجه وهذا الموقف هو قيادة حزب الله التي تضع نفسها في موضع الاتهام بكونها تقوم بحماية المتهمين». وأضافت إن «المنطق الاستعلائي والاستكباري على المحكمة الخاصة بلبنان ورفض الالتزام بأحكام القانون ومبدأ المحاسبة، جرّ ولا يزال على الحزب مشكلاته وأفقده بريق قضية كان يرفع علمها».

رعد: ربما يصدر في وقت قريب تبيان تقني لدحض ما ورد في القرار الاتهامي لناحية الاتصالات

اعتمادها هي التي تنطلق من أن أدلة الإدانة لا بد أن تكون حاسمة، عملاً بمبدأ أن الشك يفيد المتهم وأن قاضي الحكم يتوسل الأدلة القطعية، والقرينة القضائية تعدّ دليلاً غير مباشر تستلزم ثبوت بعض الوقائع قضاءً لأجل الاستدلال به على سواه»، مشدداً على أن أي قرينة غير ثابتة هي مجرد فرضية ولا تصلح «مصدراً للاستنباط».

وتساءل جريصاتي: «من أين أتى بلمار بالتوصيف الإرهابي، وخاصة أنه لا تعريف مجمعاً عليه لمفهوم الإرهاب، ومن وثّق أن حزب الله قام بعمليات إرهابية؟ وما شأن الانتماء الحزبي والتدريب الذي حصل عليه المتهمون باتهامهم بالاغتيال»؟ موضحاً أن «بلمار يعلن أن المتهمين الأربعة مناصرون لحزب الله وأن الجناح العسكري للحزب تورط ماضياً بعمليات إرهابية، ويخلص الى أن من المعقول الاستنتاج بأن متهمين يمكن أن يكونا قد نفذا الجريمة».

وأشار جريصاتي إلى أن «فرانسين راكم الاقتران الزماني علّى المكاني، وأظهر وهن هذه الحجة وخفتها»، مضيفاً: «نعجب أن يهمل بلمار القرائن بشأن إمكان تورط إسرائيل، وفي المقابل يرى أن ماضي أحد المتهمين كرجل صاحب خبرة بالأعمال الإرهابية أنه يوصل إلى الاستنتاج أن قراره هكذا». وخلص جريصاتي إلى أن «بلمار لم يتمكن من كشف هوية جميع الفاعلين أو المحرضين والمشاركين، ما يحمل على التساؤل عن صحة الاستناد إلى أدلة الاتصالات»، وأضاف إنه «لم يتمكن من تحديد هوية الانتحاري، ولم يتمكن من تحديد هوية أبو عدس منذ لقائه المفترض مع أحد المتهمين».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

موضة مثقّفي الأطلسي: الصدام بين المقاومة والتغيير!

في كل مرة تتحرك فيها المنطقة على وقع أحداث كبرى، يُظهر التيار الثقافي للفريق المؤيد للسياسات الأميركية، في المنطقة العربية، استعداداً فائقاً للتنظير لكل تحرك سياسي تقوده واشنطن. غريب أمر التصادف أو التوافق بين هؤلاء. فالصدمة التي احتلت الوجوه بفعل اندلاع الثورات العربية أواخر العام الماضي، بدت متطابقة المعالم بين المسؤولين الأميركيين والغربيين وبين سطور وتعابير هذه الفئة التي تجيد إعادة إنتاج خطابها ونفسها. حتى لو قالت الكلام نفسه مرة كل عقد، لأنها صارت مثل قادة الطوائف عندنا خارج المحاسبة. فكل من يسأل هؤلاء عن منطقهم وخلفية ما يقولون، أو ينتقد مواقفهم يجري الرد عليه بأنه بلطجي أو شبّيح أو ظلامي... الى آخر المعزوفة التي تعيدنا إلى الرواية نفسها عن تفوق أخلاقي أو ثقافي مزعوم. مرده فقط التفاعل مع الثقافة الغربية.

منذ اليوم الأول لاندلاع التظاهرات في تونس ومصر، جرى ربط الموقف من التحركات الشعبية بأمور داخلية فقط. خرج فريق كبير يومها بأنه ليس للمسألة الوطنية أي اعتبار الآن، وأن الأيام ستثبت أن الثائرين من أجل لقمة خبزهم وحريتهم الفردية سينتجون أنظمة ودولاً رافضة لسياسات الهيمنة ومقاومة للاستعمار. وبالتالي جرت مقارنة الشعارات التي يرفعها المواطنون في التظاهرات بالشعارات التي ترفع عادة في مواجهة سياسات الأنظمة من قضية الصراع مع إسرائيل والاحتلال الأميركي لدول في المنطقة. وقيل بوضوح إن التغيير عندما يحصل، إنما يستهدف الآن، وحصراً، أنظمة عملت على سرقة ثروات شعوبها وحرياتها.

في الفترة الأولى، كان أصحاب هذا الموقف

ما الذي يمنع أبناء عرب الـ 48 من التظاهر لأجل حقوقهم ثم التضامن مع إخوانهم في بلدان أخرى؟

يذهبون بعيداً في تلمس مآلهم، من خلال اعتبار ما حصل في تونس ثم في مصر، على أنه موضوع داخلي. بمعنى أن الشعبين في تونس ومصر، إنما أرادا أن يرفعا شعار «نحن أولاً» أي «تونس أولاً» و«مصر أولاً». وهو العنوان الأحب الى قلوب جماعة التبعية للولايات المتحدة الأميركية، وهو ما شهدناه في «الأردن أولاً» ثم في «لبنان أولاً» ثم في عدد كبير من الدول التي أراد حكام فيها أو ناقذون اعتبار المساهمة في الصراع مع إسرائيل إنما هو عمل طوعي، ممكن القيام به شرط التفرغ من بناء الدولة الداخلية. وتجاهل هؤلاء عن عمد، لا عن نقص في المعرفة أو الذكاء، أن مصائب العرب والمسلمين تعود في قسم كبير منها إلى ويلات الاستعمار القابض على أرواحهم ومقدراتهم منذ قرون عدة. وأن الاستقلال الوهمي الذي حصل في القرن الماضي، إنما استتبع بعلاقات اقتصادية فيها من التبعية ما أتاح بناء قاعدة ثقافية وفكرية وأخلاقية لا تشبه شعوبنا. فكان الانفصام يتزايد تدريجاً، إلى حدود تحول الأنظمة الحاكمة إلى أدوات بيد الغرب أو بيد الاستعمار نفسه.

تحت هذا العنوان، أمكن فريق 14 آذار في لبنان مثلاً، الادعاء أن ما يجري في العالم العربي إنما هو نتيجة ولو متأخرة لما سمّوه «ثورة الأرز»، علماً بأن هذه الأخيرة، وفق شعاراتها في ذلك الحين، قامت على أساس مواجهة نفوذ خارجي متمثل في سوريا وإيران وأتباعهما المحليين بحسب وصفهم. وبالتالي لم يكن العنوان مرتبطاً بالمسألة الداخلية لناحية الخبز والحرية. وفي خمس سنوات من حكم هؤلاء، لم يتغير شيء على صعيد الخبز والحرية، إنما استبدلت وصاية سوريا بوصاية أميركا والغرب. وكان همّ هؤلاء، طوال الوقت القول، أن الخارج إن وجد فهو الخارج المعادي لأميركا. لذلك لا تسمع أبداً، منذ 14 آذار 2005 حتى اليوم، من كل دعاة هذا المشروع أيّ نقد للولايات المتحدة أو لسياسات الاحتلال والقهر والإرهاب والإجرام الخاصة به. وعندما يرتفع الصوت في المجالس المغلقة إنما يكون عتباً لأن واشنطن لم تقدم الدعم الكافي لهذه المجموعات. بينما يقود هؤلاء هجوماً جهاراً نهاراً على كل ما له صلة بتيار المقاومة. وهم أعدوا لهذه المواجهة كل ما تيسر من أدوات سياسية وإعلامية وثقافية بالإضافة الى الأداوت الأمنية والعسكرية.

بعد اندلاع الاحتجاجات في البحرين وليبيا واليمن، اتخذ النقاش بعداً إضافياً بسبب التدخل العسكري للسعودية ودول الخليج في البحرين وقمع التظاهرات المطالبة بالإصلاح. وبسبب تولي حلف الأطلسي قيادة معركة إطاحة معمر القذافي، وتولي الجانبين الأميركي والخليجي رعاية مشروع التسوية في اليمن. وفي هذه الأمكنة، ظل هذا التيار على موقفه الداعم للتغيير. لكنه لم يعد مكتفياً بما يقوم به الشعب هناك. في ليبيا التغطية كاملة للتدخل الغربي، بل هناك دعوات إلى تعميم هذا النموذج. وفي البحرين برر التدخل العسكري الخليجي بأنه رد على تدخل إيران التي اتهمت بأنها تقف خلف الحراك الشعبي في هذا البلد. أما في اليمن، فالقول بأن مصلحة السعودية من مصلحة اليمن يعدّ كافياً لتبرير كل ما يحصل في هذا البلد، بما في ذلك تأخير خروج صالح من الحكم.

ولما وصل الأمر الى سوريا، تشجع هذا الفريق أكثر على النطق بأن الحراك إنما هو في الأصل ضد الخيارات الكبرى التي أنهكت الشعب السوري. وصار عنوان رفض المقاومة أساسياً باعتبار أن النظام في سوريا كان ولا يزال داعماً للمقاومة في لبنان وفلسطين والعراق. قال أصحاب هذا الرأي إن المقاومة هي سبب المصاعب التي يواجهها الشعب السوري. ولما أعلن حزب الله وقوفه إلى جانب النظام في سوريا، والتزمت حركة «حماس» الصمت، صار الوضع نموذجياً لهذا الفريق الذي بدأ يعمل على الفكرة الأكثر خطورة، التي تقول بأن المقاومة ليست نموذجاً حقيقياً للتغيير. وها هي تقف الى جانب أنظمة متخلفة تقمع شعوبها. وبالتالي سارع كثيرون إلى القول بأن الثورات العربية إنما هي في حقيقة الأمر تمثل الصدام الأعنف مع فكرة المقاومة. وبالتالي، يجري الآن دفع الأمور نحو مستوى غير مسبوق من الاحتيال بالقول: إن مع يقف إلى جانب المقاومة إنما هو يقف إلى جانب الحكام الظالمين، وإن من يريد للثورات العربية أن تنجح، لا يمكنه أن يظل إلى جانب تيار المقاومة.

صحيح أن السؤال ـ الإشكالية قائم في مسألة سوريا. لكن الأصح أن أصحاب هذا التيار، إنما ينادون بوطنية خجولة. هم يقولون إنهم لن يخضعوا لامتحان في الوطنية. ولن يضطروا لأن يعربوا عن رفضهم للتدخل الأميركي والغربي في شؤونهم أو تكرار موقف معادٍ لإسرائيل. لكنهم في حقيقة الأمر يعرفون أن طبيعة الإطار الذي ينشطون فيه الآن، ولو قام على فرضية دعم التغيير في بلدانهم، إنما يشترط صراحة وبوضوح أن يضعوا جانباً مسألة الصراع مع إسرائيل ومع الولايات المتحدة. وأن يتجاهلوا هذا الأمر: هل يعتقد أحد أن قنوات من «الجزيرة» أو «العربية» أو الإعلام المكتوب لآل سعود ستسمح بأمر من هذا النوع؟ كما هو لا يسمح لأحد بالكلام عما جرى ويجري في البحرين، أو عن واقع الاعتقال والقهر السياسي في دول الجزيرة العربية. فكيف يريد هؤلاء إقناعنا بأن المسألة تقتصر على حريات الأفراد؟

مثلاً، هل يجوز توجيه السؤال إلى أبناء أراضي فلسطين المحتلة الذين يعيشون تحت احتلال رهيب وفي ظل نظام فصل عنصري مخيف... كيف لهم أن يتحمسوا لتنظيم تحركات واعتصامات تضامنية مع الشعوب التي تتعرض للقمع، بينما لا يجيدون استغلال الحراك الشعبي العربي واستنفار العالم لنصرة حقوق الإنسان، وعشية إعلان الدولة الفلسطينية، ولا يقيمون اعتصاماً مفتوحاً، من عشرات ليس أكثر، في إحدى ساحات حيفا أو يافا أو الناصرة أو أم الفحم أو سخنين أو صفد، مطالبين بإعادة أملاكهم لهم ومنحهم حقهم في هوية عربية حقيقية؟

هل يجوز سؤال التيار المنظّر لثورة الخبز والحرية، عن سبب الإدانة السريعة من قبلهم، سراً أو علناً، لنشاط المقاومة في فلسطين المحتلة واعتباره يخدم الأنظمة القمعية في العالم العربي؟ هل يعني أن على أهل فلسطين أخذ إجازة من المقاومة، وترك الاحتلال يوسع الاستيطان بانتظار أن تقوم حكومة عيّنها الأطلسي في ليبيا بإعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس؟

هل يجوز سؤال أهل الشام من المعارضين للنظام، وخصوصاً أولئك الذين ينتشرون في العالم الافتراضي ولا علاقة لهم بما يجري على الأرض، وهذا ما ثبت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، عن جدوى الاستعانة بالخارج وهم يعرفون مسبقاً أن أي تدخل عسكري سيدمر سوريا ويشعل المنطقة؟ أم أن خياراتهم محسومة: إما ترك الأمور كما هي بيد النظام أو خلعه بواسطة الأطلسي أيضاً؟

هل كل ذلك يعني أننا أمام مواجهة بين المقاومة وبين حرية الشعوب، أم بين المشروع الأميركي ـ الاستعماري نفسه وبين شعوب تريد حريتها بيدها التي حفظت ولا تزال فكرة المقاومة ورجالها؟

رسائل إلى المحرر

القردافي

ردّاً على مقال الأستاذ إبراهيم الأمين «جنون ما بعد القذافي» المنشور في العدد 1494 من «الأخبار»:

إنني من المداومين على مقالاتك أستاذ إبراهيم، لكنني أعتقد أنك جانبت الصواب في ليبيا. لقد شاهد العالم أجمع صور أرتال الدبابات ومنصات الصواريخ وهي تدك بنغازي، إن الله ستر وسخر لنا الحلف الأطلسي وقصف هذه الأرتال. ألا تتصور حجم المأساة التي كانت لتحدث؟ لكن الله سلم. هل رأيت جنوناً يفوق جنون القذافي؟ لعلمك أن الليبيين لا يرضون بالتبعية والذل، كما أن الدعم الحقيقي كان من قطر. اسأل أي ليبي فسيقول قطر، والإمارات وهي دول عربية. قد يقول قائل إنها في الفلك الأميركي، أقول نعم، لكنها كانت أكثر صدقاً من أي من الدول الأخرى. سنحمل الى الأبد العرفان لقطر.

سامر الدرناوي

◆◆◆

أين «الأنصار»؟

ردّاً على مقال الأستاذ عبد القادر سعد «تمارين الفرق لا تبشّر بالخير، والسبب: الأزمة الماليّة» المنشور في العدد 1485 من «الأخبار»:

نشر في صحيفة «الأخبار» موضوع يتناول فيه الكاتب واقع أندية كرة القدم والضائقة المالية التي تمر بها. لكن أكثر ما آلمني هو واقع نادي الأنصار وغياب اللاعبين عن تمارينه، في وقت كانت فيه نخبة لاعبي لبنان تتمنى أن تخوض تمارين هذا الفريق ولو على صعيد التجربة. وهذا ما يجعلني أتساءل: أين القيّمون على النادي، الحاليون والسابقون الذين بنوا مجدهم من خلال نادي الأنصار الذي أعطاهم الكثير وأوصلهم الى مراكز عليا؟ أين رئيس النادي سليم دياب الصامت والمتفرج على ناديـنا وهو يخرج من الخريطة الكروية اللبنانية؟ أين محبو النادي الذين كانوا يملأون منصة الملعب بدخان «سيغارهم» ويفاخرون بأنهم أنصاريون؟ أين كل من كان لنادي الأنصار فضل عليه وحان الوقت لرد الجميل؟ هي صرخة من القلب: تحركوا فالتاريخ لن يرحمكم.

جهاد عيتاني

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

أحمد الحريري في البقاع «لا تنده»

في ظل الركود الذي يعيشه تيار المستقبل في البقاع، وطئ الأمين العام للتيار أرض سهل البقاع، موجهاً خطاباً سياسياً حاداً إلى خصومه. لكن حدة الخطاب لم تحرك هذا الركود، ولم تمنع تسرّب الجمهور المستقبلي إلى قوى إسلامية «صاعدة»

عفيف دياب

فجأة، ومن دون سابق إنذار، هبط الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري على أرض سهل البقاع الغربي بعد طول غياب. أطلق من على منبر حفل إفطار رمضاني لقطاع المغتربين في التيار (دفعت فاتورة الإفطار مجموعة من المغتربين) رصاصه السياسي على حزب الله والرئيس نجيب ميقاتي وسوريا. رصاص يعرف أحمد الحريري مسبقاً أنه لا يهدف إلا إلى إثبات الوجود السياسي بعدما ابتعد ابن خاله الرئيس السابق سعد الحريري عن المشهد السياسي العام. وهو بالتالي يعرف أن مهمته الكبرى الآن تنحصر في ملء الفراغ والحفاظ قدر المستطاع على جمهور بدأ يبتعد عن تياره نحو مواقع أخرى يجد فيها ما يدغدغ مشاعره المذهبية والسياسية في بعض القضايا المحلية والعربية.

صعد أحمد الحريري إلى البقاع الغربي، وصعّد ضد ميقاتي، وقفل عائداً الى العاصمة بيروت. لم يجد الأمين العام لـ«المستقبل» حرجاً في الطلب من ميقاتي إقناع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بتسليم المتهمين الأربعة باغتيال خاله الرئيس رفيق الحريري و«إما ان يرحل هو وحكومته». أعلن رفضه أن «يأخذنا» البعض «لنرزح تحت حكم القائد الخالد والمرشد المقدس والحزب الواحد والقيادة المبجلة»، مشيراً إلى أن هذا البعض «يريد إلحاقنا بالأنظمة التي تطرق باب الانهيار». تناول الحريري ما سمّاه «أساليب حزب الله الملتوية بالتعاطي مع قضية المتهمين الأربعة»، قائلاً إن «30 يوماً من البحث المزعوم من دون نتيجة، لكن ساعات من سعي مراسل صحيفة أجنبية جعلته يجلس مع أحد القديسين ليوجه الأخير رسائل الحزب الى الجميع: الى الدولة بعجزها، الى أنصاره بالتأكيد أنه فوق الجميع وأقوى من الجميع، الى المجتمع الدولي بأنه لا يعترف حتى بوجوده، مقتبساً هنا من معلمه في سوريا الذي غيّر خريطة العالم منذ فترة، ويبدو أن حزب الله بدأ يعتمد خريطة وليد المعلم الجديدة».

كلام أحمد الحريري التصعيدي لم يترك أثراً يذكر في صفوف جمهور تياره في البقاعين الغربي والأوسط. جمهور، أو من بقي منه، لم يكن يعلم بالأساس أن سعادة الأمين العام وطئ أرض سهل البقاع، وأنه يشارك شخصياً بحفل إفطار لقطاع تنظيمي في «المستقبل» وبالتالي، لم يسمع الجمهور البقاعي هذا الكلام السياسي التصعيدي، إلا كما سمعه غير البقاعيين. والبقاعيون لم يبدوا مكترثين بكلام الحريري. فالزيارة السريعة أوحت وكأن تيار المستقبل تحول الى العمل السري، فيما البحث عن كوادره أصبح كالبحث عن إبرة في كومة قش.

زيارة أحمد الحريري الخاطفة الى البقاع الغربي بعد طول هجران للسهل، ووقوفه على تخوم دمشق مصعداً ضدها وضد حزب الله والرئيس نجيب ميقاتي، لم تحرك مياه بحيرة «المستقبل» الراكدة في وسط سهل البقاع وغربه. مياه يعرف أحمد الحريري، أنها بدأت تتسرب نحو حقول أخرى، ربما تكون تربتها خصبة للزرع. كيف لا، ودمشق وأخواتها من المدن السورية تشهد حراكاً شعبياً يدغدغ مشاعر بعض التنظيمات الإسلامية التي تعمل على جميع المستويات لاستغلال جمود تيار المستقبل في البقاع، ساعية إلى حفر أقنية سياسية تسمح لها بأخذ حصة من تنظيم سياسي وشعبي بدأ يفقد وهجه وحضوره في المنطقة. هذا الخفوت يأتي كنتيجة طبيعية للشح

زيارة الحريري لم تحرك مياه بحيرة «المستقبل» الراكدة في وسط سهل البقاع وغربه (أرشيف ــ بلال جاويش)

تقرير

أهالي لاسا: إما اتفاق بكركي أو القضاء

تحتاج بلدة لاسا إلى «كل شيء»: كهرباء وماء وطرقات وإنماء على كل الصعد. لكنها لا تحتاج قط إلى مزيد من التحريض المذهبي. ويوم أمس، رد أهالي البلدة على جزء مما يُثار حول بلدتهم، مؤكدين تمسكهم بالحل الذي اقترحته بكركي

لاسا ــ جوانا عازار

لا مغالاة في القول إنّ الطرقات تشعر بالإهانة إذا أطلقت كلمة طريق على القليل من الزفت الذي يوصل الى بلدة لاسا. ولا مغالاة أيضاً في تشبيه هذا القليل عينه بطريق «الإجر». من هنا، يبدو أنّ المسح الرسميّ لأراضي البلدة يجد صعوبة في الوصول إليها، تاركاً الأبواب مشرّعة على كثير من «التسييس». وفي انتظار الحلّ، يطالب أهالي لاسا بأن يكون للقضاء الكلام الفصل في هذا الموضوع.

كان المعرض الزراعيّ في لاسا على موعد مع مؤتمر صحافيّ بعد ظهر أمس، تحدّث خلاله الدكتور محمّد كرم المقداد، باسم لجنة المتابعة في لاسا. المشكلة العقاريّة حسب المقداد تعود الى أكثر من سبعين عاماً، عندما قامت أبرشيّة بعلبك آنذاك بإجراء مسح اختياريّ في لاسا، تبيّن سريعاً أنه يتضمن أخطاء وتعديات على الأملاك الخاصة على امتداد البلدة كلها. يضيف المقداد إنه «رغم عدم قانونية ذلك المسح والفضائح التي تعتريه، فقد حاولت ميليشيات الأمر الواقع فرضه بالقوّة على البلدة، الأمر الذي لم ولن يتحقق». ويشرح المقداد عن «محاولات للأهالي خلال العقود السابقة لا تزال مستمرّة حتّى اليوم من أجل معالجة الأمور بهدوء ورويّة حتّى لا نصل الى حدود محرجة»، مذكّراً بأنّ «الدعاوى القضائيّة التي لجأ إليها بعض الأهالي ضدّ الأبرشيّة كان أساسها حججاً ومستندات قويّة وناظمة لسير الدعاوى قدّمها الأهالي الملّاكون أمام القضاء المختصّ، ورغم ذلك شجّعوا القبول بالتوافق على حلول ترضي الأطراف كلّها وتحفظ الكرامات».

وشكّل المؤتمر مناسبة ردّ خلالها المقداد باسم الأهالي على كلام النائب السابق فارس سعيد، واصفاً ما ورد في مؤتمره الأخير «بجملة من المغالطات المعيبة التي تهدف الى إثارة الفتنة وتضليل الرأي العام ودفع الخلاف نحو غايات مغرضة». ومن جهة أخرى تأكيد «في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر بأنّ التعايش الإسلامي المسيحيّ هو ثروة وطنيّة يجب التمسّك بها من خلال الحرص على اتّفاق بكركي الذي لن يكون بديلاً منه سوى اللجوء الى القضاء المختصّ».

وعلى الكلام السياسيّ كان ردّ سياسيّ، رفض خلاله أبناء لاسا «التعرّض للسيّد حسن نصر الله أو تشويه دور حزب الله الذي عمل على معالجة الأمور بالحوار والطرق المناسبة ورفض التعرّض للتيّار الوطنيّ الحرّ ورئيسه العماد ميشال عون بهدف إثارة النعرات الطائفيّة واستغلال مشاعر المسيحيّين خدمة لمصالح انتخابيّة وسياسيّة». وتساءل المقداد باسم الأهالي: هل ينسجم تصوير لاسا على أنّها قاعدة عسكريّة تؤوي الأنفاق ومعسكرات التدريب والقواعد الصاروخيّة وأنّها مربع أمنيّ مغلق مع وجود مراكز دائمة للجيش اللّبنانيّ ودوريّات لقوى الأمن لا تبرح البلدة؟ ونقل تأكيد من الأهالي بوضع ثقتهم «برعاية بكركي لإيجاد حلول مناسبة»، معتبراً أن كلام سعيد عن أنّه يحافظ على الشيعة ليس سوى «تهديد مبطّن يرمي الى التذكير بما حصل لأهالي مجدل العاقورة وكيف تمّ إرهابهم وتهجيرهم أو تذكير بقتل بعض أبناء البلدة ودفن جثث منهم

عون يتضامن مع حويك

بعيداً عن الإعلام، أجرى رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون اتصالاً بالشماس أنطوان حويك، الذي وقع معه الإشكال في بلدة لاسا أخيراً، ليبلغه تضامنه معه ومتابعته مع القوى الأمنية نتائج التحقيق، وإعلامه بجدية عمل التيار الوطني الحر لإيجاد حل جذري لقضية تداخل العقارات في لاسا.

ما في حدا»

في ضخ «الأموال» في شرايين الجمهور الأزرق، وللتخبط السياسي في السلطة وخارجها، وسوء الإدارة والتنظيم والفوضى العارمة التي طبعت عمل التيار منذ عام 2005 حتى اليوم.

يعرف أحمد الحريري أجواء تياره في البقاعين الغربي والأوسط جيداً. ولذلك، فضل الإفطار السريع على الزيارة الهادئة، مكتفياً بإطلاق مواقف سياسية تصعيدية يعرف مسبقاً أنها لم ولن تترك أثراً يذكر بعد الغياب الطويل، وأنها لن تحرك ساكناً في صفوف جمهور لم يعد يصدق شيئاً يقال له. فاصفرار الشعارات السياسية قد بدأ موسمه، والرايات السوداء والخضراء التابعة لحزب التحرير الإسلامي والجماعة الإسلامية قد أخذت تشق طريقها نحو احتلال مواقع «المستقبل» التي تنهار، الواحد تلو الآخر، تحت أنظار آل الحريري وسمعهم. ويتزامن ذلك مع صراعات داخلية صامتة على مواقع التشكيلة التنظيمية الجديدة في البقاع وبقية المناطق، التي يعمل على وضعها أحمد الحريري نفسه. وتواجه الحريري عقبات متنوعة تهدد بنسف تشكيلته وخطته من أساسها.

ويقول متابعون من داخل «المستقبل» البقاعي إن الصراعات الصامته داخل التيار «لا تخلو من تنافس حاد بدأ يهدد فعلياً الخريطة التنظيمية بأكملها». ويوضحون بالقول إن «توقف ضخ الأموال أسهم في ابتعاد عشرات الكوادر عن الصفوف الأمامية وبحثهم عن مصادر عيش سياسي ــ اقتصادي تضمن لهم مستقبلاً أفضل». ويكشف هؤلاء أن الرهان على التشكيلة التنظيمية الجديدة «لم يعد في مكانه وزمانه». ويضيفون إن غياب سعد الحريري عن لبنان أحدث فراغاً سياسياً وهبوطاً معنوياً «أديا الى بدء تسرب مجموعات من التيار نحو جهات حزبية أخرى، أو الاعتكاف في المنازل والكفر بالتيار وشعاراته». ويتابعون أن أحمد الحريري «محبط» من تصاعد الصراعات الصامتة داخل التيار، وهو «يفضل الآن الابتعاد عن التواصل مع المستقبليين مباشرة، والاكتفاء بحضور نشاطات محددة سلفاً تسمح له فقط بإطلاق موقف سياسي والعودة الى منزله حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً».

في مقابر مجهولة، ومع ذلك فإنّ هذا لم يكن يوماً دافعاً لشحن النفوس أو إثارة المشاعر البغيضة أو تحميل الأمر لأبناء المنطقة».

«نحن جيران وأهل ولن نقبل بدسّ الدسائس» قالها المقداد لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أنّ رسائل كثيرة أرسلها السيّد حسن نصر الله إلى أبناء البلدة لعدم إثارة الغرائز الطائفيّة، ورسائل من أبناء من البلدة وصلت إلى البطريرك بشارة الراعي يؤكّدون فيها عملهم على التهدئة وعدم السير في الفتنة، إلى جانب ثقتهم بعمل اللجنة المنبثقة عن الاجتماع الذي رعته بكركي الشهر الماضي والتي قامت بتحضير الأوراق المطلوبة لاستكمال العمل بعد نهاية شهر رمضان.

> رد المقداد بإسم الأهالي خلال المؤتمر على كلام النائب السابق فارس سعيد
>
> يرفض الأهالي اعتبار الخلاف إسلامياً مسيحياً

ويشرح المقداد أنّ الخلاف ليس كما يصوّره البعض خلافا مسيحياً ــ شيعياً، والدليل أنّ المؤتمر عقد باسم أهالي البلدة المسيحيّين منهم والشيعة، والطرفين لهما أراض في البلدة ويعانيان من غياب المسح.

وفي البلدة التي تكثر فيها المناظر الطبيعيّة، مناظر «غير طبيعية» كثيرة تسود لاسا، فهنا لا كهرباء، لا مستوصفات، لا مدارس ولا مستشفيات والأهالي، بحسب المقداد، يطالبون بتحقيق أدنى مقوّمات العيش لهم وعدم زجّهم بالتحريض المذهبي، وتصنيفهم في خانة واحدة، فهم من مختلف الأحزاب والقوى السياسيّة وتجمعهم المصيبة. ومن «هون ورايح»، هم لن يتجاوبوا مع الشحن الطائفي والشائعات، بانتظار أن يفصل القضاء بالخلافات والدعاوى العقاريّة.

هم يشيرون إلى أنّهم مدعوّون إلى الاهتمام بالجار السابع، فكم بالحريّ بجارهم الأوّل، ويؤكّدون أنّ «البلدة المتعدّدة الطوائف والانتماءات سبق أن أجهضت مخططات التهجير والفرز الطائفي التي مارستها قوى معروفة، رغم الكلفة الغالية في أرواح شهدائها ومفقوديها»، وتأكيد أخير بأنّ الشحن الطائفي «لن يجد له طريقاً إلى بلدة العيش المشترك».

ما قل ودل

أصدر وزير المال محمد الصفدي قراراً منع بموجبه موظفي الوزارة من الاشتراك في أكثر من ست لجان داخل الوزارة. وتؤمن عضوية كل لجنة للموظف دخلاً

إضافياً شهرياً يراوح بين 400 ألف ليرة و600 ألف ليرة. ويُعتَمَد إشراك الموظفين في اللجان من أجل رفع مداخيلهم، وخاصة أن رواتبهم متدنية جداً. وعلى سبيل المثال، لا يزيد أساس راتب موظف يتولى الإشراف على أكثر من ربع الواردات الضريبية في لبنان على مليون ومئتي ألف ليرة.

تحليل إخباري

العودة للمارد السُّني

فداء عيتاني

إذاً، كل ما نجح فيه تيار المستقبل بعد غزوة ساحة النور في 25 كانون الثاني الماضي، كان قتل الشيخ بسام المحمود في عكار، بعد إطلاق النار على حفل الإفطار، الذي فضلت الأكثرية النيابية عدم التعامل بشدة معه، لحسابات خاصة بها.

ولكن المستقبل لا يلقي بالاً إلى ما حصل؛ فهو يجد نفسه غير متورط، والنواب المتورطون يرون أنه جرى طيّ الموضوع. لا بل يرون أن الموجودين في حفل الإفطار أطلقوا النار على أنفسهم بهدف إثارة الضجة. والموقوفون أفادوا بأنهم قاموا برد فعل مذهبي، من دون أي تحريض، وأُطلق سراحهم. وأُقفل الموضوع حالياً.

لكن إقفال موضوع بهذا الحجم لا يعني أن تيار المستقبل خارج التوتر، وهذه المرة التوتر يرتفع مستواه بين القياديين في التيار وشخصياته الرسمية؛ ينتظر هؤلاء على ما يبدو بقلق ما يحصل في سوريا، مشيرين إلى أن لحظة الانقضاض على الداخل اللبناني هي لحظة سقوط النظام في دمشق.

الشارع سلفاً محق بتعاطفه مع الشعب السوري، وهناك من يحاول توريط الشارع بترجمة التعاطف الصادق بأعمال أمنية في الداخل اللبناني. ومن يعمل على توريط الناس بنزاع مذهبي لهم أسماء ومنتمون إلى تيار معروف، ولهم جهة راعية وأخرى ممولة، ويفترض أن الكل يعرفون، من الأجهزة الأمنية إلى القضاء، ما يحصل حولنا، وفي كل لحظة.

قبل أن نصل إلى هنا، كان تيار المستقبل قد خسر أحد أسلحته الثقيلة؛ ففي معركة تصفية حسابات بين سعد الحريري وفؤاد السنيورة، وسيطرة على مراكز القوى، وتصفية نقاط قوة الخصم، سُرِّب ملف كامل عن مفتي الجمهورية اللبنانية، ووضع المفتي في موقع صعب جداً، وترك وحيداً. ومن سرّب الملف هو من حاول ابتزاز المفتي بمزيد من المواقف المذهبية وإغراقه إلى النهاية. وكان أن مُدَّت اليد إليه، فذهب للتعزية بوفاة العلامة محمد حسين فضل الله، ومن ثم التقى الأمين العام لحزب الله. ثم سارت الأمور في مجاريها بين الطرفين. والمفتي نفسه طلب إعادة الصلة الرسمية التي كان يتولاها الشيخ عبد المجيد عمار من طرف الحزب.

اليوم تحول المفتي إلى هدف لتيار المستقبل وأنصاره، بعد أن رفض مجدداً التورط في التحريض المذهبي.

خسر المستقبل أيضاً شعارات «الحقيقة» و«العدالة» و«السيادة والحرية والاستقلال»، واستهلك خلال هذه الفترة دم رفيق الحريري، وانكشفت شخصيات قيادة التيار ورموزه، من سعد الحريري إلى آخر فرد من العائلة وفؤاد السنيورة، وأفلس المستقبل على المستويين السياسي والمالي.

ثم تحولت السلطة إلى ملكية خاصة، فإما هي لسعد أو فؤاد، وغير ذلك فإن من يحكم هو شريك القات. ويجري التعامل مع السلطة القائمة بـ«حرد» وطفولية مفرطة، وصولاً إلى وصفها بأنها حكومة القتلة، رغم أن نجيب ميقاتي كان من حلفاء المستقبل في الانتخابات، وفتح الباب أمام المحكمة الدولية ودفع ثمن موقفه. وميشال عون كان من المكونات الرئيسية في قوى 14 آذار، لغاية تواطؤ هؤلاء عليه ومحاولة ضربه في الانتخابات النيابية عام 2005.

ولكن لا منطق ينفع هنا إلا منطق «مصلحتنا أولاً»؛ فلا لبنان ولا من يلبننون، بل لعب بالأخطر من السلاح إلى التسعير المذهبي، ولو على خلفية المطالب المحقة للشعب السوري، ومحاولة تحريك جهات يفترض أنها إسلامية سلفية، رغم إفلاس هذه الجهات، لبث الدعاية بين الناس في المساجد، وتجميع المريدين في أطر أقل تنظيماً ولكن أشد عنفاً.

اليوم يظهر التوتر في كل ما يقوم به قياديو تيار المستقبل؛ فهم يخسرون باطّراد أدوات عملهم، فلا مال متوافر، والحماسة تتراجع بين أنصارهم، وكم الدعاية السياسية بمفردها لا تفي بالغرض، ويبدو أن شركة ساتشي أند ساتشي فقدت حماستها هي الأخرى لإنتاج المزيد من الشعارات البراقة، أو أنها تنتظر إغلاق حسابات مالية قديمة.

ومع فقدان المزيد من الأدوات، لم يبق إلا الصراخ والصوت العالي، وإطلاق النار، وقنوات قليلة توفر المال لأعمال خاصة بخالد الضاهر ومحمد كبارة وعميد حمود ومعين المرعبي. وفقد المستقبل أيضاً حماسة وسام الحسن وأشرف ريفي في المشاركة بحملة جدية على نجيب ميقاتي، مع حفاظ هذين الضابطين على ولائهما للتيار وقائده، ومساندتهما للأعمال التي تجري في الشمال خاصة.

يشبه اليوم المستقبل أحد رجالاته الذي وقف يوماً في ساحة النور وكبّر وهلّل مطلقاً أمنيته بخروج المارد السُّني من قمقمه، فضاع في دخان الإطارات المشتعلة. نعيش ونتذكر.

علم وخبر

عباس لم يحسم الخلافات

قال مسؤول فلسطيني بارز إن زيارة الرئيس محمود عباس إلى بيروت لم تعالج بعض المشكلات التي لا تزال قائمة داخل تنظيم فتح، وإن معظم الطلبات التي سمعها عباس تركزت حول الحاجة الى دعم مالي، سواء للتنظيم نفسه أو لمشاريع تخص المخيمات الفلسطينية.

المستقبل بدأ بانتقاد المفتي

بدأ مناصرون لتيار المستقبل بانتقاد مفتي الجمهوريّة، الشيخ محمد رشيد قبّاني، على صفحات الفايسبوك على خلفيّة مواقفه الأخيرة، وخصوصاً موقفه من المحكمة الدوليّة وسلاح المقاومة، إضافة إلى استقباله رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والسفيرين السوري علي عبد الكريم علي والإيراني غضنفر ركن أبادي. وقد بدأ مناصرو المستقبل بالحديث عن الملف المالي في دار الفتوى، وشملت انتقادات بعض البقاعيين منهم مفتي البقاع الشيخ محمد علي الميس.

تطوير تنظيمي

يجري حزب بارز تغييرات تنظيمية داخلية تهدف الى مواجهة التعاظم في بنيته وحجم المنتسبين إليه، وتأخذ بالاعتبار العناصر الحديثة في التواصل بين الناس، وتسهل التواصل بين القيادة والقواعد، وتلغي المواقع التي تتحول عادة الى عائق أمام التطور وتفرض نوعاً من البيروقراطية.

نشاط إسلامي في البقاع

بعث رئيس بلدية بقاعيّة كبرى برسالة الى مناصرين لتيار إسلامي يسعى إلى إثبات حضوره في البقاع الأوسط، ضمّنها تحذيراً من العمل داخل بلدته أو القيام بتظاهرات ضد النظام السوري. وأبلغ جهات أمنيّة بأن التنظيم الإسلامي كان يعمل على نقل مناصرين له من شمال لبنان وبيروت إلى بلدته للتظاهر ضد النظام السوري والإيحاء بأن المشاركين جميعهم من البقاع الأوسط. وقد نجحت الجهات الأمنيّة في إفشال خطوة التنظيم الإسلامي ومنعه من نقل مناصريه إلى البقاع.

تحقيق

مقهى مزعج لكلّ مواطن في صور

لا تخلو زاوية في المدينة من مقهى وهي امتدت إلى القرى (حسن بحسون)

لا يوجد إحصاء رسمي بعدد المقاهي الشعبية الموجودة في صور، إلا أنها كثيرة جداً بالمقارنة مع حجم المدينة، على غرار لائحة الخدمات التي توفرها: نراجيل وانترنت ولعب ورق وبلياردو وكحول وقمار إلخ. وكلها من دون ترخيص. السلطات المحلية لا تحرّك ساكناً لمراقبتها ولا حتى للحدّ من الإزعاج الذي تتسبب به ما دفع بأحد المواطنين إلى اللجوء إلى القضاء كحلّ فردي

آمال خليك

جولة قصيرة في المدينة الصغيرة، تكفي للقول إنه لا تخلو زاوية من زواياها من مقهى. رغم صغر مساحتها الجغرافية. إلا أن عوامل عدة اجتمعت فيها لتجعل منها مقصداً للزوّار والسيّاح ومساحة للتسلية والسهر. التنوع الطائفي والسكاني وتمركز الأجانب فيها منذ عقود وانفتاح المدينة على ثقافات أممية، شكّل باب عبور لكل من يرغب في المساهمة بدعم قطاع السياحة والخدمات. الدولة دخلت أيضاً على خط «تغنيج» أصحاب الكيف والفرفشة، من خلال تصنيف صور في المخطط التوجيهي كمدينة سياحية. منذ ذلك الحين، تهدف مختلف المشاريع المحلية والأجنبية التي تنفذ فيها حالياً إلى تعزيز القطاعين الخدماتي والسياحي تحت شعار التنمية المدنية للوصول إلى خلق فرص ومجالات عمل تستقطب الزوار والسياح. على سبيل المثال، فقد أدى مشروع الإرث الثقافي الذي حوّل السير في الشوارع باتجاه واحد وعرّض مساحة أرصفتها وضيّق ممرّ السيارات، إلى اقفال محال عدة أو تغيير وجهة استخدامها نحو مقهى أو محل خدماتي. في شارع الحمرا، انسحب أصحاب ثلاث ورش تصليح سيارات إلى أطراف المدينة وأجّروا محالهم التي تحوّلت إلى مقاه تستقطب مشاة

«ضرب» المستشفى بالسقف المالي... فاحتجزت مولودة؟

في النصف الأول من الجاري، حلّ مخاض الولادة على هيام دياب. وعلى الرغم من أنّ الوالدة تقيم في صور، فهي لم تقصد أياً من مستشفياتها الخاصة الثلاثة، بل توجهت مباشرة إلى صيدا، بسبب علمها المسبق بأنّ مستشفيات صور لا تستقبل حالات الولادة الطبيعية على حساب وزارة الصحة. وصلت هيام إلى مستشفى في ضواحي صيدا، حيث رفض مكتب الدخول استقبالها لأن المستشفى «استخدم الميزانية المرصودة لهذا الشهر، واقترب من السقف المالي الذي تحوّله وزارة الصحة وتأمر بالتزامه».

«كيف نفدت الأموال ونحن ما زلنا في أول الشهر؟»، يسأل قريب هيام، الذي انتظر معها ساعات حتى يتوافر لها سرير. وبعد عناء طويل، ولدت هيام طفلتها زينب التي فضّل الطبيب المعالج وضعها في الحاضنة (القوفاز) لأنها تحتاج إلى عناية خاصة. وبعدما استكملت الأم علاجها واستعدت للخروج، فوجئت باشتراط المستشفى دفع مبلغ من المال وقدره مليون ليرة لبنانية، من بينها 225 ألفاً «فرق وزارة»، علماً بأن المعاملة التابعة للوزارة نفسها تحدّد فرق الولادة الطبيعية بـ 87 ألف ليرة، لكن أين هي زينب؟ على مدى ثمانية أيام، ظلت هيام تتنقّل يومياً بين منزلها في صور والمستشفى لزيارة طفلتها «التي بدت في حال جيدة لا تستدعي وضعها في الحاضنة كل هذا الوقت». وعندما طالبت الأم «بتحرير» زينب بعدما تيقنت من أن «إدارة المستشفى تحتجزها عن قصد»، اشترطت الإدارة دفع أربعة ملايين ليرة كفاتورة استشفائها. رفضت هيام الطلب، مشيرة إلى أنّ «استشفاء الطفلة يجب أن يندرج على حساب الوزارة».

وعندما حاولت «الأخبار» الاستفسار بشأن صحة رواية هيام، استغرب أحد المسؤولين «زج وسائل الإعلام في حالة كهذه»، داعياً المعترضين إلى الشكوى لدى الدوائر المعنية في الوزارة. هو لم ينكر رفضه استقبال المريضة في البداية. والسبب أنه ينفذ تعميم الوزارة القاضي بمنع تخطي السقف المالي الشهري إلّا في الحالات الطارئة، لكن ألا تصنف الولادة وحاجة الطفلة إلى العناية ضمن الحالات الطارئة؟ وعن احتجاز الطفلة حتى دفع الفاتورة، نفى المسؤول هذا الادعاء، مؤكداً أنها لا تزال تتلقى العلاج. لدى وجودنا في المستشفى، كانت زينب لا تزال في الحاضنة. بعد ساعات قليلة، تماثلت الطفلة للشفاء، فوافق المستشفى على خروجها بعد دفع مليون ليرة.

أكد مسؤول في المستشفى أن الطفلة لم تحتجز، بل تتابع تلقي العلاج

في هذه الأثناء، وضعت سيدة طفلتها قيصرياً في أحد مستشفيات صور. وضعها المادي كان أفضل حالاً من هيام، فاستطاعت تحمل الفاتورة التي بلغت 500 ألف ليرة «كفرق وزارة»، فيما التسعيرة الرسمية هي 189 ألفاً. لمن تذهب فروق الفروق؟ وهل اكتفى المعنيون بوصف حال القطاع الصحي في لبنان بـ «المافيا»، من دون ملاحقة عناصرها؟

أ. خ.

حكواتي طرابلس يبكي ضياع الوطن

روبير عبد الله

مضى زمن طويل افتقدت فيه ساحة التل في طرابلس بريقها وإشعاعها. كأنه لم يبق في المكان سوى مواقف الباصات والسيارات وصرخات المنادين للركاب «على بيروت أو على حمص». بالكاد تنبعث هذه الصرخات من بين أصوات النشاز من أغاني العصر و«الطقاطيق»، حتى إذا حان وقت الحشد المذهبي والطائفي انفلتت الأبواق مطلقة عدّياتها السياسية على إيقاع ألحان التفرقة الوطنية. ليلة الجمعة، تكسر فرقة الحكواتي نزيه قمر الدين أجواء الزمن الحالك، فتستعيد ساحة التل ومنشية طرابلس صوت فيروز وألحان الرحابنة، تمهيداً لبدء السهرية مع الحكواتي الذي أراد «إعادة البسمة والفرحة إلى أهالي طرابلس، والحدّ من ثقافة الكلام الرخيص»، كما جاء في تقديم السهرية. يرحّب «أبو صطيف» بالحضور معلناً الاستغناء عن قاديشا «عمرك ما تجيبي الكهربا، شعب طرابلس بيضوّي وبيشع نور». ثم يعتلي الحكواتي خشبة المسرح، وقبل أن يبدأ بسرد قصة عنترة يقول «حابب بالأول إحكي قصة وطن، يمكن ضايع أو عم يضيع، ما في فرق، المهم في ضياع، وجياع، وذل وقهر وقلة زهر». ثم يغنّي «بكي بكي دم، ناس بدها خوفو وناس بدها العم سام وناس بدها من الشام ومن الله سلام». ويضيف: «الساحات العربية، وثوارها الأبية، شارع شارع شارع، بيت بيت بيت، زنكة زنكة زنكة». هنا يقاطع الحكواتي أحد اللاعبين على المسرح «شو جايي تخرفش، نحنا بدنا نسمع قصة عنترة». يعود قمر الدين إلى قصة عنترة، لكنه يقول إن عنترة لو كان «عايش بهالأيام لباع حصانه الأبجر في ميدان سباق الخيل وجمع قرشين ليصرفهما على الفقراء والمحتاجين». أما عبلة فما كان عليها إلّا أن تترك الساحة لـ«شوف الواوا وبوس الواوا». ثم يبدأ بسرد القصة، متعمّداً بأسلوبه المضحك تطعيمها بعبارات تدل على تقنيات العصر، مثل «الأيروبيك، التلفون والسلولير، وإدخال الأغاني الجديدة فيها». هكذا، يستهل قمر الدين بالكلام عن «شيبوب الذي استيقظ من نومه ليمارس رياضة الأيروبيك، وعندما كان يؤدي الحركات السويدية رأى صبايا بني عبس... ولما سأل شيبوب عنترة عن غرامه فأجابه محوّراً أغنية نجوى كرم «أنا اعتزلت الغرام يوم عبلة ضربتني». يمضي وقت قصير قبل أن يخرج ممثل آخر على الحكواتي متهكّماً: «صار لك ساعة وأنت تخرفش، أتحداك أن تجرؤ على مواجهتي بالزجل». وينقسم المسرح بين أنصار الحكواتي وخصمه. ثم تشتد الحماسة بين الفريقين لتتحول إلى عراك، فيصرخ قمر الدين بصوت يملأ ساحة طرابلس ويختم فيه اللقاء «كفى قتالاً بيننا نحن الشعوب، أين الرجال؟ فلنزرع الورود، ولنقف في وجه الأعداء».

تكسر فرقة الحكواتي نزيه قمر الدين أجواء الزمن الحالك

الأرصفة من السياح. الأمر الذي ضاعف أعداد المقاهي في أنحاء المدينة، حتى لم تعد تخلو زاوية من وجود محل لبيع النراجيل وتوفر خدمة الانترنت والألعاب التنافسية كلعب الورق والقمار أحياناً.
أجواء السهر في تلك المقاهي قد تختلف في الداخل، خصوصاً أن معظمها يقع في حي سكني، إما في الطابق الأرضي لمبنى أو في زاوية زقاق. ليس سهلاً التحدّث مع صاحب مقهى حول ظروف إنشائه: هل نال الترخيص وهل يلتزم بمواعيد الفتح والإقفال ويراعي خفض الأصوات الصادرة عنه من موسيقى ونقاشات الزبائن وأحياناً مشاداتهم؟ وهل يلتزم بالشكل الظاهر للخدمات التي يقدمها؟ أم أنه يقدّم الكحول في الخفاء ويتغاضى عن تعاطي المخدرات والحبوب من قبل بعض زبائنه ولا يمارس الرقابة على استخدام الانترنت والمواقع الإباحية ولعب القمار؟ أسئلة تبعث الضيق في نفس صاحب المقهى وتدفعه إلى التمنّع عن الاجابة عنها أو استقبالنا حتى. ردة الفعل التي تكررت لدى كثيرين من زملائه في المهنة، قد تنذر بأن خطأ يحصل داخل أمكنة يعلّق على بابها: «كافيه انترنت أو اكسبرس ونراجيل».
الكثير من أصحاب المقاهي لا يدركون في الأساس أن عليهم الاستحصال على رخصة قبل افتتاحها والتصريح عن الخدمات التي ستقدمها للزبائن ولأي فئة عمرية ينتمون. لأن القانون، في ما لو طبّق، يحدد موقع المقاهي بعيداً عن الأماكن المأهولة، فيما السائد انتشارها في الطبقات الأرضية من المباني السكنية. فضلاً عن عدم التزامها بدوام عمل محدد لا سيما في الليل حين تفتح بعضها أبوابها حتى ساعات الفجر. أما الظاهرة الأبرز فهي احتلال الأرصفة العامة من قبل بعض المقاهي، إذ يفرش أصحابها عليها الطاولات والكراسي ويركنون أحياناً موقد الشواء والركن الخاص بتحضير النراجيل.
وماذا عن البلدية؟ لماذا لم تتخذ حتى الآن إجراء تنظيمياً بحق هذا القطاع غير الشرعي بمعظمه، على غرار تدخلها في حلّ أزمة «الجت سكي» وزحمة السير؟ أم أنها لا تعلم بأن قانون البلديات ينصّ على شرط موافقتها على طلبات رخص استثمار المحلات المصنفة والمطاعم والمسابح والمقاهي والملاهي والفنادق.
وما يجعل من القضية مصدر قلق ما تسجّله التقارير الأمنية من أن تلك المقاهي المتكاثرة باتت مرتعاً لإشكالات فردية عدة تصل إلى إطلاق نار وضرب بالسكاكين. وتشهد انتشار ظاهرة السكر في بعضها رغم عدم حيازتها ترخيصاً لتقديم الكحول، فضلاً عن تعاطي المخدرات. علماً بأن القوى الأمنية كانت قد اقترحت على البلدية استصدار قرار يحدد مواعيد إغلاق تلك المقاهي بحيث يكون في الشتاء عند الحادية عشرة ليلاً وفي الصيف عند الثانية عشرة، إلا أن الاقتراح لم يلق تجاوباً. وفيما لم تشهد صور إجراء بحق أي من المقاهي، جاء التحرك من بلدة سلعا (قضاء صور). إذ قرر أحد المواطنين مواجهة هذه الظاهرة بشكل فردي بما أن الأجواء في البلدات أصبحت مشابهة لما يحدث في صور، فقد تقدّم المواطن ابراهيم أيوب أمام محكمة صور بطلب إصدار أمر على عريضة تقضي بإقفال مقهى في البلدة يتسبب بالازعاج واقلاق راحة المواطنين.
وتجتمع في المقهى «المزعج» أسباب عدة أدّت إلى اتخاذ الإجراء بحقه. فهو لم يستحوذ على ترخيص انشاء، ويقع وسط حي مولد الكهربا السكني ولا يلتزم بساعة اقفال محددة بل يفتح أبوابه حتى ساعات متأخرة. ومن بين الخدمات التي يوفرها لزبائنه ومن بينهم قاصرون، لعبة البلياردو. ولأن القانون يجيز لقاضي الأمور المستعجلة «اتخاذ الأوامر في الأحوال الاستثنائية التي تبرّر الخروج على القواعد العامة درءاً للمخاطر المحدقة»، قرر رئيس محكمة صور القاضي عرفات شمس الدين إلزام مستثمري المقهى بوقف العمل فيه وإقفاله بالشمع الأحمر وعدم ممارسة أي نشاط فيه في المرحلة الراهنة. وفي حين لم ينكر مستثمرا المقهى مواصفاته الواردة في متن العريضة، إلا أنهما قدما طلباً أمام المحكمة بعدم صلاحيتها للنظر بطلب أيوب. غير أن الأخيرة وجدت بأن «مسؤولية السلطات الإدارية عن إعطاء التراخيص اللازمة لاستثمار المحلات والمقاهي لا تحول دون اختصاص القاضي الذي يبقى المرجع لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع أي تعد على السلامة العامة والنظام في كل مرة توصد الأبواب أمام المواطن من قبل المراجع الإدارية». فهل يعلن المواطنون يأسهم من البلديات ويلجأون الى القضاء لحلّ أزمة مقهى.

> الإرث الثقافي حوّل وجهة استخدام المحلات نحو المقاهي

متفرقات

14 عملية زرع كلى في مستشفى رفيق الحريري

أجرى مركز زرع الأعضاء والأنسجة في مستشفى رفيق الحريري الجامعي حتى الآن ما يقارب 14 عملية زرع كلى، ثمان منها أجريت خلال الأربعين يوماً الأخيرة، تم التبرع بها من واهبين متوفين وأحياء، بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية التي تعنى ببرنامج وهب الأعضاء في لبنان، وتكللت العمليات جميعها بنجاح. يذكر أن المركز قام بتقييم ودراسة أكثر من مئة وخمسين ملفاً طبياً لمرضى في حاجة إلى زرع كلى، وقد أدى ذلك إلى تسجيل أكثر من 40 مرشحاً محتملاً لزرع الكلى على قائمة الإنتظار الوطنية، ما يخولهم الحصول على كلى من واهب متوف ضمن الأطر القانونية والتشريعية في لبنان.

12,02% فازوا في الدورة الثانية للبريفيه

أصدرت، أمس، دائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية والتعليم العالي نتائج الدورة الاستثنائية (الثانية) للشهادة المتوسطة (البريفيه). وبلغت النسبة العامة للنجاح 12,02%. وتوزعت النسب على المحافظات على الشكل الآتي:
بيروت (14,07%)، الشمال (10,33%)، الجنوب (8,135%)، جبل لبنان (13,78%)، النبطية (7,256%)، البقاع (14,52%).

اتفاقية الذخائر العنقودية

تنظم وزارة الخارجية والمغتربين بالتعاون مع المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام جلسة تعريفية بالاجتماع الثاني للدول الأطراف بشأن اتفاقية الذخائر العنقودية، وذلك عند الحادية عشرة من قبل ظهر غد، في الطبقة الثانية من قصر الأونيسكو. أما الاجتماع فيستضيفه لبنان على مدى خمسة أيام بين 12 و16 ايلول المقبل. ويشارك في النشاط ممثلون عن أكثر من مئة حكومة تنضم إليها منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والناجون، من أجل تقييم التقدم المحرز في تنفيذ المعاهدة.

متى يُعيّن رئيس وعمداء أصيلون لـ«اللبنانية»؟

سأل الأساتذة «المستقلون الديموقراطيون» في الجامعة اللبنانية، في بيان أصدروه أمس، «متى يعين مجلس الوزراء الرئيس الأصيل للجامعة والعمداء الأصيلين؟هل الرئيس الذي سيعين سيستمر في تقاسم المغانم مع المافيات القائمة أم انه سيعطل دورها؟ هل سيأتي رئيس مشكوك في تاريخه الاكاديمي والمالي أم سيكون رجل اصلاح ونهضة واحترام للقانون؟ هل سيقوم وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب بإقرار السلسلة الجديدة مع تعديلها باتجاه انصاف المتقاعدين أم أنه سينتظر التحركات الحتمية مطلع العام الجامعي للتفكير في الأمر؟ هل سيستمر الظلم بحق الأساتذة المتعاقدين بالمصالحة على مستويات عدّة هل سيتم تنظيم مباراة للاكفياء المدربين بالمصالحة؟ أم أن القوى السياسية التي عملت للتعاقد معهم ستستمر في استغلال مأساتهم من خلال أدواتها في إدارة الجامعة؟». وأكد البيان أنّ «أهل الجامعة سيكملون الدفاع عن هذه المؤسسة التي تؤمن الرقي الاجتماعي وديموقراطية التعليم لأكثر أبناء شعبنا في مجال التعليم العالي».

برنامج الأسبوع السادس للثقافة والفنون في عبيه

تفتتح جمعية إحياء تراث عبيه الأسبوع السادس للثقافة والفنون، بالتعاون مع البلدية، عند الخامسة من مساء اليوم، في المعهد الجامعي للتكنولوجيا فرع عبيه . المدرسة الداودية التابع للجامعة اللبنانية. ويتخلل الأسبوع الثقافي إفتتاح معرض للكتاب يشارك فيه أكثر من 30 دار نشر، ومعرض للفن التشكيلي وآخر للحرف والاشغال اليدوية. وتعد سيدات عبيه إفطاراً قروياً، فيما يعرض طلاب معهد الفنون دراساتهم ومشاريعهم وتصاميمهم. وتنظم الجمعية عند السادسة من مساء غد ندوة عن كتاب النظام العالمي ورياح التغيير لغالب ابي مصلح، «فن العمارة والزخرفة في الإمارة التنوخية» للدكتورة زينات بيطار، «قصتي، سمير القنطار» للزميل حسان الزين، «حديث الصمت» للروائية نهاد عارف جمال، «جذور الميكيافيلية في كليلة ودمنة» للشاعر مصطفى سبيتي. ويختتم الأسبوع السبت المقبل مع ندوة عن الطائفية وقانون الانتخاب في لبنان ومسرحية «زيارة السيد الوزير».

تقرير

عندما يصبح الحصول على المخدرات داخل السجون أسهل من الحصول عليها في الخارج، ويصبح تعاطيها أمراً «بديهياً» كالأكل والشرب، فهذا يعني أن أكبر شبكات تجارة «الموت البطيء» باتت تؤسس وتدار من خلف القضبان. مسؤولون أمنيون لا ينكرون، ومدنيون يؤكدون... وشهادات من داخل السجن برسم الوزراء والمعنيين

«تجارة الهلوسة» خلف قضبان رومية

محمد نزال

خالد وشادي ومنير وسامر. أربعة أسماء مستعارة لأربعة سجناء يقيمون، بغير إرادة طبعاً، في مبنى المحكومين داخل سجن رومية. قبل مدّة، حصل شجار بين خالد والباقين. كانوا نزلاء زنزانة واحدة، لكن بعد الشجار، قرر الثلاثة الانتقال إلى أخرى. حصلوا على ذلك، مستفيدين من «واسطة» أحدهم. أرادوا إيذاء خالد «وتعليمه درساً». أوهموه أن لا مشكلة لهم معه، ودعوه إلى تناول الطعام معهم أثناء فسحة اللقاء، بعدما كانوا قد دسّوا في الأكل حبوباً مخدرة، وبعضاً من «الحشيش». أكل خالد حتى امتلأت بطنه، وكذلك رأسه. في اليوم التالي، «كبس» حرّاس السجن زنزانته، وأخضعوه لتحليل مخبري للبول فتبيّن تعاطيه المخدرات. عرف الشاب أنه «أكل الضرب»، وأن زملاءه الثلاثة فعلوا فعلتهم ثم وشوا به، فأهينت كرامته ودوّن تعاطيه في سجله وأحيل المحضر على القضاء.

هذه الرواية نقلها لـ«الأخبار» السجين المخدوع نفسه، وأكدّها زملاء له كانوا يتندرون عليه، وكذلك أحد رجال الأمن الذي يرويها بشيء من السخرية، لكن، بعيداً عن «الكوميديا السوداء» لهذه الحادثة، فإن فيها دلالة على أن المخدرات لم تعد مجرد مادة موجودة داخل السجون، بل أصبحت، ربما، كالطعام والشراب في علانيتها، والأنكى أنها أصبحت مادة للمزاح و«تركيب الأفلام».

وقد جمعت «الأخبار» شهادات أكثر من 10 سجناء يقبعون خلف قضبان السجن، أجمعوا على أن «الحصول على المخدرات داخل السجن بات أسهل من خارجه، وتحديداً حبوب الهلوسة». أحد هؤلاء السجناء، وهو «رومي» (نسبة الى رومية) منذ أكثر من 10 سنوات قضاها خلف القضبان، يؤكد أن حبوب الهلوسة «هي العملة المتداولة اليوم في رومية»، فعلى سبيل المثال، تُباع علبة دخان من نوع معين مقابل 3 حبّات «بينزيكسول»، وعلبة أخرى من نوع ثان مقابل حبة واحدة، أما من يملك «الريفوتريل»، فيمكنه أن يحصل في المقابل على السكر أو الشاي أو... «الخدم». هكذا، يمكن لسجين «مقطوع من شجرة» أن يصبح خادماً نتيجة إدمانه عند سجين آخر يملك المخدرات، فيعدّ له الطعام و «يدعك» له ظهره وأشياء أخرى. أما حشيشة الكيف، فيمكن من يملك «بذرة طيبة» منها أن يشارك سجيناً آخر في طعام «المواجهة» (ما يأتي به الأهل في الزيارات) بدل طعام «الأروانة» (الرديء) الذي تقدّمه إدارة السجن، وذلك في مقابل سيجارة واحدة «ملغومة».

إذاً، مالكو المخدرات وطرقها إلى داخل السجن هم «ملوك السجن»، لكن اللافت، بحسب كل السجناء الذين قدموا شهاداتهم، أن «التجّار» داخل السجن معروفون بالأسماء والأوصاف، ومع ذلك لا أحد يضع لهم حداً. يجمع السجناء

موت في الزنزانة

لا تخلو سجلات السجون في لبنان من حالات موت بسبب «جرعة زائدة» من المخدرات، وإن كانت القوى الأمنية تجهد لعدم إعلان تلك الحالات، فتجد لها «تخريجة» بعناوين مختلفة لأسباب الوفاة. بيد أن ثمة حالات لم يكن في الإمكان إخفاؤها، كحالة السجين السابق ر. ص. الذي توفي قبل أشهر في سجن رومية، وعُرف يومها أن سبب الوفاة هو تعاطي المخدرات، وأشيع الخبر على نحو واسع، خصوصاً بعدما تسرّبت معلومات عن أحد العسكريين الذي يبيع حبوب الهلوسة للسجناء. يومها حمّل أهل السجين المسؤولية للمسؤولين «الذين يغضّون الطرف عن دخول المخدرات». وبما أن هذا النوع من الموت يحصل داخل السجون، بهذه البساطة، فإن النظارات والمخافر بذلك أولى.

وفعلاً، فقد سجّلت وفاة سجين قبل أشهر في نظارة جب جنين، وذلك بعد ساعات على توقيفه لعدم حيازته أوراقاً ثبوتية، وتبيّن بعد كشف الطبيب الشرعي أن سبب الوفاة يعود إلى تناول الموقوف جرعة زائدة من المخدرات، كما أشار إلى وجود بعض الخدوش على أنفه.

تقرير

حوادث السير «خبز يومي» في الضنّية: سرعة وفوضى وغياب للرقابة

الضنية ـ عبد الكافي الصمد

شهدت الطريق الرئيسية التي تربط منطقة الضنية بمدينة طرابلس حادثي سير في أقل من 24 ساعة، أديا إلى سقوط 7 جرحى، نقلوا إلى المستشفيات القريبة للمعالجة.

الحادث الأول وقع مساء أول من أمس، قبل موعد الإفطار بنحو ساعة ونصف ساعة تقريباً، أي في الوقت الذي تشهد فيه الطريق حركة عبور كثيفة باتجاه المنطقة، وأدى إلى وقوع 4 جرحى كانت إصاباتهم طفيفة. وأدى الحادث الذي وقع في بلدة مراح السراج الى ازدحام كبير في حركة السير في الاتجاهين، فامتدت أرتال السيارات مسافة تزيد على 300 متر، قبل أن تُبعَد السيارتان المتضررتان جراء الحادث من وسط الطريق.

الحادث الثاني وقع صباح أمس عند مفرق بلدة عشاش، عند المدخل الرئيسي للمنطقة، وأصيب جراءه 3 أشخاص بجروح متفاوتة، وذلك بعد اصطدام شاحنة نقل كبيرة كانت محملة بالرمول بحاجز تابع للجيش اللبناني، من غير أن يُصاب أحد من عناصر الجيش بأذى، لكون الحاجز كان خالياً من العناصر وقت وقوع الحادث. ورجّح خبير سير حضر إلى المكان أن يكون عدم قدرة السائق على التحكم في فرامل الشاحنة هو الذي تسبب بالحادث، وأوقع الجرحى.

وأوضح خبير السير طه سعدية لـ «الأخبار» أن طريق الضنية الرئيسية «تشهد صيفاً حوادث سير أكثر من بقية فصول السنة»، لكنه لفت الى أن شهر رمضان هذا العام «شهد أكبر نسبة من حوادث السير على الطريق المذكورة من بين بقية الأشهر، لدرجة أنه لم يمرّ يوم من غير أن يقع فيه حادث أو أكثر». وأضاف إن «عدداً كبيراً من حوادث السير يقع على تلك الطريق ولا نعرف بها، إما لأن من يتسببون بها يحلون الأمر حبيّاً في ما بينهم، أو لأن أوراق سيارات بعضهم غير قانونية فلا يبلغون عنها».

أسباب تزايد وقوع حوادث السير في المنطقة يردّها سعدية إلى جملة أسباب، أبرزها «السرعة الزائدة من جانب سائقين يتجاوزون الحدود القصوى للسرعة، إلى حدّ أن بعضهم يقود سيارته بجنون قبل موعد الإفطار أو في أيام العطل، فضلاً عن المنعطفات العديدة الموجودة على الطريق، ما يؤدي إلى تزايد وقوع الحوادث عليها»، كما يشير إلى سببين آخرين لتكاثر وقوع حوادث السير على طريق الضنية، الأول «انتشار ظاهرة استئجار السيارات الخصوصية بلا رقيب أو حسيب، تحديداً السيارات ذات اللوحات البيضاء التي يُمنع تأجيرها، لكنها باتت ظاهرة نتيجة قيام مواطنين بنشاط كهذا، من غير أن يعطوا أهمية أن من يستأجر السيارة منهم، ومعظمهم من الشباب الذين لا يحمل بعضهم إجازة سوق رسمية، يقودها برعونة فيتسبب بوقوع حوادث سير». أما السبب الآخر، فهو «انتشار ظاهرة الدراجات النارية غير المرخصة على طريق المنطقة»، لافتاً إلى أن «أكثر من 20 في المئة من حوادث السير الأخيرة كانت الدراجات النارية سبباً في وقوعها».

على فكرة

علمت «الأخبار» بأن قيادة القوى السيارة التابعة لقوى الأمن الداخلي قد قررت إرسال فرق منها للحضور الدائم في منطقتي صور والنبطية، للمساهمة في حفظ الأمن والنظام، ومؤازرة قطعات القوى الأمنية الإقليمية في تنفيذ مهماتها، بعد تسجيل ارتفاع في عدد الإشكالات الأمنية التي أدى بعضها إلى سقوط ضحايا، خصوصاً في صور. القرار يأتي على خلفية المقال الذي نشرته «الأخبار (العدد 1489) بعنوان «القوى السيارة: متى تسير إلى صور؟».

المكلفون تفتيش أغراض السجناء هم سجناء أيضاً (أرشيف ــ مروان طحطح)

«قريب أحد العسكريين من الحرس». ويذكر أحد السجناء، أن ثمة طبيباً سجيناً (أخلي سبيله قبل أيام) كانت لديه «سلطة على بقية السجناء أقوى من سلطة آمر السجن، وكان يستغل ما لديه من واسطة ويدخل لمعارفه مختلف أنواع المخدرات». ويتحدى السجين أن تجري القوى الأمنية المعنية كشفاً لاتصالات أحد حراس السجن، واسمه ح. ج. «ليكتشفوا كيف يتسلّم المخدرات من خارج السجن ويوصلها إلى السجناء الذين ذكرتهم، ليبدأ الأخير بعدها بتوزيعها علناً على السجناء».

الحديث عن تورط بعض العسكريين من الحراس في تهريب المخدرات أو تسهيل مرورها إلى داخل السجن، ثبت في أكثر من حالة وحصلت توقيفات سابقاً، لكن هذا لا يعني أن بعض السجناء ليست لديهم طرقهم، وخصوصاً المتمكنين

> علبة دخان مقابل 3 حبات بينزيكسول وعلبة أخرى مقابل حبة والريفوتريل مقابل السكر أو الشاي

مادياً منهم، وذلك من خلال التهريب عبر الطعام وسائر الأغراض الأخرى وبطرق مبتكرة. بيد أن السجين يبقى سجيناً لا حارساً، ولا يمكن محاسبته من منطلق المسؤولية، وتبقى المسؤولية على المعنيين.

وفي هذا السياق تُذكر حادثة حصلت أمام المحكمة العسكرية في العام الماضي، حيث لاحظ القاضي أن السجين م. ع. وضعه غير سليم أثناء استجوابه، فسأله عما إذا كان قد تناول شيئاً قبل سوقه إلى المحكمة، فقال: «تناولت عدة حبوب مخدرة، إنما أنا الآن في حالة وعي». وعند سؤاله عن طريقة حصوله على الحبوب، أجاب إن أحد المسؤولين في السجن «يبيعنا الحبوب، وأنا أشتريها من داخل السجن».

من جهته، لا يجد مسؤول أمني رفيع حرجاً من الاعتراف بـ «واقع المخدرات المتفاقم داخل السجون». ربما كان سيشعر بالحرج لو قرر نفي هذا الواقع، وذلك في ظل التقارير الأمنية، الصادرة عن قوى الأمن أصلاً، التي تشير باستمرار إلى ضبط آلاف حبوب الهلوسة، فضلاً عن التقارير الطبية التي وثّقت أكثر من حالة وفاة نتيجة «جرعة زائدة»، لكنّ بعضها دُوّن تحت خانة «أزمة قلبية». وعن مراقبته لنسبة الحالات التي يجري فيها التحقيق داخل السجن بتهمة التعاطي، يفيد المسؤول الأمني أن هذه النسبة «تراجعت في الآونة الأخيرة، بحيث لم يعد يحوَّل إلينا في التحقيق أشخاص كما في الماضي». هكذا، يستنتج المسؤول من قلة نسبة الإحالات عليه أن تراجعاً في التعاطي قد حصل، لكن يغيب عن باله أن السبب قد يكون في عدم جدية ضبط تلك الحالات، التي يشتبه ببعض رجال الأمن كمتورطين بها، حتى أصبح الأمر «عرفاً من أعراف رومية».

وفي السياق نفسه، يؤكد رئيس جمعية «جاد» (شبيبة ضد المخدرات) جوزف حوّاط «أن كل أنواع المخدرات موجودة داخل السجون، أكثرها حبوب الهلوسة والحشيشة، وبنسبة أقل الهيروين. وللأسف، قبل مدّة كنت في مؤتمر دولي للشرطة في دولة الإمارات وذكرت مسألة المخدرات داخل السجون عالمياً، فكان لبنان موضوعاً على رأس لائحة الدول المعنية». ويضيف حوّاط إنه بحسب التجربة تبيّن أن «أكبر شبكات لتجارة المخدرات الناشطة يجري تأسيسها داخل السجون، ولأسف بمساعدة وتسهيل من الحرّاس في أحيان كثيرة. أما الطرق التي تدخل بها المواد، فمثلاً عبر كعب حذاء، يُفك ويُملأ ثم يركّب. وعبر الطعام أيضاً، مثل غرز إبر معينة داخل البطاطا والكوسا والتفاح، وكذلك وضعها داخل الأدوات الكهربائية (التلفزيون مثلاً) التي يستثقل الحراس التفتيش داخلها، وغير ذلك من الأساليب التي لا تحصى». ويلفت حواط إلى مشكلة يعرفها المسؤولون، وكذلك كل من زار السجن، وهي أن الأشخاص المكلفين تفتيش أغراض السجناء عند دخولها هم سجناء أيضاً، وذلك نظراً «إلى نقص عديد الأمن»، وبالتالي «كيف يمكن ضبط التهريب والحال كذلك؟». ويختم حوّاط بإبداء تبرمه من بعض الذين «يتشدقون بمواضيع إصلاح السجون، من مسؤولين وجمعيات، لأن زمناً طويلا مرّ ونحن نسمع كلاماً ونحضر مؤتمرات بينما السجون هي السجون، على حالها منذ سنوات، بل أصبحت أسوأ».

متابعة

عام على قتل الفتى فياض من دون متهمين

رضوان مرتضى

لا يمكن لقاتل أن يرتكب جريمة كاملة. لازمة يرددها أمنيون كُثر وتنشأ عليها أجيال من المحققين. فالقاتل مهما بلغ احترافه، لا بد أن يترك دليلاً يوصل إليه. غير أن الواقع أن جرائم عدة لم يُكشف فيها القاتل، إما تستراً أو تقاعساً من المحققين، أو لأنه، ببساطة، لا توجد أدلة كافية لكشف هوية المجرم. مناسبة هذا الكلام مرور نحو سنة على جريمة قتل الفتى عامر فياض (17 عاماً) من دون أن تتكشف أي من ملابسات القضية. لا موقوفين لدى القضاء، ولا مشتبهاً فيهم حتى الآن. أسرة المغدور يكويها ثأرٌ مكبوت ضد غريم لا يعرفون هويته، فيما يقبع ملف التحقيق في عهدة القاضي محمد بدران.

قُتل عامر في بلدته بدغان (قضاء عاليه) منتصف ليل 30 حزيران عام 2010. وعُثر على جثّته مصابة بثلاث طعنات من آلة حادة في رأسه. الجريمة تزامنت تقريباً مع أخرى في بلدة بيصور القريبة. تولّت القوى الأمنية التحقيقات في الجريمة، لكن ظلام الليل حال حتى اليوم دون

> القوى الأمنية امتنعت عن التحقيق مع أحد أقرباء الضحية خشية حدوث مضاعفات عائلية

جلاء الحقيقة. والغريب أن الفتى قاصر لم يتجاوز عمره السبعة عشر ربيعاً. إذ كيف يُعقل أن يكون لدى فتى بعمره أعداء يتربصون به بقصد قتله، علماً أنه لم تسجل سرقة شيء مما كان يحمله. وأظهرت التحقيقات أن الفتى قُتل في مكان ورُميت جثته في مكان آخر.

يقاسي والدا الفتى لوعة فقدان الابن، فالوالد الذي طلبنا الاستماع إلى رؤيته لما حصل، رفض باعتبار أنه عسكري في قوى الأمن. أما والدته، رويدا شيّا، فتعيد سرد بعض من «شيطنات» ابنها الذي سرقه القاتل منها قبل أن يحقق حلمها بأن يصبح ضابطاً في الحربية. تؤكد الوالدة لـ «الأخبار» أنها «لا تريد سوى الحقيقة»، وتضيف: «هل تطلب الكثير والدة تريد أن تعرف لماذا قُتل ولدها». وفي السياق نفسه، يقول أحد أفراد عائلة الفتى القتيل: «لم نقطع طرقات لطلب الحقيقة»، ويؤكد على «ثقتنا في المؤسسات». ويتساءل قريب من العائلة، رفض الكشف عن اسمه لأسباب خاصة، عن سبب الغموض الذي يلف بالتحقيق ليخلص إلى أن «ضغوطاً سياسية مورست حرفت التحقيق الأولي عن مساره فلم يسلك الطرق التي ينبغي سلوكها» مشيراً الى أن أياً من الجيران، مثلاً، لم يستدع لأخذ شهادته». في المقابل، يذكر مسؤول أمني مطلع على التحقيق أن المعلومات الأولية المتوافرة أشارت إلى ضلوع أحد أقرباء الضحية بالجريمة، لكن القوى الأمنية امتنعت عن الخوض في التحقيق مخافة أن يؤدي كشف القاتل إلى حصول أكثر من جريمة!

أخبار القضاء والأمن

دعوة إلى تصحيح عناوين تلقي مخالفات السير

أفادت القوى الأمنية أنها نظمت 285632 محضر ضبط مخالفة سرعة زائدة، وذلك حتى تاريخ 2011/08/22 وأن إبلاغ هذه المحاضر إلى أصحابها يتم عبر شركة «LIBAN POST» على عناوينهم. وشددت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في بيان لها أمس، على أهمية دخول المواطنين إلى موقعها الإلكتروني WWW.ISF.GOV.LB بغية معرفة ما إذا كانت توجد محاضر منظمة بحقهم، وفي حال وجودها، يمكنهم الاتصال بمركز خدمة الزبائن لدى الشركة المذكورة وتصحيح عناوينهم لتتمكن من إبلاغهم المخالفة، لأن «عدم دقة العنوان يؤدي إلى إرسال المخالفة إلى المرجع القضائي المختص، بغية إتخاذ القرار الجزائي المناسب».

خلاف سياسي وتضارب في سجن البترون

حصل خلاف داخل سجن البترون بين السجينين إ.ب. (39 عاماً) و ط.ح. (28 عاماً) على خلفية انتمائهما إلى حزبين متنافسين. وتطوّر الخلاف إلى ضرب الثاني للأول بآلة حادة ما أدى الى اصابته بجروح بالغة، ونقل على الاثر إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج ثم أعيد إلى السجن.

إطلاق نار في إشكال عائلي في عرسال

وقع إشكال في بلدة عرسال البقاعية بين أشخاص من آل حميد وآخرين من آل الحجيري، تطور إلى إطلاق نار من جانب الطرفين، بحسب ما ورد في بلاغ أمني رسمي. وأدّى إطلاق النار إلى إصابة شخص من آل حميد بطلق ناري في بطنه، نقل على إثره إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج. وبعد ساعات على الإشكال، ومع حلول منتصف الليل، تجدد إطلاق النار بين الطرفين من أسلحة حربية، لكن من دون يؤدي ذلك إلى إصابة أحد.

نشل حقيبة بسيارة في الجديدة

ذُكر في بلاغ أمني أن مجهولين كانا يستقلان سيارة من نوع «نيسان» ذهبية اللون في منطقة الجديدة - بيروت، نشلا حقيبة المواطنة مايا ع. (49 عاماً) وبداخلها مبلغ من المال وهاتف خلوي وأوراق ثبوتية، قبل أن يفرّا إلى جهة مجهولة.

... ونشل بـ«رانج روفر»

عند جادة شارل الحلو، اقدم مجهول كان يستقل سيارة «رانج روفر» على نشل مبلغ 500 دولار أميركي من داخل حقيبة المواطن ماجد ح. بطريقة احتيالية، قبل أن يفرّ مسرعاً إلى جهة مجهولة.

سلب سوري بعد استدراجه

إدّعى أحمد الشيخ (28 عاماً - سوري الجنسية) لدى مخفر درك الدوير في الجنوب، أنه «أثناء وجوده على مثلث بلدة الشرقية -الدوير، توقفت قربه سيارة في داخلها شخصان وطلبا منه العمل لديهما، ثم توجه معهما باتجاه بلدة انصار، ولدى وصولهما إلى الطريق المحاذي لمعتقل انصار سابقاً شهر أحدهما مسدساً في وجهه وسلباه مبلغ 500 الف ليرة لبنانية وفرّا إلى جهة مجهولة.

توقيف 32 مطلوباً ومشتبهاً

أوقفت القوى الأمنية 32 شخصاً مطلوباً ومشتبهاً بارتكاب أفعال جرمية، على مختلف الأراضي اللبنانية، بينهم: 4 بجرم سرقة، 4 بجرائم مخدرات، 1 بجرم شيك دون رصيد، 2 بجرم ضرب وإيذاء، 2 بجرم دعارة، 4 بجرم دخول خلسة وإقامة غير مشروعة، 2 بجرم سلب وانتحال صفة أمنية، 2 بجرم اعتراض دورية، 1 بجرم سكر ظاهر، إضافة إلى 10 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية
العام الدراسي ٢٠١١ ــ ٢٠١٢ م
تعلن كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية عن فتح باب التسجيل ابتداءً من يوم الإثنين ٧ شوال ١٤٣٢ هـ يوافقه ٥ ايلول ٢٠١١ ولغاية ٦ صفر ١٤٣٣ هـ يوافقه ٢٠١١/١٢/٣١ م ، لمراحل الليسانس و الماجستير والدكتوراه .
بيروت ، الطريق الجديدة ، شارع الملعب البلدي ، ت :٧٠٤٤٥٤(٠١)

دراسة

من المهمّ جداً أن يتمتّع لبنان بمزيج من طرق إنتاج الكهرباء طبقاً للموارد المتنوّعة. هذا التنويه أساسيّ الآن في خضمّ نقاش خطّة هيكلة القطاع بعد عقدين من الإهمال. بين عناصر التوليفة المطلوبة يبرز الغاز الطبيعي المسال الذي يبدو مجدياً استخدامه في معمل الزهراني وفقاً لدراسة أُعدّت عن لبنان لمصلحة البنك الدولي

إنهاء المعاناة الكهربائية

الغاز المسال في الزهراني يوفر 80 مليون دولار سنوياً

تُشكّل منطقة الشرق الأوسط مورداً جيداً للغاز الطبيعي المسال (أرشيف ــ بلال جاويش)

حسن شقراني

الغاز الطبيعي، الفيول السائل، الغاز المسال، الفحم الحجري. يُمكن حصر موارد الطاقة التي يُمكن أن تُستخدم في لبنان لإنتاج الكهرباء بهذه المواد. طبعاً، هناك الطاقة النووية التي تنتج نحو 13% من الكهرباء المنتجة عالمياً (تصل النسبة إلى 75% في فرنسا). لكن البلاد بعيدة فراسخ عن هذا الخيار، فضلاً عن التوجّه العالمي للابتعاد عنه بعد كارثة مفاعل «فوكوشيما دايتشي» في اليابان. وهناك أيضاً الطاقة المتجدّدة، غير أنّها ليست العمود الفقري لاستراتيجية كهرباء جدية لبلد مثل لبنان، رغم أنّ وجودها ضروري؛ لأنها «طاقة المستقبل».

بين الخيارات المتوافرة والمنطقية، تعتمد الخطّة التي أعدّتها وزارة الطاقة والمياه العام الماضي، وتُناقشها السلطتان التشريعية والتنفيذية حالياً، على الغاز الطبيعي (الذي يُستجرّ عبر أنابيب) والغاز الطبيعي المسال، فيما يبدو أنّ النقاش بشأن الفحم الحجري مُسقط رغم ضروريّته، حيث إنّ المعامل المعتمدة على هذا المورد قد تكون الخيار الأفضل للبنان (راجع، آلان طابوريان، إسقاط تسوية الكهرباء، الأخبار، 22 آب 2011).

وإذ يُترك للسياسة والتحليل المعمّق تحديد مستقبل لبنان الكهربائي، من المفيد الاطلاع على دراسة أعدّتها شركة «Poten & Partners» للبنك الدولي عن جدوى استخدام الغاز الطبيعي المسال في لبنان من حيث الإمداد ومعطيات السوق والتقنيات. خلاصتها الأساسيّة هي الآتي: إنّ قطاع الطاقة في لبنان هو في حالة أزمة، ويُمكن الغاز الطبيعي المسال أن يُمثّل حلاً مهماً في المديين القصير والمتوسّط عبر خفض كلفة الإنتاج على نحو كبير لإنهاء المعاناة الكهربائيّة.

وتُحدّد الدراسة بأنّ استخدام هذا الغاز يجب أن يكون في معمل الزهراني «فقط إذا كان يُمثّل بديلاً للمشتقات النفطيّة (السائلة)، أي الديزل». وتطبيق هذا الحلّ قد يؤدّي إلى «وفر سنوي يراوح بين 70 مليون دولار و80 مليون دولار، أي بمعدّل عائد داخلي للاستثمار يبلغ 90%، على أن يُردّ الرأسمال المستثمر خلال عام أو عامين».

وينشأ المنطق من استخدام الغاز المسال في ذلك المعمل من واقع أنّ مدّ أنبوب من معمل البدّاوي، حيث يصل الغاز المصري (عبر خطّ الغاز العربي وخط «Gasyle 1»)، إلى منطقة الزهراني لتوفير الغاز الطبيعي هناك هو «خيار مكلف... مع الأخذ في الاعتبار أنّ كميات الغاز المتدفّقة عبر الأنبوب العربي ستكون محدودة» تقول الدراسة.

وللإيضاح، فإنّ الغاز الطبيعي المسال، أو ما يُعرف بـ«LNG»، هو حالة الغاز بعد تبريده ليتحول إلى سائل؛ ويُنقل على هذا الشكل في البواخر، وعند نقطة الوصول يُحوّل مجدداً إلى حالته الأساسيّة (غاز) لكي يُستخدم في المعامل.

وتُفيد النماذج التي تعتمدها الدراسة بأنّ إنشاء مرفق على البرّ لتحويل الغاز المسال إلى غاز مكلفة جداً، حيث يصل الاستثمار إلى 550 مليون دولار؛ فيما تبرز الجدوى في إتمام عملية التخزين والتحويل في المياه (Offshore) عبر بواخر تحويل، وتراوح كلفة الخيار الثاني بين 70 مليون دولار و200 مليون دولار ويُمكن استئجار البواخر الخاصّة بالتحويل بكلفة تراوح بين 90 ألف دولار و120 ألف دولار يومياً طبقاً لشروط سوق النقل والمتطلّبات التكنولوجيّة المحدّدة.

كذلك فإن خيار الـ«Offshore» هو الأفضل لناحية أن المياه المقابلة لشاطئ الزهراني هي ضحلة، وهناك عوائق لوصول البواخر إلى الشاطئ.

في المدى الطويل يُمثّل توسيع محطّة إنتاج الكهرباء في الزهراني «خياراً جيداً» نظراً إلى تقارب النتائج الاقتصاديّة بين اعتماده واعتماد الفحم الحجري. مع العلم بأنّ في سيناريو ارتفاع الطلب بالدرجة القصوى «قد يحتاج لبنان إلى الغاز الطبيعي المسال في الجنوب، إضافة إلى معمل آخر

40%
كلفة الفيول من الكلفة الإجمالية في معمل على الفحم الحجري، فيما ترتفع النسبة إلى 75% في معامل الدورة المدمجة: غاز ومحروقات سائلة

6,1 سنتات
كلفة إنتاج الكيلوواط ساعة واحد عبر استخدام الفحم الحجري، فيما الكلفة عبر استخدام الغاز الطبيعي المسال إلى 6,4 سنتات

المفاوضة من موقع القوة

تنصح الدراسة الحكومة اللبنانية بأن تُبقي جميع الخيارات مفتوحة، بما فيها خيار الغاز الطبيعي المسال «لأطول وقت ممكن». وتُشدّد على أنّ «من الأفضل للحكومة التفاوض وبحوزتها خيارات بديلة منطقيّة، إلى الخيار الذي يُتفاوَض عليه». تقول: «بمجرّد إبرام اتفاقية حول الغاز الطبيعي المسال، سيقوى موقع لبنان في المفاوضات بشأن خيارات أخرى لتوفير الفيول».

قطاعات

طاقة

كونسورسيوم بقيادة بريطانيّة لغاز لبنان

يُطلق لبنان دورة التراخيص الأولى للتنقيب عن غازه ونفطه في مياهه الإقليمية عند بداية عام 2012. موعد بدأت الشركات تستعد له جدياً بعد الاطلاع على البيانات والدراسات الخاصّة، وآخر المهتمّين تجمّع شركات متعدّدة الجنسيّات.

فقد أعلنت شركة «Cairn Energy» البريطانية، وهي متخصّصة في التنقيب عن النفط، اهتمامها بالتنقيب عند الشواطئ اللبنانية؛ وهي أنشأت لهذه الغاية كونسورسيوم مع شركة «CCC» اللبنانية، وهي شركة بناء وتطوير، و«Cove Energy» البريطانيّة لخوض غمار الفوز برخصة.

وبحسب بيان أصدرته الشركة أمس، نقلت تفاصيله وكالة «فرانس برس»، هناك رغبة لديها في توسيع أنشطتها، وخصوصاً في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، حيث هناك أفق إيجابي كبير لوجود الغاز بكميات وافرة بعدما توصّلت إسرائيل إلى اكتشافات عديدة على هذا الصعيد. وأوضحت أنّها قد تترشح للحصول على أذونات محتملة من الحكومتين السورية والقبرصية.

وفي مطلع عام 2011، حصلت الشركة على إذن بالتنقيب عن النفط في الضفة المقابلة للمتوسط قبالة سواحل إسبانيا، فيما يغطي منطقة تحت البحر تبلغ مساحتها الإجمالية 4 آلاف كيلومتر مربّع. وهي تنقل اهتمامها إلى لبنان عند تخوم إتمام صفقة بيع حصّتها في أعمال في الهند. ووفقاً لما تنقله صحيفة «The Economic Times» عن المدير المالي للشركة، جان براون، فإنّ الصفقة قد تُبرم في نهاية أيلول المقبل.

وبحسب المدير التنفيذي للشركة سايمون طومسون، فإنّ القلق من أي إحداثيات أمنية تنشأ من الصراع بين لبنان وإسرائيل غير موجود. وهو قال في حزيران الماضي: «بالنظر إلى احتمال الصراع على الحدود، أعتقد أنّ هذا وضع مألوف حول العالم». وأضاف: «من الواضح أنّنا سنقوّم المخاطر السياسيّة والتقنيّة والأمنية كما نفعل في كلّ مكان، ولكن ليس هناك من شيء يمنعنا من أن نكون مهتمّين بدورة التراخيص» المقبلة.

(الأخبار)

نقل بري

نقابات السائقين تُضرب في 15 أيلول

قررت اتحادات ونقابات قطاع النقل البري، في اجتماع عقدته أمس في إطار اجتماعاتها المفتوحة، دعوة العاملين في قطاع النقل، على جميع الأراضي اللبنانية، إلى تنفيذ الإضراب العام والتظاهر والتجمع يوم الخميس 15 أيلول، «وهذه هي الخطوة الأولى من خطة التحرك التصعيدية».

هذا القرار أعلن بعد اجتماع عرضت فيه هذه الاتحادات والنقابات، التطورات منذ اجتماعها الأخير الذي أعلنت فيه أنها تترك للحكومة والمسؤولين فرصة 15 يوماً للبدء بتنفيذ «ما اتّفق عليه بشأن دعم السائقين، ومع رئيس الحكومة الحالية بشأن وضع خطة النقل على جدول أعمال مجلس الوزراء، ومع الوزارات المعنية وقوى الأمن الداخلي تطبيق قرار منع التعديات على القطاع». إلا أن الحكومة «لم تقدم على أي خطوة تنفيذاً لالتزاماتها مع اتحادات قطاع النقل البري ونقاباته، فيما نفّذت هذه الاتحادات والنقابات ما التزمت به»، وبالتالي فإنها «تنتظر التنفيذ منذ 1 حزيران «ولا مجيب، بل سياسة الهروب إلى الأمام هي السائدة».

ولفتت إلى أن العديد من السائقين يطالبون النقابات واتحاداتها بالوقوف إلى جانبهم والدفاع عن مصالحهم ومطالبهم والحفاظ على مكاسبهم. بل عادت الامور إلى أسوأ مما كانت عليه لجهة أسعار المحروقات وفلتان التعديات وغضّ النظر عن شريعة الغاب السائدة في القطاع، يجدّد المجتمعون التذكير بمطالبهم، وهي:

. أولاً: تنفيذ الاتفاق المتعلق بدفع التعويضات التي أقرّت مع الحكومة السابقة والتي وافقت عليها الحكومة الحالية بدل أسعار البنزين والمازوت.

. ثانياً: وضع خطة النقل على جدول أعمال مجلس الوزراء وفوراً.

ـ ثالثاً: التقيد الفوري بقرار وزير الداخلية والبلديات ووزير الأشغال العامة والنقل القاضي بتنظيم مزاولة المهنة وقمع التعديات من سيارات خصوصية ولوحات مزورة وغيرها.

(الأخبار)

> تقوم الدراسة خيار الفحم الحجري بصفته المنافس الأساسي للغاز المسال من حيث الكلفة والمردود

استخدامه في صناعة الإسمنت، فيما الرماد الراكد يُستخدم في تعبيد الطرق).

وتُمثّل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مورداً جيداً للغاز الطبيعي المسال إلى لبنان؛ فالدراسة تورد أنّ القدرة الإنتاجيّة للمنطقة من هذه المادّة ستبلغ 140 مليون طنّ متري سنوياً بحلول عام 2015 (التوقّعات موضوعة في عام 2009، حين أُعدّت الدراسة)، فيما حاجة لبنان ستراوح بين 1,5 مليون طن متري ومليوني طن متري بحلول عام 2020. كذلك فإنّ الشركات التي توفّر هذه المادّة في المنطقة هي ذات خبرة واسعة، ولكن تعاملها يجب أن يكون مع الحكومة، لا مع مؤسّسة كهرباء لبنان (نظراً إلى عدم الثقة بها شريكاً) في حال إبرام اتفاق على المدى الطويل، على أن تعمد الحكومة إلى تنظيم الدعم الخاص بالتمويل.

كذلك على الحكومة أن تُطلق دراسات إضافية لتحديد ليس فقط الجدوى التقنيّة، بل أيضاً اختيار موقع الإنتاج والجدوى التجارية وتوفّر الإمدادات بهدف اتخاذ قرار قرار نهائي للاستثمار في عام 2011.

ونظراً إلى واقع أن تجارة الغاز الطبيعي المسال جديدة على لبنان في ظلّ تعقيدات تقنيّة كثيرة، ينصح معدّو الدراسة البلاد باعتماد سياسة تفويض لنقل الغاز وتحويله (من سائل إلى غاز) لدى وصوله إلى الشواطئ اللبنانيّة، في إطار اتفاقات مضمونة يتحمّل فيها الطرف الآخر المسؤولية عن الغاز حتّى وصوله.

4,3%

الحدّ الأقصى لمعدّل نموّ الطلب على الكهرباء سنوياً في لبنان، فيما الحدّ الأدنى يبلغ 2,2% طبقاً لنموذج طوّرته الدراسة

على الغاز الطبيعي المسال أو الفحم في الشمال». مع العلم بأنّ الدراسة تُقوّم خيار الفحم الحجري بصفته المنافس الأساسي للغاز الطبيعي المسال من حيث الكلفة والمردود. بل إنّ الفحم أقلّ كلفة لناحية الاستثمار في البنى التحتية لتشغيل معمله وحصّة الفيول من الكلفة التشغيلية الإجماليّة (تورد الدراسة أيضاً أن منطقة سلعاتا تُرصد كجغرافيا محتملة لبناء معمل على الفحم الحجري وأن الرماد المتطاير من الاحتراق يُمكن

تقرير

مصرف لبنان في رعاية القيصر

المادة 26 من قانون النقد هي المفتاح للتمييز والتخصيص «بشحطة قلم»

محمد وهبة

«تحوّل مصرف لبنان خلال السنوات الـ 15 الأخيرة إلى مجموعة كانتونات». هكذا يصف موظفون في المصرف علاقتهم الوظيفية والإدارية والقانونية مع الحاكمية التي تمثّل رأس الهرم الإداري في هذه المؤسسة. فهذه العلاقة تنطوي على كثير من التمييز بين محظيين ومحسوبين ومغمورين. وتتضمن أيضاً آلية جديدة لم تعتد عليها المؤسسات العامة. بعد عام 2005 أنشئت وحدة جديدة بمثابة «الشباك الموحّد» لهذه الآلية. كل القرارات تمرّ في شباك «وحدة المكتب التنفيذي» الذي أنشئ خصيصاً لإحدى أصغر الموظفات في المصرف. هو شباك إجباري لكل القرارات، سواء لجهة التوظيفات والترقيات، أو المشتريات والتجهيزات... أما المديريات المختصة فهي تتعاون مع المكتب التنفيذي وتنفّذ كل ما يريده. هذا لا يعني أبداً أنه ليست هناك مديريات محظية أيضاً وتنال قسطاً وافراً من اهتمام الحاكم ومتابعاته.

جاء إنشاء المكتب التنفيذي بعد عام 2005 كمؤشر على دوره كممر إلزامي وحيد لكل القرارات الإدارية والوظيفية في مصرف لبنان. لكن هذا لم يمنع بعض الموظفين من الاشتباه بأن الإنشاء أتى بعد زيارات عديدة للسفير الأميركي إلى مصرف لبنان، وبعدما بات عديد الموظفين محسوباً سياسياً بصورة شبه كاملة؛ أولاد وزراء ونواب وأقارب رؤساء للجمهورية، وأبناء وبنات رؤساء أحزاب سابقين وحاليين وأعضاء حزبيين وناشطين سياسيين وعمداء وكبار الضباط، حتى إن عدداً من الصحافيين المعروفين والمغمورين استفاد بوظيفة، وقد فاخر أحدهم ذات مرّة حين أجرى زيارة مفاجئة لأحد نواب الحاكم بأنه «سلّف سلامة قلمه». أيضاً، هناك أقارب من الدرجة الأولى والثانية لمديرين في المصرف ولأعضاء سابقين في لجنة الرقابة على المصارف ولنواب الحاكم ولأعضاء في هيئة التحقيق الخاصة... اللائحة تطول إلى درجة أن كل ذلك تم بـ«شحطة» قلم على مدى السنوات الماضية، فبدا مصرف لبنان كأنه «مجتمع» من نوع وفئة واحدة. إنها عائلة الحاكم «القيصر» رياض سلامة.

كل هذه المعطيات متداولة يومياً في زوايا المصرف، لكن الكثير منها يتمحور حول من لا صلة قربى لديهم مع هذا «المجتمع». هم قلّة في 19 مديرية و5 وحدات إدارية، أي 24 موقعاً. لكن التمييز لا يتوقف هنا، فهناك 7 مواقع قيادية يمكن تفريقها عن البقية بأنها من لون واحد؛ تأتي مديرية الشؤون القانونية في أول العنقود، لكونها المعنية مباشرة بوضع التفسيرات القانونية والعقود التي يبرمها المصرف أو تلك التي يحتاج إليها الحاكم. كان بيار كنعان متربعاً على عرش هذه المديرية لفترة طويلة، مستنداً إلى علاقة قوية مع الحاكم. عبر هذه المديرية تمرّ كل الاستشارات القانونية سواء وضعتها هي أو طلبتها من مكاتب قانونية، وما يتردد على ألسنة رؤساء المصارف وأعضاء مجالس إداراتهم وحتى على ألسنة أعضاء في لجنة الرقابة على المصارف، بأن هناك ضرورة للتدقيق في أعمالها. يقول موظفون إن كنعان تقاعد منذ نحو سنة، لكنه لا يزال يوقّع باسمه رغم أنه يعمل بعقد استشاري. الوضع الوظيفي نفسه ينطبق على مدير التفتيش خليل آصاف. يذهب بعض الموظفين أبعد من ذلك حين يتحدثون عن باقي المديريات المحظيّة، فهناك لون واحد يسيطر عليها من رأس الهرم حتى أصغر الموظفين؛ الأصول المالية والعقارية التي يرأسها ريكاردو سكاف، التفتيش (يديرها فعلياً آصاف)، الإحصاءات والدراسات التي يرأسها نعمان ندور، التنظيم والتطوير التي يرأسها رجا أبو عسلي.

على صعيد الوحدات الإدارية، لا أحد يعلم السبب الذي من أجله أنشئت هذه الوحدات، فهي لا تزيد مستوى الإنتاجية، حتى بات يُفهم أنها عبارة عن استحداث مراكز لتوزيعها على المحسوبيات فقط. الأبرز بينها، هي وحدة المكتب التنفيذي التي ترأسها ماريان الحويك. هناك شبه إجماع بين موظفي المصرف على أن الحويك تقوم بدور أكبر من خبرتها الحديثة في المصرف. كل عمليات المصرف تمرّ عبر هذه الوحدة التي أوكل إليها درس كل المعاملات التي تصل من مختلف المديريات إلى مكتب الحاكمية، ثم تضع رأيها عليها تمهيداً لاتخاذ القرار والإشراف على تنفيذه، حتى إن وحدة المشتريات المسؤولة عن تجهيزات المصرف لا تقوم بوظيفتها إلا «بالتعاون» مع المكتب التنفيذي، بحسب قول موظفين في المصرف. كل الترقيات والتوظيفات تمرّ عبر الحويك أيضاً، ولا دور أساسياً لمديرية الموارد البشرية التي يرأسها سلمان منصور. هذه ليست إلا عيّنة بسيطة مما يجري في مصرف لبنان، فالموازنات «ما زالت تتضمن احتساب استهلاكات التجهيزات بنسب كبيرة جداً، بعضها يصل إلى 100%» على ما يقول موظفون. هذا يعني أن كل ما يشتريه المصرف يستهلك خلال سنة واحدة أو أكثر قليلاً، ما يضطره إلى استبدال التجهيزات بعد اعتبارها تالفة. «أين تذهب كل هذه الأموال؟ ومن يضع دفاتر الشروط ويفضّ العروض؟ أين مفوّض الحكومة؟ أليس لديه وظيفة ودور يقوم به في المصرف؟».

هذه التساؤلات تفتح ذاكرة الموظفين على ما حصل مع شركة التأمين قبل نحو 5 سنوات. حينها قرّر أحد المديرين استقدام شركة تأمين لإدارة الملفات الطبية بين الموظفين ومقدمي الخدمات الصحية. وقّع العقد لمدة 3 سنوات مع شركة «بنكرز». فجأة، تبيّن أن قيمة فواتير موظفي مصرف لبنان الصحية ارتفعت إلى 6 مليارات ليرة، ثم إلى 7 مليارات و 8 مليارات ووصلت في بعض العروض الأخيرة التي لم تنفّذ إلى 9 مليارات. رغم ذلك تراجعت الخدمات والتقديمات، علماً بأن الكلفة الإجمالية اليوم تصل إلى 5 مليارات. أما اليوم فالعقد موقّع مع شركة «ميد نت» التي جاءت عن طريق مدير آخر. العقد يتضمن «أن يستفيد موظفو المصرف من أسعار ميد نت داخل المستشفيات»، لكن لا أحد يعلم شيئاً عن عقودها، ولا سيما أنها أوقفت إجراء أنواع من الفحوص وخفضت تقديمات أهل الموظف في المستشفى.

كل التدابير والإجراءات التي يقوم بها سلامة في مصرف لبنان مبنية على المادة 26 من قانون النقد والتسليف التي تعطيه صلاحيات إدارية واسعة تجعله قيصر مصرف لبنان... ألم ينته عصر القياصرة بعد؟

> المستفيدون هم أقارب رؤساء ووزراء ونواب وضباط وصحافيين

ثلاثة صحافيين فازوا ببطاقات سفر خلال سحور رمضاني لـ«فلاي دبي»

بيروت، لبنان، آب ٢٠١١: مع بداية شهر رمضان المبارك، استضافت «فلاي دبي»، أول ناقلة إقتصادية في دبي، نخبة من الاعلاميين اللبنانيين في مأدبة سحور في «أميتيست لاونج» بفندق فينيسيا في بيروت. وقد استقبل الحضور بحفاوة تامة وسط جو شرقي مظلّل بأضواء الشموع والمياه المتدفقة.

وأسعدت «فلاي دبي» مدعويها بمفاجأة نالت سرورهم، وهي إجراء سحب قرعة على بطاقتي سفر لأي من الوجهات الـ٤٤ التي تتوجه اليها الناقلة. وقد فاز كل من ريتا منصور (مجلة الحسناء) وأوغيت سلامة (مجلة «نسرينا») ووديع عبد النور (جريدة «الحياة») ببطاقتي سفر ذهابا وايابا.

وفي المناسبة، تمنت «فلاي دبي» للجميع شهرا مباركا مليئا بالفرح والسلام والامل.

باختصار

◄ مرسوم التعرفة المخفضة رافعة لقطاع الاتصالات

الكلام لوزير الاتصالات نقولا صحناوي، خلال فطار أقامته غروب أول من أمس «نوكيا سيمنز نتورك» في فندق لو غري. فقد أوضح الوزير أن هذا المرسوم لن يكون «يتيماً أو وحيداً، بل هو جزء من مجموعة من المشاريع التحديثية والتطويرية، ولبنة أولى في خطة طموحة جداً للانتقال بالقطاع الى مقدمة الدول الرائدة في هذا المجال».

وتحدث المدير الإقليمي للشركة برنار نجم عن بناء قطاع اتصالات في لبنان يسهم في بناء اقتصاد مزدهر وتنافسي، لما يوفره لكل القطاعات الخدماتية والإنتاجية من وسائل عمل لا غنى عنها في عالمنا الحاضر.

◄ نواب يظلمون نقابات النقل

الكلام لنقيب أصحاب الصهاريج ابراهيم سرعيني، وقد ورد في بيان له أمس يشير فيه إلى أن «معارضة بعض النواب حقوق نقابات النقل المشروعة، مثّل ظلماً كبيراً يفرض التحرك بالوسائل السلمية لتحقيق مطالب القطاع». هذا الظلم يفرض على النقابات «التحرك بجميع الوسائل السلمية والديموقراطية لإحقاق جميع المطالب، لا هذا النزر القليل، ونذكّر وزير الطاقة بتعديل أجور النقل، التي باتت قيمتها لا تكفي أجور السائقين ورسوم الميكانيك والتأمينات واستهلاك المحروقات، بعدما تجاوز سعر صفيحة المازوت 30 ألف ليرة. ونذكّر أيضا بأن أي رديّات إذا أُعطيت لا تُلغي حقّ المطالبة بتعديل أجور النقل، كذلك نذكّر شركة «كورال أويل» بتنفيذ التزاماتها ايضاً لجهة تسديد الأجور وفقاً لجدول تركيب الاسعار الصادر عن الوزارة، كي لا تضطر النقابة الى طرح الموضوع ليصبح مادة إعلامية».

◄ إصدار مرسوم تأليف لجنة المؤشر

هو أمر ضروري بحسب بيان أصدره أمس رئيس اتحاد النقابات المتحدة للمستخدمين والعمل موسى فغالي. الهدف هو أن اللجنة هي المعنية بدرس الزيادة الحقيقية لتضخّم الأسعار، وضرورة اتخاذ الإجراءات السريعة واللازمة لإيجاد ضوابط تمنع المحتكرين والمستغلين من زيادة اي أعباء إضافية مسبقة على أسعار المواد الغذائية وغيرها. وقد طالب فغالي بمساعدة المؤسسات المتعثرة الصغيرة والمتوسطة، من دون أن ننسى تحمّل المسؤولين تزايد قيمة الدين العام، الذي ناهز 53 مليار دولار.

◄ خطة باسيل هي خطة البنك الدولي

القول لوزير السياحة فادي عبود، لافتاً إلى أن «الخطة وضعتها «كهرباء فرنسا» وسمّتها خطة الطوارئ»، وأكد أن «هذه الخطة توصلنا في سنة 2015 إلى إنتاج كهرباء يكفي لبنان»، مشيراً إلى أن «هذا الموضوع أصبح سياسيًا ومبطنًا». ونفى الكلام المتناقل عن أن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل لم يقنع «الحاضرين في الجلسة الوزارية التي عقدت أمس في السرايا، بل جرت الإجابة عن بعض الأسئلة التي طرحها عدد من الوزراء».

(الأخبار)

بلديات

تقرير

العرقوب: اتحاد حديث بإمكانيات متواضعة

تسعة أعوام من الانتظار، وتفكيك «الألغام» السياسية والطائفية، أنتجت «اتحاد بلديات العرقوب». الاتحاد الحديث العهد لا يزال يبحث عن خيوط الإمساك بالعملية التنموية في منطقة تحتاج إلى الكثير. لا يبدو الأمر سهلاً طالما أن الحديث يبدأ من الصفر: نفايات وشبكتا كهرباء وصرف صحي

النفايات مشكلة مشاكل كلّ البلديات (الأخبار)

أسامة القادري

«أن يأتي متأخراً خير من أن لا يأتي أبداً». هذا ما يقوله أهالي قرى العرقوب في قضاء حاصبيا، عن اتحاد بلديات العرقوب، على رغم أنهم لم يروا أيّ عمل مشترك من أعماله بعد، خصوصاً في القرى التي تتشابك عقاراتها.

تأتي «قناعة» أهالي المنطقة على خلفية وعيهم لحجم المشاكل والتجاذبات السياسية التي سبقت تأسيس الاتحاد. وهي تعود إلى الانتخابات البلدية الأولى، بعد تحرير الجنوب عام 2000، واستمرت حتى الأشهر الأربعة الأخيرة من تاريخ المجالس البلدية السابقة في عام 2009. يومها أعلن عن إنشاء «اتحاد بلديات العرقوب» مؤلفاً من ست بلديات: شبعا، الهبارية، الماري، الفرديس، كفرحمام، وراشيا الفخار. وجرى الإتفاق ضمناً على أن تناط رئاسته الى رئيس بلدية شبعا، باعتبارها أكبر البلدات «السنية»، وأن يكون نائب الرئيس من بلدتي راشيا الفخار والفرديس المسيحيتين، مناصفة. لم يمرّ إنشاء الاتحاد من دون خسائر إذ «حُرمت» بلدة كفرشوبا من الانضمام اليه، لأن رئيس بلديتها السابق عزّت القادري رفض تكريس رئاسة الاتحاد لشبعا على أساس أنها الأكبر، كي لا يصبح الأمر في ما بعد عرفاً يستحيل كسره مع الزمن. إذاً، بخلاف الانتخابات البلدية التي خاضت فيها شبعا معركة قاسية، لتداخل نفوذ التيارات السياسية فيها مع العائلية، ما أتاح أمام الجميع فيها استعمال شتى أنواع «الأسلحة» من إعلام وأموال واستغلال للنفوذ السياسي. مرّت انتخابات رئاسة اتحاد بلديات العرقوب مروراً عابراً، التي فاز بها في الشهر السابع من العام 2010 رئيس بلدية شبعا محمد صعب بالتزكية.

ينطلق محمد صعب، بحديثه من عبارة «الاتحاد قوة»، طالما أنه لا يأخذ ضفة سياسية من ضفتي الصراع القائم، وإلا يتحول إلى عمل أحادي يضرّ بأهالي المنطقة ولا ينفعهم. يقول: «العمل الإنمائي لا ينجح إن أخذ أي رئيس بلدية أو اتحاد نهجاً سياسياً، لأن الصراعات كيدية أكثر منها سياسية»، ليستطرد منتقداً نواب منطقة مرجعيون وحاصبيا، أنهم «يديرون الطرشاء» لمطالب الأهالي، «منهم من لا يعرف المنطقة إلا في المناسبات ومنهم من لا يزورها إطلاقاً، سوى أن جماعاتهم تتدخل في كلّ شاردة وواردة».

كلام صعب ينطلق من وعيه لحاجات المنطقة، خصوصاً أن موقعها الحدودي مع الأراضي الفلسطينية والسورية المحتلتين يجعل مطالبها التنموية أكثر إلحاحاً، ويجعل من المشاريع التي ستقام فيها حماية للأهالي من التهجير. إلا أن ما حصدته هذه البلدات من الدولة بعد أحد عشر عاماً على التحرير، لا يبدو أنها عمدوا من خلال مشاريع إنمائية إلى تحصين هذا الإنجاز الكبير بما يساعد على صمود الأهالي ولا يجعلهم يهربون. «المنطقة المحرومة منذ 1948، تستحق اليوم أن تكافأ بمشاريع سياحية واقتصادية، لتعزّز وجود الأهالي»، عبارة كرّرها أكثر من مرة رئيس الاتحاد محمد صعب، لتكون مقدمة لرؤيته عن حاجة قرى العرقوب إلى الكثير من المشاريع الإنمائية التي يتطلب إنجازها أن تكون دراسات

كفرشوبا إلى الاتحاد

تقدّم رئيس بلدية كفرشوبا الحالي قاسم القادري، فور انتخاب مجلس بلدي جديد، بطلب الانضمام إلى اتحاد بلديات العرقوب، وذلك بعدما وافق رئيس المجلس والأعضاء. يقول القادري إنه «أرسل الطلب الى وزارة الداخلية التي أبدت بدورها موافقتها، وعلى هذا الأساس دخلت كفرشوبا الى الاتحاد بهدف إنمائي لا سياسي، وليس بهدف الوصول الى منصب، لكي تكتسب البلدة من المشاريع التي يقوم بها الاتحاد ومن أجل حلّ العديد من مشاكل النفايات والصرف الصحي، وغيره»وكان رئيس اتحاد بلديات العرقوب محمد صعب أعاد سبب عدم انضمام كفرشوبا إلى الاتحاد إلى الخيارات السياسية الخاصة برئيس بلدية كفرشوبا السابق عزّت القادري.

الصرح الرياضي

يؤكد رئيس بلدية المريجة سمير أبو خليل وقف أعمال الحفر في ملعب المريجة بسبب اكتشاف مقبرة تحت الملعب. إلا أنه يطمئن إلى استمرار العمل على إنشاء الصرح الرياضي، موضحاً أنه «سينتقل إلى أرض تملكها البلدية في منطقة تحويطة الغدير». وعن مصير الملعب الحالي يقول إنه «سيبقى ملعباً، لكنه لن يشهد إنشاءات ضخمة كما كان مقرّراً بسبب قرار عدم الاستمرار بالحفر». يذكر أن هذا القرار ينتظر موافقة جديدة من الصندوق الكويتي، إذ قال أبو خليل إن «الصندوق الكويتي» يدرس حالياً الملف مجدداً. وكشف أن التكلفة كانت مقدّرة بقيمة مليونين ونصف مليون دولار أميركي، من المقرر أن تدفع بلدية المريجة منها نصف مليون دولار.

تقرير

الحفر «يوقظ» الموتى في المرَيجة

أحمد محسن

لاحظ المارة نموّ أعشاب طويلة في الملعب، قرب «نقطة الجزاء» سابقاً. حتى التراب ــ الذي كان مطعّماً بالحصى الصغيرة ـ صار محدوداً نظرياً. انفلشت الأعشاب البرية فوق مساحات غير قليلة، غير آبهة بصورة المكان القديمة. لا شيء يوحي بأنها «الإصلاحات» الموعودة. هذه الأعشاب لا تشبه الـ«gazon» الذي «يفرش» ملاعب كرة القدم المحترمة. ساءت أحوال الملعب حتى صار أشبه بالخربة. يئس الجميع منه، حتى إن كثيرين من أهل المنطقة تعبوا من السؤال عن الجديد فيه. بقيت البوابة الصدئة القديمة على حالها، مع إضافة وحيدة: إغلاقها نهائياً. كانت قد أغلقت قبل عامين حين بدأت بلدية المريجة، بتمويل من الصندوق الكويتي، جرف الملعب لإقامة «صرح رياضي». وفجأة توقف العمل. انتهى الحفر الذي بدأ قبل عام. مات الملعب البلدي القريب من المخفر في المريجة.

قبل عامين أو أكثر بقليل، كان الأطفال يأتون حاملين كراتهم، ويتسلق بعضهم أسوار الملعب من الجهة الشرقية إذا كانت البوابات مغلقة. وكان «ملعب المريجة» مميزاً بالنسبة إليهم، لأن المرمى فيه كان مجهّزاً بشبكة بيضاء. شبكة ممزقة لكنها أفضل من لا شيء. قبل عامين «فُجعوا» بإغلاق الملعب. مثل الأمر «ضربة قاضية» لملاعب الرمل الشعبية التي انقرضت لحساب الملاعب التجارية. صحيح أن الحصى كانت تؤلم الأطفال إذا علقت في أحذيتهم، لكنها بالنسبة إلى كثيرين منهم كانت «أحسن من بلاش». ومع انطلاق المشروع البلدي، وبدء أعمال الحفر، اضمحل كلس «منتصف الملعب» في غبار المرحلة الجديدة. وهكذا، يكون الملعب الثالث في مربع لا تتجاوز مساحته 100 متر مربع قد مُحي من الذاكرة، بعد افتتاح الوقف الجعفري مدرسة في ما كان يعرف بـ«ملعب مارون الراس»، وانتقال نادي البرج الرياضي إلى التدرّب في مكان آخر. لم ينتج من الحفر ملعب. توقف كل شيء بعد اكتشاف مقبرة تحت الملعب. لا أحد يعرف بالضبط متى طمرت المقبرة، وكم مرة حدث ذلك. لكن الجميع يمكن أن يفهم كيف تنظمر الذاكرة. فوفقاً لمعطيات حسن عمار، عضو المجلس البلدي في برج البراجنة، والمتابع لشؤون الوقف الإسلامي الجعفري، فإن هذه المقابر تعود إلى عام 757 ميلادية، أي قبل أكثر من ألف عام. يعني ذلك أنها «أثرية» عملياً، خصوصاً أنها تعود إلى «مقاتلين في الجيش العباسي». وإذا صحّت معطيات عمار، فإن تلك القبور الطافية تحت الملعب تعود إلى جثث المحاربين في الجيش الإسلامي الذي كانت إحدى قواعده موجودة في ما يعرف اليوم بمنطقة المريجة، وقد أصيبوا بوباء الطاعون حينها، ما أدى إلى تحويل القاعدة العسكرية إلى مقبرة جماعية. حتى اللحظة الأخيرة التي اتخذ فيها القرار النهائي، من المراجع المختصة، بوقف الحفر، فإن عدد القبور المكتشفة قارب الخمسين.

إذاً، قبل الملعب الذي اشترته بلدية المريجة من الوقف الجعفري، كانت هناك القاعدة الحربية التي ينطلق منها الجيش العباسي لمواجهة الصليبيين في منطقة الأوزاعي. انقرضت «البورة» القديمة التي كانت تحيط بالمقبرة، وتدل عليها، كذلك طُمس شاهد قبر زوجة الأمير بشير الثاني في المريجة، في مراحل تاريخية مثقوبة. طبعاً، هناك روايات أخرى، إحداها تبدأ من المريجة، قرب الملعب، وتنتهي في «بئر العبد» القرن السابع عشر. ويُحكى أن موكب الأمير فخر الدين كان ماراً في المنطقة أثناء مرور جنازة، وفيما التزم «المير» بالتقاليد آنذاك، فنزل عن فرسه احتراماً للموتى، لم يلتزم أحد فرسانه في آخر الموكب. كان رجلاً أسود البشرة، وكانوا يطلقون عليه حينها لقب «العبد». ويُحكى أن الفارس الأسود ضرب المرأة التي طلبت منه التوقف احتراماً للجنازة، فأتت ببندقية وقتلته. ورموا الفارس الميت في بئر، وصار مذاك يعرف باسم «بئر العبد».

أما الموتى النائمون في المدفن الذي صار ملعباً، منتصف الملعب الفائت، فهم «ضحايا الطاعون، ولا علاقة لهم بحادثة فخر الدين الشهيرة»، كما يجزم عمار.

تقرير

شمسطار «ترشّد» استهلاك المياه

رامح حمية

علّق آلاف البقاعيين آمالاً كبيرة على مبلغ المليار ليرة الذي صُرف لمؤسسة مياه البقاع بداية العام الجاري، فاعتقدوا أن مشكلة هدر المياه من الشبكات المهترئة ستعالج وتخفض نسبتها، وكذلك سيتم ملء الشواغر والتعاقد مع 200 موظف وفني تحتاج إليهم مكاتب المياه في البقاع. لكن الخيبة كانت أكبر، إذ لم يرشح عن ذلك المبلغ سوى لوحات إعلانية احتلت منذ فترة مساحات على الطرقات، للتأكيد على إشتراكات عام 2011 وتوعية المواطنين لمضار الهدر. ولأن سائر القرى على امتداد البقاع باتت على موعد دائم مع العطش كل صيف، سجل لبعض البلديات في غربي بعلبك محاولة إستباقية للحؤول دون هدر المياه ومواجهة أزمة مياه الشفة، إذ أكد نائب رئيس بلدية شمسطار ـ غربي بعلبك عبد الحميد الزغبي لـ«الأخبار» أن البلدية وجدت نفسها «ملزمة بوضع خطة لترشيد استهلاك مياه اليمونة في البلدة، بعدما غابت مؤسسة المياه بالمطلق عن تأدية خدماتها، على الرغم من المطالبات المتكررة»، مشيراً إلى أنه، ومنذ بداية العام، جرى تشكيل لجنة لإعداد مشروع دراسة حول كيفية توفير المياه للأهالي، والتي تبين بنتيجتها «أن لا بديل لمواجهة أزمة المياه سوى بضبط استهلاك المياه والعمل على تركيب «عيارات» (قطع كانت قديماً تستخدم للحد من كمية المياه المستخدمة في كل منزل)، بدلاً من «العدّادات والسكور المعطلة وغير الصالحة، وذلك بسبب العيوب التي تشوب تلك القطع، والتي تم تركيبها في إطار عملية تنفيذ شبكة المياه للمنطقة والتي كانت عبارة عن صفقة».

إنتهت الدراسة واتخذ المجلس البلدي في شمسطار قراراً بشراء «العيارات» لنحو 2450 وحدة سكنية، بالإضافة إلى «فوّاشة» (طابة خزان لمنع فائض المياه)، ولتتوجه البلدية إلى التنفيذ مباشرة قبل بدء الأزمة. فباشرت على عجل بواسطة فريقي عمل، يتألف كل منهما من عاملين للحفر و«سمكري» وشرطي بلدي، خصصت لهم رواتب على عاتق موازنة البلدية. الزغبي لفت إلى أن العمل انطلق منذ شهرين تقريباً لتركيب «العيارات»، وسط تعاون من قبل الأهالي، ولكل المنازل في البلدة بدءاً من الأحياء المنخفضة جغرافياً باتجاه تلك المرتفعة. وقد جرى تركيب 900 عيار مياه، ونحو 800 «فواشة» لخزانات المنازل، في الوقت الذي جرى فيه تقاضي مبلغ بقيمة 25 ألف ليرة عن كل منزل، كبدل عن القطع والحفر والتوصيل والصيانة.

النتائج الإيجابية للمشروع عكستها حالة الرضى التي بدأت تظهر معالمها لدى الأهالي، إذ وصلت المياه لبعض القاطنين في مرتفعات بلدة شمسطار، بعد انقطاع دام سنوات طويلة. وقد أوضح الزغبي أن توزيع المياه حالياً يجري تقسيمه وفق برنامج تغذية على الساعات للأحياء في البلدة، فضلاً عن متابعة البلدية لأعمال الرقابة الدورية على ما جرى تنفيذه، وضبط عدد كبير من «التهريبات» (تركيب قساطل على الشبكة بطريقة غير شرعية)، في بساتين ومزارع دجاج ومنازل، لكن الزغبي رأى أن البلدية «لا تملك سلطة تنظيم محاضر ضبط واتخاذ إجراءات قانونية بحق المخالفين»، وينتظر أن يبادر موظفو مؤسسة المياه إلى «قمع هذه المخالفات أو مساعدتنا في ذلك».

تجدر الإشارة إلى أن بلدية شمسطار تمكنت، بتمويل من الصندوق الكويتي، من تجهيز بئر مياه في البلدة، للمساعدة في توفير المياه في فترة شح نبع اليمونة، وقد تقدّمت البلدية بكتاب خطي إلى وزير الطاقة منذ فترة عن حاجة البئر لمحطة كهربائية لتشغيل المضخات الرئيسية، وجرت الموافقة عليه، بحسب الزغبي، الذي أكد أنه وبنتيجة الإستفسار عن الأموال التي صرفت للمشروع، «تم التأكيد لنا أنها صرفت في عمل آخر، وقد تقدمنا بطرح يقضي بدفعنا المبلغ مقابل الحصول على شيك مؤجل بالمبلغ، لكنه لم يوافق أيضاً، لذلك نناشد الوزير جبران باسيل الإطلاع على الأمر والبت به».

بلدية شمسطار ـ غربي بعلبك لم تنفرد بمشروع ترشيد استهلاك المياه، فقد اتخذ المجلس البلدي في بلدة طاريا مؤخراً قراراً أيضاً يقضي بالشروع في تنفيذ مشروع تركيب «عيارات» للمياه.

عدم صرف أموال البلديات يقيد عمل الاتحاد

محطات تكرير المياه عاطلة عن العمل منذ أنشئت

عرض كلّ مشكلة على حدة رغم تراكمها أمام عمل الاتحاد في الأيام والسنوات المقبلة، إلا أن ما يقيّد عمله في هذه الفترة هو عدم صرف أموال البلديات، كما «يوم استلمنا الاتحاد عندما كان الصندوق فارغ كلياً، وما صرف للاتحاد من أموال كانت مرصودة له سابقاً، تم صرفها على مشاريع للبلديات، كل بلدية حسب ما تستحق من ضمن الأشغال المشتركة والملحة».

وفنّد صعب المشاريع التي قام بها الاتحاد: «إلى بلدة شبعا تم صرف ثمن مولد كهربائي يؤمن للمواطنين الكهرباء بعد التقنين القاسي الذي تتعرض له المنطقة، لتشرف عليه بلدية شبعا وتقوم بتغطية الفرق بين كلفة المولد وبين التعرفة التي اعتمدتها بما يمكن المواطن من دفعها.

البلدية تغطي قرابة 5 ملايين ليرة شهرياً، بعد ارتفاع سعر صفيحة المازوت، ولا يمكن لنا أن نزيد التعرفة، لأن غالبية المقيمين في البلدة مزارعون ومن أصحاب الدخل المحدود».

أما عن حصة بقية القرى، فيشير إلى أن الاتحاد أنجز طريقاً في بلدة الهبارية على نفقته، وفي المقابل كانت حصة بلدة كفرحمام «جملة من حيطان الدعم». ولا يخفي صعب أن مشكلة المشاكل عند جميع البلديات في كافة أنحاء الوطن هي «النفايات والصرف الصحي، إلى جانب أزمتي انقطاع الكهرباء والمياه، وشبكتيهما الداخلية المهترئة». الا أن مشكلة النفايات تشكل الهم الاكبر لدى اتحاد بلديات العرقوب، «لأن جميع بلديات الاتحاد لا تزال تقوم بعملية الحرق، مما يتسبب بتلوث بيئي، لهذه الغاية تم التواصل مع وزارة البيئة والاتفاق على مشروع لفرز النفايات في منطقة متوسطة بين بلدات كفرحمام والهبارية وراشيا الفخار وكفرشوبا، وحالما يتم تأمين كلفة المشروع سيتم مباشرة العمل عليه». وكرر حاجة المنطقة إلى انشاء شبكات الصرف الصحي، وتشغيل المحطات التي أنشئت في الفترات السابقة. ويوضح: «توجد محطات لتكرير مياه الصرف الصحي، في بلدات عدة، لكنها عاطلة عن العمل منذ أنشئت لأنها تحتاج الى قطع الكترونية، والى مهندسين من قبل الجهات المموّلة ومن قبل الشركات التي تعهدت المشروع، لتشغيلها واستكمال عمليات تمديد البنى التحتية لها، إذ انها تركت قبل وضع اللمسات الأخيرة عليها وبدء تشغيلها».

ولفت إلى حاجة المنطقة لمشاريع سياحية تنعش الحركة في المنطقة، منتقداً وزارة الطاقة التي منعت مشروعاً سياحياً كانت البلدية تنوي اقامته عند نبع الجوز وفي أملاك البلدية، بعدما اعترض رئيس التعاونية الزراعية بحجة أن المشروع يشكل هدراً للمياه مدعياً أن الأرض ملكه».

لمشاريع مشتركة، «والاتحاد يرى النواقص ويناقشها بتفاصيلها، لأن أي جهة مانحة إن كان من البنك الدولي أو الجمعيات الأوروبية، أو حتى الوزارات، تنظر وتفضل العمل بالمشاريع الجماعية، وتعطيها الأولوية عن المشاريع الفردية الخاصة بكل بلدية». عدا عن أنه يعتبر أن القرى مجتمعة تكتسب بلدية جديدة وبميزانية توزّع على البلديات المنضوية تحته بالتساوي». يحاول صعب

أخبار

◄ 83 بلدة تنضم إلى مسار التنمية المحلية

وقع رئيس مجلس الإنماء والاعمار المهندس نبيل الجسر، الأسبوع الفائت، 10 مذكرات تفاهم بقيمة 2,5 مليون يورو مع ممثلي 10 تجمّعات تضم 83 بلدة، وذلك لتنفيذ مشاريع تنموية من خلال صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المموّل من الاتحاد الأوروبي. وبذلك يصل عدد مذكرات التفاهم الموقعة في إطار نشاط مكوّن التنمية المحلية منذ انطلاقة صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلى 39 مذكرة تفاهم تشمل 119 بلدة، وتبلغ قيمة الهبات التي وفرها الصندوق إلى الهيئات البلدية في مختلف الأقضية اللبنانية نحو 10,3 مليون يورو من الهبات المقدمة من الاتحاد الأوروبي.

◄ قرارات لبلدية بيروت

اتخذ المجلس البلدي لمدينة بيروت في اجتماعه الدوري الأخير الذي عقده الخميس الفائت قرارات عدة أبرزها: الموافقة على الطلب إلى الإدارة استدراج عروض أسعار لتقديم خدمة الرصد اليومي وأرشفة المعلومات الصحفية والأخبار المتعلقة ببلدية بيروت عبر الرابط اليومي بشبكة الانترنت، الموافقة على العرض المقدم لصيانة وزرع وري مثلث شارع ابي شهلا والمستديرة

في شارع غبريال المر، الموافقة على الترخيص باستثمار مبنى شقق مفروشة في منطقة رأس بيروت . شارع المكحول، الموافقة على المساهمة في تمويل وتنظيم معرض «بيروت تنهض مرتين في مئة عام» الذي اقترح إعداده الدكتور خالد تدمري، الموافقة على تخصيص «الاتحاد اللبناني ضد السرطان» بقاعة وغرفة في الطابق الأرضي في مبنى الكمب الأحمر لمدة خمس سنوات وتخصيص الصندوق التعاوني للمختارين في لبنان بالطابق الأول من المبنى نفسه . ملك بلدية بيروت لمدة خمس سنوات.

◄ صير الغربية ملتزمة بالقوانين

نفى رئيس بلدية صير الغربية (النبطية) سعد الله معتوق، ما تردد عن أن عضوين من المجلس البلدي قدما استقالتيهما الى قلم محافظة النبطية. وأكد «التزامه والمجلس بالأنظمة والقوانين المرعية الإجراء وعدم مخالفتها في أي شأن من شؤون البلدة وسكانها خصوصاً ما أعلناه عن إعطاء رخص بناء غير شرعية». كما دعا معتوق السلطات المعنية إلى «إجراء كشف ميداني على ما تقوم به البلدية في مختلف المجالات واتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة بهذا الخصوص».

قضية

بافيل قسطنطين ــ رومانيا

تحرّك مدني ضد «ثقافة» الفساد

ما مصير الدعوى التي رفعتها النيابة العامّة أمام ديوان المحاسبة بشأن مخالفات «لبنان عاصمة عالميّة للكتاب»؟ للمرّة الأولى، ربّما، ينبري مثقّفون لبنانيّون لمحاسبة الإدارة في جمهوريّة المحسوبيات والفساد. اجتماع تشاوري الجمعة في «مسرح بيروت»

رنا حايك

طبعاً هي ليست قضية الفساد الأولى في بلدٍ استحكمت المحسوبيات في مفاصل إدارته، واستفحل الهدر في وزاراته. لكن ثمة فرق بسيط هذه المرة: هناك كتابٌ يوثّق بالأرقام والوقائع المخالفات المالية الجسيمة التي ارتُكبت في وزارة الثقافة تحت مظلّة «بيروت عاصمة عالمية للكتاب ــ 2009». وقّعت الكتاب المنسّقة العامة السابقة للمشروع، الروائية ليلى بركات، في شباط (فبراير) الماضي، وحمل عنوان «الفساد: المديرية العامة للثقافة، دراسة حالة من الفساد المستفحل في الإدارات العامة».

تفاعلت القضيّة خلال الأشهر الماضية، إذ ادّعت النيابة العامّة أمام ديوان المحاسبة على المدير العام لوزارة الثقافة السابق عمر حلبلب وموظفين آخرين بتهمة «إكساب أو محاولة إكساب الأشخاص الذين يتعاقدون مع الإدارة ربحاً غير مشروع» المنصوص عليها في المادتين 60 و61 من تنظيم الديوان («الأخبار»، 4 تموز/ يوليو 2011). ثم دخل الادّعاء، على ما يبدو، في ما يشبه الموت السريري.

لكنّ نخبة من العاملين في الحقل الثقافي قررت أن تنطلق من هذه السابقة لتفتح نقاشاً واسعاً في ملفّ هدر أموال اللبنانيين، والميزانية المرصودة للثقافة في لبنان. وجّه هؤلاء الناشطون رسالة في 6 آب (أغسطس) الحالي إلى رئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان يسألونه عن سبب التأخير في تحريك الادّعاء، وكانت النتيجة أنّهم تلقّوا اتصالاً من أحد قضاة الديوان يبلغهم باسم رئيسه أنّ «القضية ستحال على المحاكمة في وقت قريب جداً»، عازياً تأخّرها إلى «طبيعة عمل القضاء التي تحتاج دائماً إلى وقت». لكنّ ذلك الرد لم يبدُ مقنعاً للمجموعة التي تقود التحرّك من أجل إلقاء الضوء على ممارسات الإدارة في ما يتعلّق بالشأن الثقافي. هكذا أصدرت المجموعة، وتضمّ مبدعين ونقاداً وإعلاميين ومثقفين، رسالة ثانية موجّهة إلى الديوان، عبّر فيها الموقّعون عن اقتناعهم بـ«عدم وجود مبرّر قانوني لتأجيل إحالة الملف على المحكمة». وفي الاتجاه نفسه، قرّروا تنظيم لقاء تشاوري مساء الجمعة 26 الجاري، في «مسرح بيروت»، بهدف مناقشة الخطوة المقبلة للتحرّك.

«سنبتّ نوع الخطوة المقبلة خلال اللقاء. لكنّ طيف التحركات واسع: قد نتوجه إلى الإعلام عبر عقد مؤتمر صحافي، وقد نقيم اعتصاماً أمام مقرّ ديوان المحاسبة، كما أنّنا قد نستفيد من الإنترنت لاستقطاب العدد الأكبر من الناشطين لترويج القضية»، يقول الناشط في الحملة جنيد سري الدين. وينزع الممثل والمخرج المسرحي عن التحرك أي صبغة سياسية (بالمعنى اللبناني الضيّق للكلمة): «أفراد المجموعة لا يتقاسمون التوجهات السياسية ذاتها. ما يجمعنا هو فقط هاجس استقلالية القضاء، وتصويب علاقة المثقفين بوزارتهم».

ولا يستبعد الناشطون أن يكون تأخّر الديوان عن التحرّك عائد إلى «ضغوط سياسية ترمي إلى حماية موظفين من الدرجتين الأولى والثانية محسوبين على جهات معينة»، كما يشرح سري الدين. ويعزو الأخير إصرار العاملين في الحقل الثقافي على التحرك في هذه القضية إلى عوامل عدة أهمها «الإفادة من قضية فساد ناضجة قانونياً، تتوافر فيها القرائن، للمباشرة في عمليّة محاسبة، قد تفضي لاحقاً إلى التئام ذلك الشرخ الأزلي بين المثقفين ووزارتهم في لبنان».

على خلاف ما قد يوحي به للوهلة الأولى، لا يحمل ذلك الموقف حسّاً انتقامياً أو كيدياً، بل عتباً عابراً، كما تلمّح عابدة صبرا. تقول الأكاديمية والممثّلة المعروفة: «نحن في بلد يدّعي التحضّر، بينما الفساد ينهش مؤسستنا محمياً بأيادي السياسة المخملية. ويجب ألا يستمر هذا الوضع. علينا أن نتحرك. يجب أن نبدأ من مكان ما. وحريّ أن تكون وزارة الثقافة هذا المكان، لأنه لا يمكن أن يطول هذا البعد بينها وبين المثقفين». مثل الكثير من زميلاتها وزملائها، تنظر صبرا بعين النقد إلى «الغموض وقلة الفاعلية» اللذين سيطرا على نشاطات «بيروت عاصمة عالمية للكتاب». «كانت تلك المناسبة تمثّل لنا فرصة للقيام بمشاريع كثيرة، لكن الفساد والهدر وقلة الشفافية حالت دون ذلك. حرام!». وهي تأمل أن يغلب القانون السياسة هذه المرة. بالمرارة ذاتها، تعبّر المخرجة السينمائية رين متري عن أسفها للفرصة المهدورة التي كان يحملها إعلان «بيروت عاصمة عالمية للكتاب». رائحة الفساد كانت تفوح أصلاً من تلك الاحتفالية، بمظاهرها المتنوعة، من مشاريع ونشاطات، فكيف بعدما ثبت الفساد بالقرائن؟ «علينا أن نتابع الحملة المركزة، لأنّها المرة الأولى في لبنان التي لا نتحدث فيها عن فساد بالمطلق ونتأفف منه، بل عن قضيّة ملموسة. هذه المرة هناك ملفّ واضح، وقرائن يجب الإفادة منها، لأنّ ذلك سيمثّل حتماً قوة رادعة لآخرين في المستقبل».

> «ضغوط سياسية لحماية موظفين محسوبين على جهات معينة»؟

غرائب وعجائب

في «الفساد: المديرية العامة للثقافة، دراسة حالة من الفساد المستفحل في الإدارات العامة»، فنّدت ليلى بركات المنطق الخطير الذي تحكّم في تظاهرة «بيروت عاصمة عالميّة للكتاب ـ 2009». يحتوي الكتاب على وثائق مذهلة، بغض النظر عن الجدل المثار بشأن مؤلّفته، لكونها كانت جزءاً من المعادلة يومذاك. تكشف بركات كيف أن المحسوبية، واستغلال النفوذ، والرشوة، وهدر المال العام، أدّت دوراً في كواليس التظاهرة. وقد تبيّن للنيابة العامة أن أموال المشروع تتألف بمعظمها من مساهمات مقدّمة من الدولة اللبنانية (وزارة الثقافة) بقيمة 7 مليارات ليرة لبنانية، ومساهمة من بلدية بيروت بقيمة 1,5 مليار ليرة. ومن المخالفات الفاضحة استحداث مركز لكتب الأطفال في العالم العربي، تبلغ كلفته أكثر من مئة ألف دولار، وقد تضمّن 30 ألف دولار لترميم طلاء الطابق الأرضي في الوزارة، و50 ألف دولار لشراء رفوف وطاولات، بينما خصص لشراء الكتب مبلغ 25 ألف دولار.

تحت الحصار

إنهم يقتلون الكتب... أليس كذلك؟

غزة ــ **تغريد عطا الله**

مع استمرار الهجمات الإسرائيلية الجويّة على مناطق متفرقة في قطاع غزة، رداً على عمليّة إيلات، طالت صواريخ الاحتلال مباشرة «دار الكتب الوطنية» الواقعة بين عدد من المباني الحكومية المدنية، والمنازل المأهولة بالسكان، وسط قطاع غزّة المحاصر. ألحق الهجوم دماراً واسعاً بكل ما حول الدار من وزارات ومبانٍ، وقضى على محتويات الدار وبنائها.

> استهداف «دار الكتب» التي تعنى بتوثيق المراجع الفلسطينية

استنكرت وزارة الثقافة في الحكومة المقالة استهداف مبنى دار الكتب المكوّن من خمس طبقات. وفي بيان رسمي، لفتت الوزارة إلى أنّ ثلاثة صواريخ جوية دمّرت جزءاً كبيراً من البناء، على نحو يصعب ترميمه، ويتحتّم إزالته وإعادة بنائه من جديد. ورأت الوزارة أنّ في «هذا الفعل دليلاً واضحاً على بربرية احتلال يحارب الحلم ولا يراعي أيّ قيم حضارية أو ثقافية، ودليلاً آخر على عقلية ظلامية عنصرية حاقدة لا علاقة لها بالقيم الحضارية والإنسانية».

في قطاع غزّة المحاصر، كان مبنى «دار الكتب» معدّاً لطباعة الكتب وتوثيق المراجع الفلسطينية. وضمّ أيضاً مكتبات ومسرحاً واستوديوات خاصة بالتسجيلات الصوتية. وكانت وزارة الثقافة في الحكومة المقالة تعمل على استكمال بناء الدار، لكنّ العمل على ذلك توقّف منذ خمس سنوات بسبب الحصار. وكانت «دار الكتب» تمثل نواةً للعمل الثقافي في القطاع المحاصر.

من جانبه، لم يستغرب وكيل وزارة الثقافة مصطفى الصوّاف، بعد استهداف دور العبادة والمقابر والأطفال، «أن يُستهدف أيّ مكان، سواء دار كتب أو أي مركز ثقافي آخر». «هذه حرب ثقافية من الدرجة الأولى بين إسرائيل والفلسطينيين»، بحسب رأي الأكاديمي في كلية الآداب أسعد أبو شرخ، «حرب بدأت منذ الثلاثينيات مع تأليف لجنتين، أولاهما لجنة خاصة بترحيل الفلسطينيين، وأخرى خاصة باستبدال أسماء الشوارع والمدن الفلسطينية بأسماء عبرية بغية طمس الملامح الثقافية والتاريخية لتلك القرى». ونظراً إلى أهمية اللجنة الأخيرة، فقد ترأسها في ذلك الحين بن غوريون بنفسه، «ودّعمت تلك اللجنة خططها بإحياء اللغة العبرية واعتمادها دون العربية، وسرقت التراث الفلسطيني ونسبته إليها».

بوليغان ــ المكسيك

ويؤكد أبو شرخ استمرارية فاعلية تلك اللجان في عملها حتى الآن. لهذا، فإنّ أي موقع ثقافي له صلة بتوثيق التاريخ الفلسطيني ودعم الوعي بالقضية الفلسطينية، يقع ضمن تلك الدائرة الحمراء الجديرة بالاستهداف من قبل قوّات الاحتلال. ويرى، مثل زملاء وأقران كثيرين، أن استهداف مبنى «دار الكتب الوطنيّة» ليس مجرّد مصادفة. إنّه إمعان في طمس الهويّة الفلسطينية الثقافيّة، ومحوها، وتجريد قطاع غزّة من أبسط مقوّمات الحياة.

شعر/ جدل

حسين علي يونس من أجل قراءة منصفة وأمينة

تناول زميلنا صلاح حسن بالنقد «خزائن الليل» لحسين علي يونس، ووجد تقاربات مشبوهة بين قصيدته وقصيدة زميله الراحل عقيل علي. هنا وجهة نظر مغايرة، لشاهد آخر على التجربتين

عبد العظيم فنجان *

1

عن منشورات «الجمل» صدرت مجموعة شعرية ثانية للشاعر العراقي حسين علي يونس بعنوان «خزائن الليل»، وهي مختارات من مجاميع شعرية عدّة. وضمّ الديوان مختارات خوّلني الشاعر مهمة مراجعتها، قبل إرسالها إلى النشر. وبعد ذلك خوّلني الصديق الشاعر خالد المعالي، صاحب الدار، مهمة مراجعة نسختها الأخيرة قبل الطبع.

2

منذ سنوات كان حسين علي يونس قد جمع المتناثر والضائع من شعر الصديق الشاعر الراحل عقيل علي، ثم انتدبني لمراجعة النصوص، قبل إرسالها إلى الصديق المعالي لغرض النشر. هكذا صدرت أعمال عقيل علي شبه الكاملة بجهد خاص من لدن هذا الشاعر، يضاف إلى الجهد الأساسي الذي بذله الشاعر كاظم جهاد. هذا «النبش» في الجمالي من سيرة الفرد، لا ينتمي إلى ذلك الدأب في تلفيق تاريخ شخصي مهلهل، ولا ينتمي أيضاً إلى «النبش» المحموم بنيّة الإقصاء والتهميش. إنّه همّ لا يتيح نفسه إلا للصفوة النادرة. ذلك أن حسين علي يونس يعتبر ذاكرة حية ووفية للثقافة العراقية.

في بداية التسعينيات، كان «الصعلوك» الشاعر العراقي الأول الذي أشاع ثقافة الاستنساخ. أقصد أنّه وحده من تحدّى الحصار الداخلي الذي عانى منه الشعر العراقي على يد مؤسسة الثقافة الفاشية التي حكمت العراق أكثر من 35 عاماً. في بداية التسعينيات، كان حسين علي يونس يعكف على جمع الضائع من قصائد الشاعر الراحل جان دمو الصادرة عن «دار الأمد» تحت عنوان «أسمال...». يذكر أنّ دمو هو مَن أطلق على حسين لقب «الصعلوك»، لأنّه رأى فيه ذلك المشاكس والمتمرّد في شعره... لكن المهذب والأنيق في سلوكه. لم يمنع العوز حسين علي من أن يكون مخلصاً لتمرّده على حياة مزوقة بالكذب. بعد حلم سقوط الدكتاتورية، حلّ كابوس الطائفية والمناطقية والعرقية في العراق. الشاعر الذي كان مطارداً من قبل النظام، اتخذ من مكتب صديقه مكاناً للمبيت والتخفّي. وعندما سقط النظام تماماً، شقّ الشاعر طريقه إلى أزقة بغداد ومقاهيها. لم تكن النجاة تعني له إلا مواصلة «نقد» العالم، وتسفيه «مسلّمات» إضافية حوّلت العراق إلى مستنقع من الرعب. هكذا أيضاً وجد طريقه إلى الصحافة، فعمل في الصفحة الثقافية لجريدة «الصباح» الرسمية، ثمّ طرد منها بعد أشهر. كان قد كتب يومذاك أنّ وزير الثقافة أسعد الهاشمي غير مؤهل لعمله. ومن غريب المصادفات أن يُتّهم وزير الثقافة، بعد ذلك بشهرين، بجريمة قتل، فيفرّ خارج الوطن، تاركاً كرسيه لضحكة «الصعلوك» الشهيرة.

3

لم يكتب حسين علي يونس قصيدة خانعة في حياته. القصيدة الخانعة لسواه، أما قصيدته فجارحة، ونافذة إلى الصميم: «بغال كثيرة/ وهائلة/ حطمتْ حياتي/ وزربتْ عليها». هكذا تتحول «البغال» إلى استعارة كبرى، تشمل الممدوح والمدّاح، وتكتنف السلطان والقطيع الخائف. يسخر حسين الصعلوك في هذه القصيدة من الطغاة بمرارة. «لقد كنتُ ذات يوم قائداً كبيراً: رجل دولة من طراز رفيع، وتمثالي الذي يتوسط البلدة يرسّخ تلك الحكاية الغريبة. لقد عدتُ أخيراً إلى الحياة لآخذ مكان تمثالي الذي يلمع تحت الشمس».

لا يعني هذا أبداً أنّ حسين يكتب قصيدة سياسية، بل يكتب قصيدة غايتها جمالية بحتة. هو من قلة داخل الشعرية العراقية، تراهن على اعتناق الجمال مبدأً نضالياً ضد القبح، وبالتالي ضد الفاشية والأصولية. ذلك ما يخبرنا به الإهداء البسيط في بداية المجموعة: «إلى سيف، أخي». لأن سيف هذا فارق الحياة بعدما قتله الأصوليون بوحشية، ومع ذلك فإننا لا نجد في القصيدة المهداة إليه «مرثية سيف علي» نبرة الهجاء الغاضب، ولا المفاخرة في الشهادة. يضع حسين كل ذلك خلف ظهره، ويحفر له نفقاً نحو الجمال المطلق، من دون أن يزيّف انكساره الإنساني بعزاء ما. «نصيبكَ من الحياة/ كان عاصفة ضببها اليأسُ» أو «مضيتَ وتركتَ لنا غرائز من الدموع» أو «لقد تلاشت الخلاصة في الكائن ولقد مرّ ليلٌ من العطر».

4

إن أتعس ما خلّفته حقبة الديكتاتورية هو «ثقافة الضغينة»، إذ نجد نبرات مشكّكة في موهبة هذا أو ذاك. هذه النبرات لا تجد صداها إلا في الفراغ الكبير الذي تعيشه كائنات خاوية وخائفة (!). في بداية التسعينيات، عندما وصل الشاعر عقيل علي إلى بغداد، قادماً من مدينته الجنوبية البسيطة، تلقّته تلك النبرات المشككة بحفاوة، أسلمته إلى يد العوز، وبالتالي إلى نهايته الفاجعة. أعرف أنّ هذا الكلام لن يسرّ المجاميع الخائفة، غير أنّ المقام يستدعي أن نستعيد تلك النبرات المشككة في شاعرية عقيل، لنضعها أمام نبرات أخرى مشككة في شاعرية حسين علي يونس، وكونه قد سرق (!) من عقيل ما سرق («الأخبار» 8/ 7/ 2011). الآن صار «الهامش» مركزاً «بطريقة براغماتية، لكنّها مكشوفة على الأقل لنا... فنحن ـ كما أسلفنا ـ نعرف الاثنين معاً: الصعلوك وعقيلاً! تتمتع قصيدة صديقنا الشاعر عقيل علي بلغة استعارية، تنتمي إلى القاموس الصوفي والعرفاني، وهي شديدة القرب منه، أي من عقيل، لا من أي قاموس شعري آخر. انتماء لغته إلى القاموس الصوفي والعرفاني لم يُنتج قصيدة صوفية أو عرفانية، بل قصيدة متشظية، عكسته ككائن متمزق. في مقال سابق كتبنا أنّ قاموس حسين علي يونس الشعري هو كل اللغة، وهو من أجل أن يقدّم رؤيته كاملة لا يتورع عن استخدام مفردة شائعة أو محكيّة، كما أن ساحة المعركة للصعلوك مفتوحة على الداخل والخارج. هكذا يمكن القول إنّ هموم يونس الشعرية متوزعة الاتجاهات، وفي مختلف المناطق. لكن ما يميّزه كشاعر له بصمته الخاصة هو الاقتصاد اللغوي، والتقشف.

لا توجد قصيدة مترهلة عند يونس. توجد دائماً قصيدة نحيفة، ضامرة، لكن متفجّرة. «تأملي خطواتنا التي نتركها على الماء: أودّها أبدية، مثلك»، أو «من الكأس تخرج قرى من الليالي». أما بالنسبة إلى قلقه من جمود الكلمة، فقد اتبع الشاعر استراتيجية مهمّة، هي «التحرير» أو «إعادة الصياغة». فالقصيدة عنده مشروع مفتوح على احتمالات كثيرة، منها الإلغاء والشطب، ومنها إعادة الكتابة. يتضح ذلك في ضغط مخطوطات شعرية عدّة في كتاب واحد. هذا الضغط، في تقديري، ينطوي على شجاعة تنقص مجموعات خائفة، تعتقد بأصولية ما تكتب.

5

كتاب «خزائن الليل» إذاً كتاب شخصي جداً يحيل على صاحبه. وكلُّ مَن عرف الشاعر أو تابعه، وجد عليه بصمته الخاصة التي تمتد من السخرية المريرة إلى الحكمة المتعالية. في قصيدة «كآبة أنكيدو» يرتدي الشاعر قناع البطل الأسطوري، ليكتب أسطورته الخاصة. أنكيدو الذي كان تابعاً لجلجامش، يتحول في هذا القصيدة إلى سيد نفسه. أوروك التي كان يحكمها جلجامش تصير هنا بابل العاصمة الشهيرة، وبطلها نبوخذ نصر. إنه ـ أي الشاعر ـ يقذف بأنكيدو في أتون أزمنة عدة ليعطينا دهشة قصيدة النثر. «ما الذي يمكن فعله في هكذا يوم أغبر يشعرك بثقل الوجود وبوطأته؟ مدينة بابل العفنة التي تفتقر إلى التناسق، لا تدهشني هذه الأيام، كذلك الأيام في قلب هذه المدينة التي تأخذ شكلاً واحداً رطباً وعفناً». هكذا يكتب حسين علي يونس قصيدته، عبر لغة بسيطة، غير متكلفة. بل هي غالباً ما تكون خالية من الاستعارات والمجازات، ليحقّق، في النهاية، رؤية شعرية باهرة، باعتماده الإزاحة التي تولدها المفارقة. وهو بذلك يقف في الطرف الأقصى البعيد، عن قصيدة الشاعر عقيل علي التي غالباً ما تعتمد المجاز والاستعارة اللغوية لتحقيق شعريتها.

* شاعر عراقي

الشاعر العراقي الراحل عقيل علي

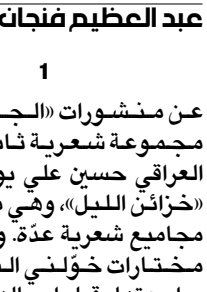

سيرة ثقافية

بعد «خزائن الليل» الصادر عن «دار الجمل»، يستعدّ حسين علي يونس (1967 ـ الصورة) لطباعة مخطوط رواية عمل عليها قبل 15 عاماً، وستصدر بعنوان «المتاهة الكونية للفكر»، وهي سيرة ثقافية عن الوضع الثقافي في العراق. وهو يضع حالياً اللمسات الأخيرة على مجموعة شعريّة جديدة بعنوان «لقد طرتُ فوق الزمن».

فلاش

■ تحت عنوان «الرجعيّة الخليجيّة (عُمان) تحجبُ موقعي الآخر»، أصدر **سعدي يوسف** (الصورة) بياناً جاء فيه أنّه «بتدخّل مباشر من الرجعية العُمانيّة (حامية الرَّقيق الأبيض) وقاعدة العدوان الاستعماريّ، تمَّ حجبُ موقعي على فايسبوك. والآن، تمَّ حجبُ موقعي الشخصيّ». وتابع الشاعر العراقي: «يحقُّ لي أن أُعلِن احتجاجي، وأن أناشدَ الأحرارَ الوقوف ضدّ أنظمة القمع التي لم تكتفِ بقمع الشعوب على الأرض، فاستمرأتْ قمعَ الفضاء أيضاً. أعتقدُ أن الفايسبوك يقود الآن الثورة المضادّة».

■ رحلت رائدة الشعر النسائي في تونس **زبيدة بشير** عن عمر ناهز 73 عاماً. وأعلنت وزارة الثقافة التونسية، التي نعت الشاعرة أمس، أنّ الراحلة التي توفيت مساء الأحد «تعتبر من أبرز شعراء الخمسينيات، لما اسمها في الإذاعة من خلال برامجها الثقافية، ثم عرفت بإبداعها الشعري الذي نشر آنذاك في مختلف المجلات».

■ أحيا تجمّع «**شباب شباط**» أمس ذكرى استشهاد المفكر العراقي **كامل شياع** (1954 ـ 2008) وأضاؤوا الشموع في ساحة كهرمانة في حي الكرادة وسط بغداد. وأصدر التجمّع بياناً أشار إلى أن «وقفتهم تذكّر بالقيم التي دافع عنها وناضل لأجلها الراحل كامل شياع، ألا وهي صيانة الحريات وسيادة القانون وقبول الآخر في المجتمع». وكان المثقف الراحل قد اغتيل في 23 آب (أغسطس) في وضح النهار، عندما كان عائداً من شارع المتنبي.

■ عن «دار الفارابي» في بيروت صدر كتاب «أنطولوجيا الشعر الهولندي المعاصر» الذي ترجمه الزميل والشاعر العراقي **صلاح حسن**. ضمّت الأنطولوجيا 39 شاعراً من مختلف الأجيال، وشملت نماذج وشعراء يمثّلون الثقافة الهولندية قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها.

■ رحلة سيف بن ذي يزن إلى جزر الواق الواق الملعونة سنسمعها الليلة على لسان الحكواتي. الممثل الشاب **عبد الرحيم العوجي** يعيد إحياء تقليد رمضاني عتيق... إذ أنّ سيرة سيف بن ذي يزن (516 ـ 574) ملك اليمن، تعد من أضخم السير العربيّة. الليلة عند التاسعة في مقهى «دار» التابع لـ«دار المصوّر» (الورديّة ـ الحمرا) سيروي العوجي رحلة سيف إلى الجزر السبع الملعونة، لإنقاذ زوجته منيّة النفوس من أيدي خاطفيها. للاستعلام: 01/373347

■ تستكمل مجلة «**رمان**» الثقافية الجدل الحاصل على الساحة العربية، وخصوصاً الفلسطينية، إزاء مسلسل «**في حضرة الغياب**» الذي يتناول سيرة محمود درويش ويعرض في الموسم الرمضاني. هكذا، تخصّص المجلة ملحقاً بعنوان: «محمود درويش، دفاعاً عن حضوره» يعرض بعض المقالات التي كتبت في الصحافة عن المسلسل الذي يؤدي بطولته فراس إبراهيم، وما «أحدثه من إساءة إلى الشاعر وحضوره في الذاكرة الوطنية والثقافية الفلسطينية والعربية». وفي افتتاحية الملحق، يكتب سليم البيك: «المسلسل مهزلة (...) واستخفاف وانتهاز وتسلّق وسطو على أحد أهم الرموز الوطنية فلسطينياً والأدبية عربياً».

http://www.horria.org/romman.htm

■ في ذكرى غيابه، تنظّم «**جمعيّة بيار فرشخ**» معرضاً لأعمال التشيكلي الراحل. ويفتتح المعرض عند السادسة مساء بعد غد الجمعة 26 آب (أغسطس) الحالي في «فندق البلمون» (إهدن ـ شمال لبنان)، ويستمرّ حتى 28 منه. 45 لوحة تحمل توقيع فرشخ، إضافةً إلى ملصقات لمسرحياته ستكون معروضة، ومن بينها اللوحة التي كان يحملها حين قتل مع رفيقيه قبل 28 عاماً.

غياب

صبحي جارور... معزوفة الوداع الأخير

دمشق ـ **وسام كنعان**

على طريق المزة وتحديداً في إحدى غرف «مستشفى الرازي»، لفظ الموسيقار السوري صبحي جارور أنفاسه الأخيرة ليلة أول من أمس بعد مسيرة خصبة من الإبداع. رحل جارور إثر نوبة لم يستطع قلبه أن يحتملها عن عمر ناهز السابعة والستين. عمرٌ قضاه ملازماً لآلة الكمان التي عشقها وعزف عليها أجمل المقطوعات التي سجلت باسمه، حتى تحول إلى ماركة مسجلة في عالم الموسيقى العربية، وواحد من أهم الشخصيات الموسيقية في سوريا. ومع ذلك، عانى جارور تقصير الإعلام بحقه، رغم أنه من جيل المؤسسين والرواد. وقد أسهم في تعليم قسم كبير من الموسيقيين قبل أن ينطلقوا إلى عالم الشهرة.

ولد الفنان في أحياء دمشق سنة 1944 وعشق الموسيقى منذ طفولته. ثم انتسب في سن الرابعة عشرة إلى فرقة «إذاعة دمشق» ولاحقاً انضم إلى فرقة «التلفزيون السوري» عند تأسيسه سنة 1960 ليشيد به آنذاك كبار الموسيقيين والإعلاميين والنقاد. وقد ارتبط اسم جارور في ما بعد بأشهر البرامج الموسيقية والمنوعة التي قدمها التلفزيون الرسمي عبر تاريخه كبرنامج «طريق النجوم»، الذي كان يعنى بالمواهب الغنائية الشابة.

الفنان العراقي رعد خلف المقيم في سوريا منذ سنوات بدا حزيناً لرحيل جارور. يقول في حديث مع «الأخبار»: «لم يسبق أن اجتمعت مع الراحل صبحي جارور في عمل فني، لكن منذ وصولي إلى سوريا عام 1990، تعرفت إليه، وخبرته موسيقياً استثنائياً في

> عمل على تطوير تقنيات آلة الكمان وألف مقطوعات للتلفزيون الرسمي

الواقع الثقافي المحلي الذي كان وما زال يحتاج إلى فنانين وموسيقيين من أمثاله». ويضيف: «ما يميز تجربة الفنان الراحل هو أساسه الموسيقي الجديد والأكاديمي، هذا ما رشحه لتسلم قيادة فرقة الإذاعة والتلفزيون الموسيقية... وما جعله يحمل على عاتقه أعباءً كثيرة، كما استفاد من دراسته الموسيقية الأكاديمية في تقديم محاولات مختلفة، لتطوير الموسيقى الشرقية، وأضاف الكثير إلى التراث الموسيقي العربي». كذلك، يتحدّث خلف عن سعي جارور إلى تقديم «الأغنية السورية، بكل أشكالها، وأجناسها، وأنماطها... لذلك تجد أنه عمل طيلة حياته مع فرق موسيقية ومغنين سوريين، ولم يحاول يوماً الخروج بعيداً عن حدود بلده».

أما عميد المعهد العالي للموسيقى في دمشق أثيل حمدان، فقد أكد على أهمية وحضور الفنان الراحل في الحياة الموسيقية السورية، وعدّه «واحداً من أوائل العازفين الموسيقيين في سوريا، الذين اتجهوا إلى العزف الشرقي، وكان له حضور واضح على الساحة الموسيقية العربية بعد غياب العازف عبود عبد العال على صعيد العزف على آلة الكمان الشرقي». وأكد حمدان أنّ من أهم الآثار الموسيقية التي تركها الراحل محاولاته تطوير مقامات الموسيقى الشرقية. وأضاف «لطالما ظلم الفنان الراحل، ولم يأخذ حقه وفرصته كاملة، حاله كحال الكثير من الفنانين السوريين، وكان يستحق قدراً واهتماماً كبيراً». وعن تجربة الفنان الراحل في تطوير تقنيات آلة الكمان على نحو خاص، والموسيقى الشرقية على نحو عام، يقول حمدان «حاول جارور العمل كثيراً، على تطوير قدرات آلة الكمان، مازجاً بين تكنيك العزف الغربي، وروح الموسيقى الشرقية التي تتطلب من العازف تفهماً وانسجاماً كبيرين، حتى لا تفقد الألحان التي يقدمها، بوصلتها وآليتها وروحها في آن واحد... جميعنا نذكر التقاسيم الشرقية التي كان وما زال يقدمها التلفزيون السوري في رمضان قبيل موعد الإفطار، هذه الألحان كان يقدمها الفنان الراحل بتقنية وأسلوب السهل الممتنع».

وعن شكل وطبيعة التكريم الذي يرجوه حمدان للراحل، يقول: «لقد مللنا حفلات التأبين التي تعمل عليها الجهات الرسمية. ما أرجوه بحق، هو توثيق مجمل ما قدمه الفنان الراحل، من تسجيلات موسيقية، وطباعتها على أقراص مدمجة، وتوزيعها على المهتمين. ربما هذه أفضل طريقة مقنعة، لتكريم موسيقي سوري استثنائي، قضى جل حياته في العمل على تطوير الموسيقى السورية»

هكذا غادر المايسترو السوري الشهير على وقع مقطوعاته الحزينة التي حفرت عميقاً في وجدان كل من عاصره وطرب لنغمة كمانه. وفي جنازة شارك فيها العديد من الفنانين، شُيّع جثمانه عصر أمس من «جامع لالاباشا» مقابل نقابة الفنانين في شارع بغداد إلى مقبرة باب الصغير في باب الجابية في دمشق القديمة.

خلال تشييع الفنان أمس (محمد فندي)

إهمال وتقصير

عندما احتفل العالم العربي بـ«دمشق عاصمة للثقافة العربية» عام 2008، كان الراحل صبحي جارور (الصورة) يشكو من إهمال الجهات المعنية له. وتساءل يومها: «هل من المعقول أن أركن جانباً بعد مسيرة فنية قاربت الخمسين عاماً، كنت فيها عازفاً وقائد فرقة موسيقية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون... وعزفت خلال هذه المسيرة الطويلة أمام كبار المطربين والمطربات العرب... واليوم تطلب مني نقابة الفنانين العمل في الملاهي الليلية؟». ثم ألقى بلومه على «التلفزيون السوري»، متسائلاً عن مصير عشرات المقطوعات الموسيقية التي سجلها في أرشيف التلفزيون، ولم تعرض بعد «كأن المطلوب تغييبي عن التلفزيون والساحة الفنية عموماً».

ريموت كونترول

ماذا سيقول الرئيس نجاد؟
«المنار» ■ 21:30

تحاور بتول أيوب في «بين قوسين» الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (الصورة)، في حديث يتناول آخر التطورات على الساحتَين العربية والإيرانية. ويتطرّق إلى الثورات العربية، وصولاً إلى الوضع في سوريا. كما يضيء على آخر المستجدات في الملف النووي الإيراني.

في عشق الـ«صبايا»
«روتانا خليجية» ■ 17:00

تواصل ميديا رحلة البحث عن الشهرة، لكن يبدو أن الحظّ لن يكون حليفها هذه المرة أيضاً، فيما تحاول رانيا إبعاد صديقتها عن فادي... هذه التطورات وغيرها تواجه بطلات المسلسل السوري «صبايا»، في حلقة الليلة، مع كل من جيني إسبر، وميريام عطا الله، وكنده حنّا (الصورة)...

وأصبح زيزو «بيزنسمان»
mbc ■ 18:00

تتطوّر الأحداث في حلقة هذا المساء من المسلسل المصري «شارع عبد العزيز» من بطولة عمرو سعد، وهنا شيحا، وعلا غانم (الصورة)... نشاهد الليلة صعود نجم زيزو في عالم الأعمال، واستعداده للدخول في شراكة مع روان، كذلك تستمرّ العلاقة المتوتّر بينه وبين المعلم شرشابي.

الأمير بهزاد عريس رمضان؟
«الجزيرة للأطفال» ■ 19:15

في حلقة اليوم من برنامج «الراوي»، يسرد غازي حسين حكاية الأمير المتواضع بهزاد الذي يعيش في بلاد فارس، فنتابع رحلة بهزاد في البحث عن صاحب حبة فاكهة التقطها وأراد أن يدفع ثمنها، لكنّه يفاجأ بأنّ الرجل يطلب منه الزواج من ابنته ثمناً لحبة الفاكهة!

اعتقال الشيخ راغب
«المنار» ■ 21:30

في وقت يواصل فيه الاحتلال الإسرائيلي اعتقال علي (طوني عيسى) في معتقل أنصار، وتتطوّر العلاقة بين بتول (دارين حمزة)، وفارس (مازن معضم)، وتستمر ردود الفعل الغاضبة على اعتقال الشيخ راغب حرب (عمار شلق)، تابعوا كل التطورات في حلقة الليلة من «الغالبون».

يهود بلجيكا (أيضاً)
arte ■ 21:40

الليلة يعيدنا المخرج البلجيكي هوغ لانو إلى عام 1940، عندما اجتاحت القوات النازية بلجيكا. ويستعيد لانو الإجراءات التي اتخذها النازيون ضدّ اليهود في بلجيكا، وطريقة ترحيلهم من بلادهم إلى أوشفيتز حيث قُتلوا. تابعوا إذاً الليلة وثائقي «الهولوكوست البلجيكي».

رسائل إلى خالد

عن خالد صاغية، وله

تتواصل ردود الفعل، من قرّاء وأصدقاء وزملاء وشركاء، على قرار خالد صاغيّة التنحّي عن مسؤولياته في «الأخبار». هنا وقفة لزميلنا الأكاديمي والكاتب من الولايات المتحدة

أسعد أبو خليك *

الشرّ بعيد، كما يُقال بالعاميّة. لا نكتب رثاءً للرفيق خالد صاغيّة. هو لا يحب لفت الانتباه إلى شخصه: تواضعه وميله نحو الخصوصيّة جزء من شخصيّته. لكن وجود خالد في «الأخبار» ضروري لانتشارها ونجاحها، والبناء عليه. لن أنقل ما كتبتُه له في رسالة خاصّة: لكن، أترضى يا خالد أن تشهد ما يمرّ به العالم العربي من على متن أريكة أمام شاشة التلفزيون؟ ولبنان المزعج مُقبل على تحوّلات وتغييرات مثيرة: أترتضي أن تقرأ ما يُكتب عنها من دون أن تشمّر عن ساعديك؟ من غيرك يسخر من سخافات ساسة لبنان وغبائهم؟ من غيرك يلفت إلى المفارقات في الخطاب السياسي؟ ومن غيرك يصل الوضع اللبناني بالانتفاضة السوريّة؟ من يحافظ (بمهارة) على النفس المُقاوم والعلماني واليساري في آن؟ أنا أقول دوماً إنّ نجاح «الأخبار» يعود إلى معادلة كيميائيّة فريدة بين إبراهيم الأمين وخالد صاغيّة. شخصيّتان مختلفتان ذواتا خواص مختلفة ومتوائمة. واحد حادّ وتصادمي وشيوعي ومُستفِزّ، وآخر حاد بهدوء شديد وسخرية قاتلة وديموقراطيّة صحافيّة.

في مكاتب «الأخبار» (مروان طحطح)

قد لا تتفق الحساسيّة الديموقراطيّة (الثوريّة)، لا الليبراليّة التي يتمتّع بها خالد، مع مزاجي الفوضوي، لكنها كانت أساسيّة في جريدة «الأخبار»، وفي فتحها آفاق التعبير الحرّ. هو الذي ضمن فتح حيّز واسع تفتقر إليه صفحات الرأي في الصحف العربيّة. خالد صاغيّة نحن مدينون ومدينات له: عرف كيف يجعل من اليساريّة «كول»، كما فشل سعد الحريري في جعل الوهّابيّة «لايت» «كول» بين جمهوره. العنصر الشبابي في «الأخبار» كان خالد مُرشده (غير) الروحي. نكهة خالد صاغيّة هي نكهة «الأخبار»، ورحابة صدر الجريدة تعود إليه وإلى مزاجه (لعلّ الرحابة ليست من شيمي).

خالد صاغيّة أخذ مهنة الصحافة على محمل الجدّ: وليس هذا بالأمر اليسير. لم يستقل خالد طمعاً في عرض مالي من جريدة نفطيّة. ولم يستقل احتجاجاً على إهانة أمير عربي، ولم يستقل طمعاً في مكتب يطلّ على البحر. لا. خالد استقال، كما روى بصدق إبراهيم الأمين، طمعاً بالمزيد من الحريّة التي أرادها ليس له وحده، بل لقرّاء جريدة «الأخبار» وللشعب السوري. أراد خالد ـ لا، أصرّ خالد على ـ أن يكون حرّاً في عصر الهتاف للحريّة. لم يستطع أن يتجاهل معاناة الشعب السوري.

لا أخفي أنني أخشى على «الأخبار»، ومنها من دون خالد. التحدّي ليس سهلاً. كنت في كل زياراتي له في بيروت أسأله بالتفصيل عن أمور الصحّة والطعام والرياضة والإرهاق. أردت له أن يستمرّ في الجريدة لثمانين حولاً، على الأقل. أي إن سبب استفساري لم يكن بدافع شخصي محض. ومن يعرف خالد يعرف أنه عنيد، ومُستقلّ في رأيه. لكنني أكتب بالنيابة عن نفسي، وعن بعض العاملين والعاملات في الجريدة من الذين تواصلت معهم أثناء «محنة خالد». طبعاً، إن اشتياق وليد جنبلاط المُفاجئ لخالد، ومديح بعضهم في 14 آذار له، يدخل في باب اللعبة السياسيّة التي لا علاقة لخالد أو لي بها.

> فتح حيزاً واسعاً تفتقر إليه صفحات الرأي في الصحف العربية

إن عودة خالد في فصول «الربيع العربي» الدامي ضروريّة: له، ولنا وللشباب العربي، خصوصاً أنّ القسم الإنكليزي في الجريدة يعد بفتح علاقة جديدة بين الجريدة وجمهور عربي وغربي واسعين. لو كان بإمكاني أن أعد خالد بسقوط نظام عربي، أو اثنيْن، احتفاءً بعودته، لفعلت فوراً. هل تعود؟

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
angryarab.blogspot.com

◄ عقد مجلس نقابة المحررين في لبنان اجتماعاً أمس برئاسة نائب النقيب **سعيد ناصر الدين**. وتابع المجتمعون قرار «دار ألف ليلة وليلة» و«شركة الإنماء الصحافي» بإيقاف صدور جريدة «البيرق».

◄ أعلن **محمد منير** احتمال تأجيل ألبومه الجديد الذي كان مقرراً أن يُطْرح في الأسواق في عيد الفطر المقبل. أما السبب فهو عدم انتهائه من تسجيل بعض الأغنيات. وكان النجم المصري قد أعلن في وقت سابق أن ألبومه «الجديد يعدّ احتفالاً بالحرية وبربيع الثورات العربية، وتحريضاً على بناء الأوطان على أسس جديدة بعدما طهّرتها الثورة من الظلم».

◄ يختتم **صابر الرباعي**، السبت المقبل، فعاليات «مهرجان المدينة»، في سهرة بعنوان «سهرة الألحان الخالدة». ولن يغنّي الرباعي في هذه السهرة أغانيه الخاصة، بل روائع الفن الشرقي والعربي القديم، فيقدّم أعمال محمد عبد الوهاب ووردة الجزائرية.

◄ بات واضحاً أن مسلسل «**سمارة**» فشل على أكثر من مستوى: أولاً بسبب عزوف الجمهور عن مشاهدته بما أن بطلته هي غادة عبد الرازق نجمة القائمة السوداء. كذلك فإنه وقع في أخطاء درامية زادت من حدّة السخرية من العمل، إذ استعان المخرج محمد النقلي بممثلين ومؤثرات لم تكن موجودة في الأربعينيات أو في الحقبة التي تدور فيها أحداث المسلسل.

◄ يبدأ الممثل المصري **أحمد حلمي** تصوير فيلمه الجديد «إكس لارج» نهاية شهر رمضان الحالي، بعدما أُجّل بسبب «ثورة 25 يناير». ويتناول الشريط (كتبه أيمن بهجت قمر) قصة شاب يعاني من عيوب في شخصيته، ويحاول طيلة العمل التخلص منها. يخرج الفيلم شريف عرفة، وتنتجه شركة «شادوز للإنتاج الفني».

في نقد صورة المرأة وتعريفها

جنى نخال*

«تتحمّص» النسوة، تلمع الأجساد والدهون والزوائد تحت قرص الشمس، والعيون مفتوحة لا تملّ، تبحث عن خطأ أو عيب أو ترهّل. لا مكان هنا للخارج عن القالب: صدر عارم، قدّ ممشوق، أفخاذ ومؤخرات مشدودة، بطن مبلوع وعضلات، جسد خال من الشعر يتهادى تحت نور الشمس. لا مجال هنا للخطأ: الهدف هو «الآخر»، كسب اهتمامه وجذبه، وكسب غيرتها اعتماداً على المفاهيم المقبولة للجمال و«الأنوثة». ارتياد البحر هو واحدة من مناسبات عدّة، تخضع فيها النساء للتمحيص (الذي يقارب التفعيص على مستوى تدخّل الآخر في شكلهنّ وأجسادهن). الأعراس، والأعياد هي أمثلة أخرى، كأنّها محطّات ضرورية في سيرورة المجتمع ـ المرأة، لتوجيه تلك الأخيرة أو لإعادة وضعها على سكة الصورة النمطية لجسدها ولنفسها. وضع المرأة في قالب هو بالتأكيد أفضل طريقة للسيطرة عليها، ويكون في أخطر أشكاله عندما يصبح جزءاً من نظرتها إلى نفسها: عندما يصبح القالب داخلياً، وتصنّف نفسها كامرأة أو لا، بحسب ما يصنّفها النظامان الرأسمالي والبطريركي.

المرأة في قالب: النظامان الرأسمالي والبطريركي

لا يخفى علينا ما يُطرح الآن من تعريفات لماهية المرأة. فنرى عبارة «هكذا تكونين امرأة أو لا تكونين» في الإعلانات والكلام اليومي، وعبر نظرة المجتمع والدّين وفي المؤسّسات العامة، إذ إنّ المرأة لا تعرف القيادة، وهي وإن كانت تحمل شهادات عليا، لا تفهم في السياسة مثلاً، وإن فعلت فهي تكون «متل الرجال أو أخت الرجال»، كأنّ معرفة الرجال بتلك الأمور بديهية وعادية، وتأتي معهم «خلقة»، كما أنّ المرأة «الحقيقية» هي التي تهتمّ بأظافرها وتضع مساحيق تجميل ويكون شعرها طويلاً ناعماً أو تعمل على تنعيمه، وهي تهتمّ ببشرتها وتلاحق أسرار الموضة وتسعى إلى أن يكون مقاس خصرها 45 سم، ومؤخّرتها كبيرة وساقاها خاليتين من الشعر، وحاجباها منتوفين، وهي تعرف كل الشائعات عن الفنانين والفنانات، وتستمع إلى أغاني إليسّا.

لا أقول إنّ من تفعل ذلك ليست امرأة، لكنّني أقول إنّها ليست الشكل الوحيد للمرأة. فالمشكلة ليست في أن تختار المرأة أن تكون بهذا الشكل أو ذاك، بل في أن يخضع قرارها لتأثيرات خارجية من النظام الرأسمالي، من النظام الذكوري ومن حاجاتهما للسيطرة وقمع المرأة وتحجيمها.

فلنبدأ مع علاقة رأس المال بالنظرة السائدة للمرأة، كما يفعل بكل أشكال الاختلاف والتنوّع، يسعى النظام الرأسمالي إلى تسطيح الحاجات وتوحيدها. يحتاج المسوّق والمنتج إلى التقليل من الاختلاف في حاجات المستهلكة. فشكل الثياب ولونها ونوع العطر ولون البشرة وغيرها، كلّها بحاجة إلى أن تُوحّد، فتُقلّل من مصاريف الإنتاج. من حسابات الشركات المتعدّدة الجنسيات إذاً، تُنتَجُ مقاييس الجمال التي تجعلنا نساءً أو لا تجعلنا. فلا تظُنّي أنّ حُبّك للون «الروج» أو سخريتك من الفتاة التي ترتدي تنورة طويلة مزركشة يأتي من نظرتك الخاصة إلى الجمال أو رؤيتك الواضحة لمن تسمّينها امرأة، بل هو نتاج مباشر لموازين وضعتها تلك الشركات الكبرى، وعملت على تسويقها عبر الإعلانات والأفلام والفنون والمشاهير.

تتبلور تلك المقاييس ليس استناداً إلى مقاييس الجمال في منطقتنا أو بحسب مفهومنا الخاص للجمال (نحن نساء العالم الثالث ورجاله)، بل تأتي بحسب أذواق النساء الأجنبيات، من لون البشرة والشعر إلى شكل الجسم، وصولاً إلى نظام الحياة. إلى جانب الهوس الدائم عندنا في إزالة الشعر من الجسم، ونحن متوسّطيّات شعرنا غامق وكثيف، تظهر في الهند مثلاً موجة تبييض البشرة. أذكر كيف شاهدت في جنوب الهند نساءً يبكين، وهنّ يتكلّمن عن مشاكلهنّ بسبب العنوسة أو هرب أزواجهنّ منهنّ أو شتم حموات‌هنّ لهنّ لأنّ بشرتهنّ داكنة. لقد عمل الاستعمار طويلاً على تقوية النظرة الدونية إلى داكنات وداكني البشرة، ووضعهنّ في أسفل السلّم الاجتماعي، ثمّ أدخل الآلاف من المنتجات إلى الأسواق لتفتيح البشرة وتبييضها. لن أنسى شكل العيون الكبيرة، ولا اللون البنيّ كالقهوة، للفتيات في جنوب الهند. لون كلون الأرض، لا نراه إلّا إن أزلنا عنّا الحاجة إلى أن يكون الجمال أبيض ناصعاً. لا أسعى هنا إلى جعلهنّ «إكزوتيك»، معاذ الله، فكلّنا كأخوات نعاني من النظرتين الاستشراقيّتين: رفض ما نحن عليه من تنوّع واختلاف عن الأجنبيّ، أو ـ وهو الأصعب على الفهم ـ جعلنا «إكزوتيك» كالحيوانات المعروضة في حديقة الحيوانات، بل قصدت أنّ فيهنّ وفينا جمالاً نصبح غير قادرات وقادرين على رؤيته حينما يُجبرنا النظام الرأسمالي على الاستهلاك، لنشبّه عارضات الأزياء الشقراوات أو ممثّلات السينما. ولا ننسى إلى من تتوجّه كلّ طاقات التسويق والإغراء في عالمنا. هي المرأة البورجوازية التي تمتلك القدرة على الاستهلاك، القدرة على مجاراة متطلّبات الجمال المختلفة والمتجدّدة دوماً بتجدّد حاجة الشركات الكبرى إلى طرح منتجات جديدة. هكذا تهمّش أكثر فأكثر المرأة العاملة التي تنتمي إلى الطبقة الكادحة، ولا تستطيع أن تؤمّن لنفسها متطلّبات الأنوثة، وتصبح بذلك فوق فقرها واضطهاد المجتمع لها، أقلّ من امرأة. وبالتالي، تثبّت تلك الأفضليّة تقدّماً آخر للمرأة البورجوازية: هي لا تملك فقط أدوات الإنتاج، بل هي أيضاً المرأة الوحيدة. وليست آلاف منتجات التجميل الرخيصة المزيّفة الموجودة في السوق سوى دليل على محاولة المرأة التي تنتمي إلى الطبقة المعدمة، تقليد النساء البورجوازيات والرضوخ لمطالب النظام الرأسمالي بأن تكون هذا النوع المحدّد من النساء. وهناك الكثير من الدراسات عن تأثير موازين الجمال تلك على المرأة في سوق العمل. فإذا لم تتّبعي الإرشادات والتعاليم لتكوني جميلة بهذا الشكل، وتنتمي إلى تلك الطبقة المعيّنة، فإنّ معدّلات قبولك في سوق العمل ستكون متدنيّة جداً.

يدخل النظام الرأسمالي إذاً في تقرير ما يجعلنا جميلات، مغريات، نساء. وهو إذ ينتج أرضاً خصبة للاستهلاك، يتدخّل في صميم ماهية المرأة وصورتها ونظرتها إلى نفسها.

يأتي ثانياً في هذه الصورة النمطية للمرأة تحديد ماهية المرأة عل نحو واحد فقط. كأنّ هناك مسؤولاً (أو مسؤولة، فالذكورية ليست حصرية على الرجال) في الدولة، يجلس وراء مكتب كبير من الجلد الأسود ـ وهو الوحيد الذي لا يرتشي على فكرة ـ نمرّ عليه كل يوم فيقول: امرأة، لست امرأة، امرأة، امرأة، لست امرأة... فالخانة عنده ضيّقة صغيرة محدودة، وهو يتحكّم بسهولة وصرامة في من تدخلها ومن ترمى خارجها، فتصبح دون أن تعي خارج المقبول وخارج النظام. وانظرن معي كم هو عادل أن يحصل هذا. فمن له الحق في أن يقول للمرأة ـ أو للرجل «أنت لست امرأة ـ أو رجلاً»، أن يقول لها وله إنّها وإنّه غير ما يحسّان به. فأين المشكلة في أن تقول وتحسّ بأنّها امرأة بشعرها القصير المجعّد أو بشرتها الداكنة أو ثيابها «اللي مش عالموضة»، أو كلامها في السياسة أو أظافرها غير الملوّنة؟ أنا أقول لكن ولكم أين المشكلة. المشكلة في كسرها، ببساطة شعرها وكلامها ويديها، للقالب، وإظهار أكذوبة النظام البطريركي وإمكان الخروج منه، تماماً كما في فيلم «مايتركس»: الخروج من النظام والنظر إليه من الخارج ورؤية هشاشته. فتقف المرأة على تلّة عالية والهواء يلعب بشعرها ويطيّر ثيابها الرقيقة، فيظهر شكل ردفيها العريضين والمنحنيات، كما لم يسمح لها النظام البطريركي يوماً بأن تفعل. يقف جسدها حرّاً فوق أنقاض ما نراه من الداخل قوياً متعجرفاً، فترسل ضحكتها بقهقهة الغانية، وتكسر بها الحدود. يرفضها لأنّه يهابها ويهاب قدرتها على الاستيقاظ من الكذبة والخروج من القطيع، فتكون أمّاً متى أرادت، أو تكون عاملة أو تكون عاطلة من العمل، وتكون نحيلة أو ممتلئة أو تكون فاسقة أو تكون صنماً: تختار ما تريده بحسب حاجتها.

ثالثاً، ما يريده الرجل والمرأة، العاملان ضمن النظامين الرأسمالي والبطريركي، هو السيطرة على المرأة. فمن يضعها ضمن خانة واحدة، فتصبح إمّا امرأة أو لا، يستطع عندها أن يتحكّم في ما تفعله، والأهم في ما تنتجه من معرفة. فتلك التي «لا تندرج تحت خانة المرأة» لا يمكن أن تعمل «من أجل المرأة»، وبناءً عليه فإنّ ما ذكرناه سابقاً عن خروجها من القطيع ورؤيتها للنظام من خارجه، واكتشاف الكذبة، ومن ثم محاولة نقلها إلى الداخل لخلق الثورة، تصبح كلها مستحيلة. فتلك التي لا ترتدي كعباً عالياً مثلاً، لا يمكن أن تكون امرأة، ويكون غياب تلك الأنوثة المفترضة عائقاً أمام تواصلها مع النساء الأخريات، ونقل أفكارها عن القمع والذكورية في مجتمعاتنا. وهي من جهة أخرى، باتّباعها مقاييس هذين النظامين، تقع تحت سيطرتهما، ليس بالمظاهر والشكل الخارجي فقط، بل أيضاً بأسلوب العيش والأهداف التي يرسمها النظام البطريركي لها ولمجتمعها. تكون عندها وبكلّ سهولة، من اختيارها لدراستها وانتقائها لعملها وتأسيس أسرة وتربية أولادها، تكون في كلّ تلك الخيارات تابعة لمقاييس النظامين، من اتّباعها لدين معيّن ورؤيتها أنّ الزواج والعائلة أمران بديهيّان لنهاية سعيدة. الله موجود وهو مذكّر، وحوّاء افترت علينا، والأنبياء كلّهم ذكور، والمرأة تابعة للرجل في مجتمعاتنا: كلّ هذه أمور عادية لا تستدعي السؤال والتفكير، وعندما يقول لها زوجها «اصمتي، ما بتعرفي»، تصمت وتقنع نفسها بأنّها حقّاً لا تعرف.

من جهة أخرى، إنّ هذا التقويم الظالم لماهية المرأة لا يمكن أن يختصرها وأن يصبح المثال الأوحد لتعريفها، لأنّ المرأة بكينونتها مخلوق متعدّد متنوّع ملوّن، يستطيع الرقص خارج السرب. هي كالمدينة، تفاجئ بما تُظهر وما تخبّئ، لها ألف وجه وألف رائحة وألف لون.

ماذا يجري في الوطن العربي؟

سلامة كيلة*

ما الذي يجري في الوطن العربي؟ هل هو حراك شعبي أم انتفاضة أم ثورة؟

مع زحمة ما جرى في البلدان العربية تداخلت المفاهيم، ودخلنا في متاهات نقاش مشوَّش، ومشوِّش. فماذا نسمي ما حدث في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا، وكذلك المغرب والجزائر والأردن والبحرين؟ هل هو حراك شعبي؟ أم هو انتفاضة شعبية؟ أم أنّه ثورة شعبية؟ وما الأساس الذي يسمح بالتحديد أصلاً؟ هل هو الحجم أم النجاح والفشل؟ أو طبيعة الأهداف؟

إذا كانت المصطلحات والمفاهيم مشوشة عموماً في الخطاب السياسي العربي، فإنّ ذاك التشوش يظهر واضحاً في تناول المصطلحات التي باتت محورية في الأشهر الأخيرة، نتيجة الثورات ذاتها التي غمرت كلّ الوطن العربي، وبالتالي تفضي إلى سوء فهم، وسوء حوار، نتيجة التحديد العشوائي لمصطلحات هي في صلب النقاش الجاري. ربما تلك من سمات الخطاب السياسي العربي عموماً، وهي السمة التي تجعل التنافر والعجز عن الوصول إلى توافق، والتفهّم المتبادل، من الأمور «الطبيعية»، لأنّ الأولويات غير متوافق عليها، وأقصد المصطلحات والمفهومات. بالتالي، ما معنى تلك المصطلحات/ المفهومات؟

إنّ كلّ نشاط شعبي من أجل مطالب هو حراك، سواء كانت جزئية أو «فئوية» أو شاملة. لذلك، يمكن أن يكون الحراك إضراباً عمالياً أو تظاهرة، أو توقيع عريضة. بمعنى أنّ المصطلح يتضمن فعلاً ما لمصلحة فئة أو طبقة أو شعب، بغض النظر عن الشكل الذي يتخذه، والهدف الذي يسعى إليه، سواء تعلق بتحقيق مطلب بسيط، أو طالَبَ بإسقاط النظام.

أما الثورة، فهي التحرّك من أجل تغيير النظام، بغض النظر عن الشكل الذي تتخذه، سواء كان الإضراب العام أو العصيان المدني أو الانتفاضة الشعبية، أو الثورة المسلحة، وأيضاً بغض النظر عن النتيجة التي يمكن الوصول إليها، أكانت الانتصار أم الهزيمة أم تحقيق جزء من المطالب.

> الحراك سلمي لأن السلمية هي القوة التي تفرض القدرة على مواجهة نظم مسلحة

لذلك، الثورة حراك هدفه التغيير، لا الإصلاح أو تحقيق بعض المطالب الجزئية، وهي تحرك الشعب عموماً أو طبقة منه (أو ربما جزء له طابع قومي معيّن) من أجل التغيير. بمعنى أنّ كلّ صدام مع السلطة الطبقية السياسية كسلطة، هو ثورة، بغض النظر عن الآليات وعن النتائج. من ثم سنلمس أنّ الانتفاضة هي كلّ تحرك شعبي يهدف إلى التغيير من خلال التظاهر والإضراب، وكلّ أشكال الاحتجاج غير المسلحة. وهنا تكون الانتفاضة هي شكل الثورة، فيكون النضال المسلح أو العصيان المدني أو الإضراب العام أشكالاً أخرى لها. بمعنى أنّ الانتفاضة هي شكل من أشكال التغيير تقوم على تحرك الشعب عبر آليات التظاهر وأشكال احتجاج أخرى. ويمكنها أن تتحوّل في لحظة إلى انتفاضة مسلحة، حين تتحوّل أداة التظاهر من الشعارات وأشكال الرد البسيطة على قمع النظم (الاشتباك بالأيدي، العصي، الحجارة، وحرق الدواليب) إلى حمل السلاح من أجل السيطرة على مراكز السلطة، للاستحواذ عليها. يختلف ذلك عن النضال المسلح الذي يبدأ بإنشاء مجموعات صغيرة تتدرب على استخدام السلاح وتهاجم أجهزة السلطة وجيشها، لتتطور إلى جيش مسلح بديل يستطيع السيطرة على السلطة. تنجح تلك الحالة غالباً في مواجهة قوى الاحتلال، أكثر مما تنجح في إطار الصراع الطبقي المحلي، بينما سيبدو ضرورياً لانتفاضة شعبية أن تتحوّل إلى انتفاضة مسلحة حين تعيش مأزق السيطرة على السلطة، نتيجة قوّة الأجهزة الأمنية/ العسكرية لدى السلطة.

الحراك، بالتالي، هو كلّ نشاط شعبي لتحقيق مطالب، والثورة هي الحراك الذي يسعى إلى تحقيق المطالب عبر تغيير النظام، والانتفاضة هي شكل حراك الشعب في مواجهة النظام. وهنا ليس مهماً ربط ذلك بالمآل الذي يمكن أن يفضي إليه الحراك: الانتصار أو الهزيمة أو الإصلاح، فالثورة تنتصر أو تنهزم، أو تغيّر قليلاً، لكنّها ثورة. وكلّ حراك شعبي عام يتمظهر في شكل تظاهر وأشكال احتجاج أخرى هو انتفاضة، بغض النظر عن نتيجتها، نجحت أو فشلت.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير ابراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

كالمدينة إذاً، تفاجئ وتدور وتتغيّر وتكون بما تشير عليها أهواؤها ورعونتها. وهو لا يريدها هكذا، يخاف المجهول والمفاجأة ـ فهي أشياء لا يمكن السيطرة عليها، ويصعب على الرجل استيعابها إذا ما أراد فهمها وتحليلها ضمن الأدوات المتاحة عبر النظام البطريركي المهيمن. تماماً كما أخرجت حواء آدم من الجنّة المفترضة، وبحسب الأسطورة بأن أغوته فجعلته يأكل من شجرة المعرفة وأصبح بعدها يعي معنى الجسد والجنسانية والشهوانية، لا تزال المرأة تُسجن خارج جسدها وخارج أحلامها لأنّها تملك الأدوات والمعرفة للثورة على السلطة.

عدوّ المرأة

من المستحيل اختصار المرأة في قالب أو خانة أو وفق قوانين نهائية. فهي وإن وضعنا لها قوانين، ستكسرها حتماً لترينا أنّ هنالك «ممكناً» خارجها. وهي تذوي وتزول كينونتها إذا ما خضعت لأي من النظامين اللذين ـ كمن اكتشفا أصل الثورة وسبب خروج الإنسان عن قوانينهما ـ يسدّدان إليها الضربة تلو الأخرى لتحجيمها وجعلها تابعة طيّعة. وهي كانت منذ البدء أصل الرفض للممنوع وغير المقبول. من المفترض أن تجعلنا أسطورة «الخطيئة الأولى» نرتعد من الغضب ونَدين فعلتها. هي، ليست حوّاء فقط، بل المرأة، كل النساء، أخرجته وأخرجتنا جميعاً، نساءً ورجالاً من الجنّة. فلننظر إلى القصّة مرّة أخرى: أية جنّة هي تلك التي لا معرفة فيها ولا جسد بلحم ودم ومشاعر؟ أيّ ذنب اقترفته هي ـ ونحن معها ـ بأن قادته إلى المعرفة وجعلته يراها هي ويرى نفسه ويفهمها؟ رأى شعرها والعينين وتدويرة الخدود والفم واللسان، وخطّ رقبتها ينزل إلى الأكتاف. رأى النهدين والبطن المدوّر والأرداف العريضة الجاهزة للخلق، ورأى المدخل إليها، هي المرأة الأولى، التي وإن خُلِقت من ضلعه، فهي قادته إلى الشجرة والتفاحة والمعرفة والوعي والرؤية. جعلته يرى، وجعلت من نفسها أوّل ما يراه. تلك هي حوّاء، وتلك هي ما نحن عليه في الجوهر، المرأة التي تقود إلى الضوء وتُرجم ممّن لم ير بعد، لكنّها بحركتها تلك ـ بوضع يده في يدها وأخذه إلى المعرفة ـ تعرّف حركة الكون كلّه، وفيه حاجتنا وتوقنا الدائم الحارق الذي يتآكلنا من الداخل، إلى المعرفة. هي المتعدّدة الأشكال المتغيّرة دائماً، وهي التي تختصر في نفسها كلّ مرّة أساطير حوّاء والنساء كلّهنّ.

* كاتبة لبنانية

ارتياد البحر والأعراس والأعياد هي مناسبات تخضع فيها النساء للتمحيص (هيثم الموسوي)

لذلك يمكن القول إنّ ما يجري في الوطن العربي هو حراك، وهو انتفاضة، وهو ثورة كذلك، لأنّه انتفاضة لا حراك فقط. إنّه ثورة لأنّه يهدف إلى إسقاط النظم عبر الشعب، وهو انتفاضة لأنّه يتخذ شكل التظاهر والإضراب والاعتصام. كلّ ذلك بغض النظر عن النتيجة التي يمكن أن يوصل إليها: هل نجح في تحقيق الأهداف التي طرحها أم فشل في ذلك.

هذا التحديد يسمح لنا بأن نتلمس «مشكلات» الحراك، وتحديد «نقاط الضعف» فيه، والأسباب التي جعلته يسير إلى ما يسير إليه من عجز عن تغيير حقيقي للنظم، ومحاولات الالتفاف عليه. فهناك مشكلة كسر قوة السلطة والسيطرة عليها، من أجل تحقيق التغيير الذي يحقق مصالح الطبقات الشعبية. وهناك مشكلة توضيح مجمل المطالب والأهداف التي يقوم عليها إسقاط النظم. وبالتالي مشكلة تحوّله إلى اعتصام «سلبي» بدل أن يفضي إلى زحف من أجل السيطرة على أجهزة السلطة.

فبعكس الإضراب العام أو العصيان المدني أو الثورة المسلحة، التي تنطلق كلّها من «إرادة واعية» (سواء بفعل وجود أحزاب أو نقابات) فإنّ الانتفاضة هي في الغالب حراك عفوي يبدأ نتيجة ظروف محدَّدة تدفع قطاعات مجتمعية كبيرة إلى النزول إلى الشارع للتعبير عن غضبها وتمردها، وسعيها إلى رفض الوضع الذي تعيشه، وبالتالي مطالبتها بالتغيير الذي يعني تحقيق مطالب أو إسقاط النظام، أو البدء بالمطالبة بمطالب معينة تتطور إلى طرح إسقاط النظام. والنتيجة التي يمكن أن تصل إليها، تعتمد على اندماج أحزاب فيها (وهذا يفترض أنّها تعي وضع الشعب، وتتلمس مشكلاته، وبالتالي تستعد لأداء دور واضح حين يثور)، هي متوافقة مع مطالب الشعب. وما يبدو واضحاً في الوطن العربي أنّ هذا الوضع غائب نتيجة عجز الأحزاب، وعجزها عن فهم وضع الشعب وتلمس ممكنات ثورته.

إذاً، الانتفاضة هي الشكل العفوي لتعبير الشعب عن تمرده، لذلك تجهض في الغالب. بمعنى أنّها لا تحقق مطالب الشعب، وإنْ استطاعت إسقاط حكّام وتغيير شكل النظم. وهي لا تنتصر إلا إذا ترابطت مع فعل سياسي واضح، يعبّر عن مصالح هؤلاء المنتفضين. يشهد الوطن العربي انتفاضات من هذا القبيل، إذ ليس من أحزاب تعبّر عن الطبقات الشعبية، وما يمكن أن يتحقق في حده الأقصى هو تغيير ديموقراطي لا يقود إلى تغيير النمط الاقتصادي، هو ما يحقق مطالب تلك الطبقات. لقد انطلقت الانتفاضات كتعبير عن حراك سلمي لا يريد الانتقال إلى أيّ شكل من أشكال العمل المسلح، على أساس أنّ السلمية هي القوة التي تفرض القدرة على مواجهة نظم مسلحة حتى العظم، لذلك، نجد أنّها تسير نحو استعصاء أو إلى تغيير «من فوق»، من خلال قيادات الجيش التي هي جزء من النظام القديم. ما يجري هو حراك ثوري يتخذ شكل الانتفاضة السلمية، ونحن نشهد عثراتها ونلمس نقاط ضعفها نتيجة طابعها العفوي، لكن ليس من الممكن أن تتوقف دون تحقيق التغيير العميق، وإنْ على مراحل.

* كاتب عربي

نحو خطاب فلسطيني للمعارضة السورية

يسار أيوب*

في 1948، كانت سوريا واحدة من دول اللجوء الفلسطيني، إثر خسارة الجزء الأكبر من فلسطين التاريخية، فاستقبلت عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين. وكانت واحدة من المناطق التي شملتها ولاية وكالة الأونروا الأممية، المعنية برعاية اللاجئين الفلسطينيين. وكانت أيضاً واحدة من دول «الطوق» العربي، السباقة إلى منح الفلسطينيين حقوقاً مدنية شبه كاملة، مساوية بينهم وبين المواطنين السوريين فيها، مع احتفاظهم بهوياتهم الفلسطينية. ولم تكن سوريا في يوم من الأيام بعيدة عن القضية الفلسطينية، ولم يكن شعبها يوماً غريباً عن الهم الفلسطيني. وبالنظر إلى عوامل الجغرافيا السياسية والتاريخ، نكتشف وبيساطة الروابط القوية بين دول المنطقة عموماً، وبالذات بين سوريا وفلسطين.

ما سبق يدل على أنّ الفلسطيني في سوريا ليس عاملاً طارئاً أو خارجياً، بل هو عامل داخلي بامتياز، وأنّ المساهمة التي قدمها منذ لجوئه في بناء البلد وتطويره، تعطيه الحق في المساهمة بطريقة أو بأخرى في تقرير مصيره، وهذا بالذات هو المدخل إلى صياغة شكل المساهمة التي يمكن الفلسطيني أن يقدمها في ثورة الحرية والكرامة السورية من ناحية، ومن ناحية أخرى يؤسس لصياغة برنامج «فلسطيني» للمعارضة السورية، يستدعي الحقوق التي يتمتع بها الفلسطيني في سوريا، ويزيد عليها بتغيير زاوية التعاطي معه، من الأمني إلى الاجتماعي ـ السياسي.

> هل لا يزال الفلسطيني داخل سوريا محتفظاً، حتى هذه اللحظة، بالمسافة الواحدة عن النظام وعن الشعب؟

يحاول النظام السوري، في استخدامه الورقة الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي، وصم المعارضين السوريين بالعمالة، باعتباره نظاماً ممانعاً للهيمنة الإسرائيلية ـ الأميركية، ولم يتوقف عبر سنوات حكم البعث عن استخدام الورقة الفلسطينية لتعزيز موقعه الإقليمي، بل حتى الدولي، إضافة إلى أوراق أخرى. وبالتالي، فإنّ سحب هذه الورقة الفلسطينية من النظام يعد مهمة محورية من مهمّات المعارضة السورية يكسبها الجمهور الفلسطيني في سوريا والمقدر عدده بأكثر من ستمئة ألف فلسطيني.

لكن هل من الحقيقة أنّ الفلسطيني لا يزال محتفظاً، حتى هذه اللحظة، بالمسافة الواحدة عن النظام وعن الشعب؟ هذا السؤال الإشكالي يدفعنا إلى العودة إلى التصنيفات الفلسطينية السياسية التي لا بد للمعارضة في خطابها الفلسطيني أن تلحظه وتأخذه بالحسبان. فالأدوات الفلسطينية للنظام السوري في المخيمات والتجمعات الفلسطينية هي مجرد حالات هلامية لا وجود جماهيرياً لها، لا في فلسطين ولا خارجها، بينما تتمتع حماس (وهي الحليفة للنظام لا أداة له) بشعبية كبيرة في الداخل الفلسطيني، تفتقدها في الخارج، سواء في سوريا أو لبنان، حيث الوجود القوي لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى رأسها فتح. غير أنّ الغالبية الفلسطينية «الصامتة»، غير المنضوية تحت إطار تنظيمي واضح، تعد أقرب شعورياً وعاطفياً إلى ثورة الكرامة والحرية منها إلى النظام السوري، ومرد ذلك ربما إلى الاعتبارات التاريخية التي حكمت علاقة الأسد الأب بالثورة الفلسطينية، وبالضربات المؤلمة التي تلقتها تلك الثورة من النظام السوري، سواء في لبنان أو في سوريا ذاتها.

ذاك الجمهور الفلسطيني هو الذي يقف متعاطفاً مع ثورة الكرامة والحرية، ومسانداً لها في بعض الأعمال التنظيمية واللوجستية، ولا يخفى أنّ بعض المخيمات الملاصقة للمدن تحوّلت إلى «بيوت آمنة» لتنسيقيات الثورة السورية، ولا يخفى مشاركة بعض الفلسطينيين في النشاط المباشر لتلك التنسيقيات، لكن كل ذلك لا يكفي لانخراط الشارع الفلسطيني اللاجئ، تماماً في الثورة على النظام. وتبدو مهمة المعارضة السورية في هذا المجال أسهل من مهمة النظام في استمالته للفلسطينيين، وإن ارتكز في خطابه الإعلامي على المقوّمات التقليدية في الممانعة والصمود، ومقاومة الاحتلال ومشاريعه.

الشارع الفلسطيني في سوريا واعٍ تماماً لإعلامية خطاب النظام منذ زمن بعيد، وهو يعي أيضاً أنّ الشعارات التي رفعها النظام، في مراحل مختلفة، بقيت شعارات لم تجد تطبيقها على الأرض، وأنّ النظام السوري، منذ أمد طويل، يحاول فرض وصاية كليّة على حلفائه لتحويلهم إلى أوراق في لعبته، دون أن يكون لهم حق الاعتراض على قواعد اللعبة في الأساس ـ فهم الراحل ياسر عرفات تلك الصيغة فكان ما كان بينه وبين الأسد الأب. ولا يزال الشارع الفلسطيني في سوريا يذكر مراحل مرّة في تاريخ العلاقة الفلسطينية ـ السورية، منذ مرحلة أيلول الأسود في الأردن، ودور الأسد الأب في سحب الدبابات السورية التي دخلت أساساً للدفاع عن الفلسطينيين، إلى مرحلة الدخول السوري إلى لبنان، والمعارك الطاحنة بين الطرفين، إلى معارك طرابلس التي تسترت بغطاء حرب أهلية فلسطينية، إلى حرب المخيمات التي شنتها حركة أمل على المخيمات الفلسطينية في لبنان. ليس صعباً على تلك الذاكرة الفلسطينية التي تختزن هذا التاريخ أن تستجمع ذاتها لتكون في صف الثورة السورية ضد النظام. بيد أنّ المسألة ليست بهذه «الأوتوماتيكية»، فالمعارضة السورية لم تلتفت إلا سلباً إلى الموضوع الفلسطيني في سوريا، ولم تُعدّ لخطاب موجه نحو هذه الجماهير بالأساس، فضلاً عن الرسائل السلبية المتتالية الموجهة من جانب رموز محسوبة على المعارضة. ومن هنا فإنّ على خطاب المعارضة الفلسطيني أن يتوزع على عدة مستويات أساسية: اجتماعية وسياسية، يمكنها أن تضمنه تطمينات بالحفاظ على المكتسبات الاجتماعية التي حصل عليها الفلسطيني منذ زمن يتجاوز زمن البعث في الحكم، بل من الممكن أن تعد المعارضة بتوسيع تلك المكتسبات قياساً إلى وعودها بتوسيع مكتسبات الشارع السوري ذاته، وتحديداً في مجالات الحريات المدنية العامة التي يعاني من نقصها الفلسطيني كما السوري. و لا يمكن عدّ المسألة من قبيل الرشوة الاجتماعية، طالما أنّ السقف فيها يكون محدداً بالحفاظ على المؤسسات التاريخية التي تقوم بالدور الاجتماعي في المخيمات، كالأونروا مثلاً، وتحفظ الهوية الفلسطينية من الذوبان.

يبدو من الضروري، سياسياً، بالنسبة إلى الجمهور الفلسطيني أن تتعامل المعارضة مع مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كمرجعية سياسية جرى تغييبها في سوريا، وأن تكون هي المرجعية الأساس للشأن الفلسطيني اللاجئ، وفي العلاقة السورية الفلسطينية من طرفها الثاني. كذلك من الضروري أن تركز المعارضة على أنّ الوجود الفلسطيني المؤقت هو وجود مرحب به، بما يتجاوز واقع القمع والاعتقالات الواسعة الذي تعرضت له المخيمات الفلسطينية بعيد 1983. وربما من المفيد أن تلجأ المعارضة السورية إلى مخاطبة المنظمة رسمياً، حتى في الوقت الحاضر، في مسائل تخص الحراك السياسي الفلسطيني في سوريا، وتصب في ترتيب وتنظيم الحالة الفلسطينية هناك. يمكنها الطلب من السلطة الوطنية الفلسطينية اتخاذ خطوات معيّنة، من شأنها أن تكون رسائل حاسمة إلى النظام، ومطمئنة للشارع وللحراك الثوري السوري من نمط ضرورة المطالبة بعزل الأدوات الفلسطينية للنظام السوري ومحاسبتها فلسطينياً، بدءاً من الصاعقة والقيادة العامة، وصولاً إلى حركة فلسطين حرة، الناشئة حديثاً، كما يمكن الطلب أن تتخذ منظمة التحرير قراراً بشأن جيش التحرير الفلسطيني في سوريا الذي يتبع لها رسمياً، يضمن عدم الزج بهذا الجيش وباسم فلسطين في عمليات القمع الدموي التي يتعرض لها المواطن السوري.

شكلياً، تبدو المعارضة قادرة على القيام بكل المكوّنات المقترحة لخطابها الفلسطيني، بما يضمن إشراك الشعب الفلسطيني اللاجئ في سوريا في الحالة السورية المناوئة للنظام، لكن هل تستطيع المعارضة، عملياً، أن تتجاوز تبايناتها السياسية والاجتماعية والعرقية والطائفية، لتخرج برؤية موحدة في هذا الموضوع كما في المواضيع الأخرى؟ سؤال ربما يكون بحاجة إلى إجابة سريعة.

* كاتب فلسطيني مقيم في باريس

ليبيا نهاية عهد

الثوار يقتحمون باب العزيزية ولندن تلمّح للدخول براً

... وفي اليوم الرابع لمعركة طرابلس، التي بدأت السبت، سقط معقل العقيد الليبي معمر القذافي في باب العزيزية، في وقت برزت فيه معطيات غربية عن وجود عسكري مباشر على الأرض، مع إعلان لندن نيتها إرسال قوات «حفظ سلام»، وتمديد حلف الأطلسي لمهمته وتوسيعها

بعد ساعات قليلة من استئناف المعارك في جنوب العاصمة الليبية طرابلس، دخل مقاتلو المعارضة إلى مقر السلطة الحصين في باب العزيزية، حيث فر «الجرذان»، حسبما ذكر القائد العسكري للثوار في طرابلس عبد الحكيم بلحاج.

بلحاج، الذي استخدم تعبير القذافي عن مناهضيه منذ بداية الثورة في 15 شباط الماضي، حين وصفهم مراراً بالجرذان، أكد من باب العزيزية أن رجاله «حسموا المعركة» في العاصمة، مضيفاً عبر قناة «الجزيرة» الفضائية «استطعنا ان نهدم الأسوار وفروا أمامنا فرار الجرذان».

وأضاف بلحاج أنه «بضربات الثوار تهاوت كل التحصينات التي تعاملوا معها بكل دقة. ألقينا القبض على العديد من الأسرى».

فبعد نهار سيطر فيه الوجوم والإحباط على الشارع الليبي بسبب ظهور نجل العقيد القذافي سيف الإسلام، حراً طليقاً في شوارع المدينة، تسلّم الثوار زمام المبادرة وبدأوا هجومهم على مجمّع باب العزيزية، الذي كان يعتقد بوجود القذافي وأبنائه ومعاونيه في داخله.

وبدا أن هذا الهجوم قد أوتي أكله فور تلقي الثوار تعزيزات من مدينة مصراتة التي اختبر فيها عناصر المعارضة قدراتهم القتالية طوال 3 أشهر كانت خلالها المدينة خاضعة لحصار كتائب السلطة، فيما قالت مصادر الثوار إن ألفي مقاتل كانوا في العاصمة أمس.

وداخل المجمع الذي يمتد مئات الأمتار والمؤلف من مبان عدة، استولى مئات من الثوار على كميات من الأسلحة عثروا عليها في أحد المباني.

في هذا الوقت، كان المتحدث العسكري باسم المعارضة، العقيد أحمد عمر باني، يتحدث من بنغازي، قائلاً إن «باب العزيزية بات بكامله تحت سيطرتنا، العقيد القذافي وأبناؤه لم يكونوا في المجمع». وأضاف: «لا أحد يعلم أين هم».

وعن مصير العقيد الليبي أيضاً، قال المتحدث باسم المجلس الوطني، جمعة القماطي، لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية: «لا نعتقد أنه غادر البلاد. ونعتقد أنه ما زال داخل ليبيا. ونعتقد أنه إما في طرابلس أو بالقرب من طرابلس».

إلا أن العضو النافذ في المجلس الوطني، فتحي تربل، قال من جانبه: «نحن مقتنعون بأن القذافي غادر طرابلس».

وكان رئيس اتحاد الشطرنج الروسي، كيرسان اليومفينوف، قد أكد أن الزعيم الليبي أبلغه هاتفياً بعد ظهر أمس أنه لا يزال في طرابلس حياً وفي صحة جيدة ولا يعتزم مغادرة المدينة.

وفي وقت لاحق، عقد عضو المجلس الانتقالي، محمود جبريل، مؤتمراً صحافياً، تحدث فيه عن المراحل المقبلة أمام الثوار: من حفظ الأمن في طرابلس، الى العمل على تحرير مدن لا تزال تحت سيطرة كتائب القذافي، مثل سبها التي «تتعرض للقصف من قبل قوات القذافي»، موجهاً تحية خاصة الى أبناء مصراتة الذين ساهموا الى جانب «مقاتلي جبل نفوسة» في تحرير العاصمة. وقال إن المرحلة المقبلة ستقود الى تنظيم انتخابات وتأسيس دولة قائمة على العدل.

وأكد جبريل أن المرحلة المقبلة لن تكون «مرحلة إقصاء أو تصفية حسابات»، وتحدث عن تشكيل غرفة أمنية والعمل على تأسيس لجان شعبية في العاصمة من أجل حفظ الأمن.

وعن قضية اعتقال سيف الإسلام، قال إن الأمر «لم يكن مؤكداً لدى قيادة المعارضة». لكنه اشار الى أن نبأ هذا الاعتقال «خدم الثوار سياسياً وعسكرياً».

وفي نيويورك، أكد نائب مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة، إبراهيم الدباشي، أن أن المعارضين الليبيين سيبحثون لائحة الاتهامات ضد معمر القذافي وابنه سيف الإسلام ومدير استخباراته عبد الله السنوسي، مع المحكمة الجنائية الدولية، لكنهم يريدون محاكمتهم في ليبيا. غير أن وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني، رأى أنه يجب محاكمتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

في غضون ذلك، قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أمس إن 200 جندي بريطاني وُضعوا على أهبة الاستعداد للتوجه إلى ليبيا خلال مهلة 24 ساعة إذا استدعى الأمر، وهم يتمركزون الآن في قبرص وعلى بعد نحو 1600 كيلومتر عن ليبيا، فضلاً عن 600 جندي من مشاة البحرية منتشرين في منطقة البحر الأبيض المتوسط لدعم العمليات الإنسانية.

وفي لندن أيضاً، كشفت صحيفة «الصن»، أن خبراء من قوات النخبة البريطانية يعملون سراً في ليبيا منذ عدة أسابيع في مهمة لتدريب قوات المعارضة الليبية، ويسهمون الآن في الجهود الرامية إلى تقديم القذافي للعدالة بعد دخول قوات المعارضة إلى العاصمة طرابلس.

وسبقت أحداث يوم أمس اتصالات سياسية واسعة، كان أهم ما نتج منها اتفاق الرئيس الأميركي، باراك أوباما، ورئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، على وصول الوضع في ليبيا إلى نقطة تحول، وعلى ضرورة أن يتخلى الزعيم الليبي عن السلطة. وأصدر البيت الأبيض بياناً ذكر فيه أن الجانبين «اتفقا على أن الوضع بلغ

> **جبريل: المرحلة المقبلة لن يكون فيها إقصاء أو تصفية حسابات وسنحكم بالعدل**

يلهون برأس منحوت للقذافي في باب العزيزية أمس (سيرغي بونوماريف ـ أ ب)

تقديرات بفرار القذافي إلى سبها وبحوزته 5 مليارات دولار!

رجحت معلومات استخبارية لحلف شمالي الأطلسي أن العقيد الليبي، معمر القذافي، انتقل إلى منطقة سبها منذ يوم الخميس الماضي وبحوزته 5 مليارات دولار، بعد توجّسه من أداء عدد من المحيطين به

باريس ـ **عثمان تزغارت**

لا تزال الأخبار متضاربة بخصوص مصير العقيد الليبي معمر القذافي، إذ إن الوجهة التي اختارها لتكون بمثابة «المخبأ الأخير» له ولأركان نظامه لا تزال مجهولة، بعد سقوط طرابلس. بعض الأخبار المستندة إلى ترجيحات ضباط مقربين من العقيد القذافي، ممن تخلوا عنه في اللحظات الأخيرة، أشارت الى أنه تحصن في قاعدة سرية تحت الأرض تقع في الضواحي الجنوبية للعاصمة الليبية.

لكن مصدراً فرنسياً خبيراً في الشؤون الأمنية تحدثت إليه «الأخبار» في باريس، كشف عن أن قوات حلف شمالي الأطلسي توصلت إلى معلومات مؤكدة بأن العقيد القذافي غادر طرابلس منذ الخميس أو الجمعة الماضيين. وأضاف إن تقارير استخبارية غربية رصدت حالة من التذبذب في أوساط المقربين من القذافي، برزت بعض مظاهرها إلى العلن قبل ثلاثة أيام من دخول الثوار إلى طرابلس، وتُرجم ذلك من خلال مغادرة رئيس الحكومة البغدادي محمودي إلى جزيرة جربة التونسية، ورفضه العودة إلى ليبيا من دون إشهار انشقاقه رسمياً. وتزامن ذلك أيضاً مع انشقاق المدير الجديد للمصرف المركزي الليبي، محمد الرزوق رجب، الذي عين في هذا المنصب في شهر نيسان الماضي. وبعد ذلك الانشقاق بيوم واحد (أي الجمعة الماضي)، تمكن الرجل الثاني السابق في نظام القذافي، عبد السلام جلود، من مغادرة البلاد والإفلات من حالة التعتيم والإقامة الجبرية المفروضة عليه منذ ما يقارب عقدين.

لكن التقارير أضافت بأن كل تلك الانشقاقات لم تكن سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد، حيث تلقى بعض أقطاب المجلس الوطني الانتقالي، ممن كانوا سابقاً في مواقع المسؤولية في نظام القذافي، ومن أبرز هؤلاء وزير الخارجية السابق عبد الرحمن شلقم، ووزير العدل (رئيس المجلس الانتقالي حالياً) مصطفى عبد الجليل، سلسلة من الاتصالات السرية التي تمت عبر الهاتف أو عن طريق وسطاء، طوال الأسبوع الماضي، وجاءت من قبل مجموعة من كبار الضباط والمسؤولين الأمنيين المقربين من العقيد القذافي، الذين عبروا عن رغبتهم في الالتحاق بصفوف «الثوار». لكن أجهزة استخبارات الدول الغربية المشاركة في عمليات قوات الأطلسي في ليبيا أوعزت إلى هؤلاء الضباط بعدم إشهار انشقاقهم على نحو علني وفردي، بل البقاء في مواقعهم لتسهيل عملية سقوط طرابلس وانهيارها من الداخل.

وحسب الخبير الفرنسي، فإن التقارير الأمنية ذاتها أشارت إلى أن هذه الخطة أسفرت عن استقطاب نحو ثلاثين من كبار الضباط المقربين من القذافي التزموا بتسهيل فتح بوابات العاصمة طرابلس، وتوجيه تعليمات صارمة للقوات التي يشرفون عليها بتسليم السلاح وعدم التصدي لـ«الثوار» عند اقتحامهم العاصمة، وهو ما يفسر السرعة والسهولة اللتين تم بهما سقوط طرابلس بأيدي قوات المعارضة. فهذه الخطة السرية

> **العقيد شعر بأن شيئاً غير عادي يدور في محيطه المقرب، ما دفعه إلى مغادرة طرابلس**

جعلت العاصمة الليبية تنهار سلفاً ومن الداخل، ثم جرى ترتيب عملية «فجر عروس البحر» للاستهلاك الإعلامي لا غير، لإعطاء الانطباع بأن «ثوار بنغازي» حققوا زحفاً عسكرياً مفاجئاً مكّنهم من تحرير العاصمة، بعد أشهر طويلة من التخبط.

ويضيف المصدر ذاته إن الأجهزة الاستخبارية الغربية على قناعة بأن العقيد القذافي لم يكتشف تلك الخطة السرية، لكنه شعر بأن شيئاً غير عادي يدور في محيطه المقرب، ما دفعه إلى اتخاذ قرار مفاجئ بمغادرة طرابلس ليلة الخميس أو صباح الجمعة الماضي، باتجاه معقله الصحراوي الشهير في واحة سبها. وتجزم تلك الأجهزة بأنه لولا فرار القذافي لما أمكن رئيس الحكومة ومحافظ البنك المركزي المغادرة إلى تونس.

من جهة ثانية، رصدت الأجهزة الغربية معلومات مريبة تشير إلى أن قرار العقيد القذافي بالفرار إلى سبها تزامن مع عملية نقل أموال ضخمة إلى المنطقة الصحراوية ذاتها، بإشراف رئيس الاستخبارات، صهر القذافي، عبد الله السنوسي. وقُدّرت تلك الأموال بنحو 5 مليارات دولار نقداً تم تهريبها باتجاه سبها، عبر شبكة الأنابيب الضخمة الموروثة عن مشروع «النهر الصناعي العظيم»، الذي يعد أحد المشاريع الجنونية التي أطلقها العقيد القذافي في الثمانينيات، وتحولت أنابيبه، التي يبلغ قطرها نحو أربعة أمتار بعد فشل المشروع، إلى مسالك سرية تستعمل للأغراض العسكرية.

العقيد

نقطة تحول، وعلى القذافي التخلي عن الحكم مرة واحدة وأخيرة».
وكان كاميرون قد تحادث هاتفياً مع الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي. وجاء في بيان الرئاسة الفرنسية أن كاميرون وساركوزي «اتفقا على مواصلة جهود دعم السلطات المشروعة في ليبيا، ما دام العقيد القذافي يرفض تسليم السلاح».
وفي بروكسل، رأست مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، اجتماعاً رفيع المستوى لبحث سبل تنسيق المواقف الأوروبية تجاه الوضع في ليبيا. وأوضحت أشتون في مؤتمر صحافي، أن الاتحاد الاوروبي مستعد للإفراج عن الأرصدة المجمدة للنظام الليبي لمصلحة السلطات الجديدة، على أن يكون ذلك بحسب القرارات التي سيتخذها مجلس الأمن الدولي.
(أ ف ب، رويترز، الأخبار، يو بي آي)

الحصن الأخير

معمر عطوي

تعدّ منطقة باب العزيزية الحصن الأخير للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، الذي جهزه ليكون مركز قيادة عمليات. وباب العزيزية مجمّع عسكري أمني ضخم يمتد على مساحة تبلغ ستة كيلومترات مربعة في جنوب العاصمة الليبية طرابلس، دخل التاريخ حين قصفته قوات الطيران الأميركي عام 1986، وعاد إلى المشهد من جديد مع بدء العملية العسكرية لحلف شمالي الأطلسي في الهضبة الأفريقية هذا العام.
وباب العزيزية ليس مجرّد ثكنة عسكرية، بل هو مجمّع أمني ضخم، يحتضن ثلاثة بيوت خاصة بالزعيم الليبي وعائلته وخيمة لاستقبالاته السياسية والشعبية. وكان تاريخياً أحد أبواب مدينة طرابلس الجنوبية الـ 12، يقع عند دوار في جنوب طرابلس، ويتشعّب إلى طرقات تقود نحو أبرز المعالم والمواقع في العاصمة الليبية، مثل شاطئ البحر ومطار طرابلس الدولي والمستشفى العسكري والساحة الخضراء وسط العاصمة وأحد الفنادق الفخمة التي يرتادها العقيد.
وتعدّ «قاعدة» باب العزيزية أكثر المواقع الليبية تحصيناً، فهي محاطة بثلاثة أسوار إسمنتية مضادة للقذائف، إضافةً إلى وجود أكثر التشكيلات العسكرية والأمنية تطوراً من حيث التدريب والتسليح. وبحسب وصف معارض ليبي يعرف المكان جيداً، يتألف مجمّع باب العزيزية من مبانٍ عديدة ومكاتب لكبار القادة العسكريين والأمنيين. لعل أهم معالمه، مقر الاستخبارات ومكتب رئيس الاستخبارات العسكرية.
وفي باب العزيزية، مبنى الحرس الثوري (أو الحرس الجمهوري)، الذي يرأسه العقيد خليفة حنيش، وهو من قبيلة القذاذفة والحارس الشخصي للقذافي. كذلك هناك مقر الحرس الشعبي الذي يتألف من قادة الجيش و«رفاق القائد» و«أبناء الرفاق» والمتطوعين الذين يحبّون «الأخ القائد»، كما يفضّل مؤيدوه تسميته. ولهؤلاء العناصر والكوادر امتيازات في الجماهيرية، من حيث إمكان حصولهم على قروض من المصارف، وإتاحة المجال أمامهم وأمام عائلاتهم للعلاج في الخارج مجاناً، إضافة إلى تزويدهم بسيارات وبأراضٍ زراعية لاستغلالها، كما يتمتعون أيضاً بتسهيلات في الإجراءات الإدارية الرسمية.
إلى جانب ذلك، في هذا المجمّع مقر كتيبة الساعدي وجحفل خميس (كتيبتان عسكريتان يقودهما ابنا العقيد القذافي، وهما من أهم الفرق العسكرية الأمنية في ليبيا وأقواها).

> باب العزيزية أكثر المواقع تحصيناً: فهي محاطة بثلاثة أسوار إسمنتية مضادة للقذائف

وفي مقر باب العزيزية جهاز تحكم في الاتصالات على مدى الجماهيرية، إلى جانب مقر إدارة الاتصالات السلكية واللاسلكية لجميع المؤسسات الرسمية الليبية. وفيه أيضاً مهبط طائرات مروحية.
وليطمئن الزعيم الليبي إلى أن ثروات بلاده لن تذهب إلى غيره وضع خزينة مصرف ليبيا المركزي في هذا المعقل، حسبما يتحدث بعض العارفين بأمور الجماهيرية.
لدى دخول الزائر من المدخل الرئيسي لباب العزيزية يصل مباشرةً إلى قصر العقيد القذافي، الذي تنتصب أمامه خيمة كبيرة مجهزة بكل وسائل الراحة يستقبل فيها «الزعيم» ضيوفه. وتحيط بالخيمة أشجار متناثرة، وأمام مدخلها يمكن رؤية البيت الذي قصفه الأميركيون عام 1986، والذي شهد مقتل ابنة القذافي بالتبني. ولا يزال هذا المنزل على وضعه بعد القصف من دون ترميم. لذلك، ظهر العقيد القذافي على شرفته في الأيام الأولى للانتفاضة مهدداً المعارضة بالويل والثبور، ولا يزال هذا المنزل الذي ظهرت فيه عائشة أيضاً منذ أسابيع تخطب بالجماهير، شاهداً حياً على العدوان الأميركي. وضمن مباني مجمع باب العزيزية، هناك مبنى ضخم ذو قبة في أعلاها مجسم لنسر ضخم فارداً جناحيه. ولإعطاء المكان الصحراوي طابعاً لطيفاً، حوّل القذافي هذا المكان إلى واحة خضراء مُزدانة بالأشجار.
ويتنقّل القذافي داخل السراديب الواسعة بسيارة صغيرة تتسع لشخصين. وللظروف الصعبة والطارئة حفر النظام الليبي خنادق تحت الأرض مُجهزة بكل وسائل الحياة، وفوق هذه الخنادق تتجمّع «الدروع البشرية» في حالات الطوارئ لحماية «الأخ القائد».
في أي حال، يمثل باب العزيزية مقراً استراتيجياً مهماً للنظام، بتحصيناته وسراديبه ومحتوياته من العناصر والأسلحة وأبراجه الممتدة على مدى السور المحيط (كل 3 أمتار برج حراسة) وأبوابه العشرة، لذلك هو وما حوله يمثلان مربعاً أمنياً بامتياز، لا يستطيع أيّ شخص الاقتراب منه إلّا بإذن من الاستخبارات الخاصة أو العقيد شخصياً. وكان المُعارض الليبي الذي تحدث قبل أسابيع عن هذا المعقل قال إنه «إذا سقطت طرابلس بأيدي الثوار سقط باب العزيزية تلقائياً».

لغز اعتقال سيف الإسلام وظهوره

وذكّر الخبير الفرنسي في حديثه الى «الأخبار» بأن هذه العملية تشبه ما فعله (الرئيس العراقي السابق) صدام حسين، عشية سقوط بغداد، حيث قام بتهريب كميات ضخمة من السيولة النقدية لاستعمالها في تنظيم عمليات المقاومة بعد الاحتلال الأميركي. وتخشى الاستخبارات الغربية ألا يكون هدف العقيد القذافي من خلال تهريب وتخزين هذه الأموال مقتصراً فقط في التصميم على مواصلة القتال على الصعيد الداخلي الليبي بعد سقوط طرابلس. بل تخشى الأجهزة الغربية أن تكون لدى العقيد القذافي، الذي يمتلك سوابق عديدة في مجال الإرهاب الدولي، نيات في الانتقام من الدول الغربية المشاركة في حملة الأطلسي، عبر تمويل عمليات إرهابية وتفجيرات فوق أراضيها، وخصوصاً أن منطقة سبها التي جرى تخزين تلك الأموال فيها تبعد أقل من 50 كيلومتراً عن الحدود المترامية الأطراف لمنطقة الساحل الأفريقي، حيث من السهل تسريبها إلى خارج ليبيا، لتمويل جماعات إرهابية فرق من المرتزقة لضرب المصالح الغربية.
بقي لغز نجل الزعيم الليبي سيف الإسلام معمر القذافي، حتى وقت متأخر أمس، من دون حل؛ فبينما أعلنت المعارضة والمحكمة الجنائية الدولية، أول من أمس، القبض عليه، ظهر في الليلة نفسها يتجول في أحد شوارع طرابلس، متوعداً بمواصلة قتال «الجرذان» وقوات حلف شمالي الأطلسي.
ووصل سيف الإسلام في ساعة متأخرة أول من أمس إلى فندق «ريكسوس» في طرابلس، الذي قالت مصادر المعارضة إنها اعتقلته هناك، مع مجموعة من أنصاره، وطالب مؤيدي النظام بالاحتشاد لصد المعارضين الذين يقولون إنهم يسيطرون على غالبية أجزاء العاصمة الليبية.
واصطحب سيف الإسلام الصحافيين إلى باب العزيزية معقل أبيه، حيث أظهرته لقطات تلفزيونية وهو يبتسم ويلوّح ويصافح أنصاره، وكذلك يرفع يديه بعلامة النصر. وقال الشاب، الذي كان موعوداً بتسلم السلطة في بلاده، إن «الشعب الليبي هب بالكامل برجاله، بنسائه ومواطنيه وكسر العمود الفقري للمتمردين والجرذان والعصابات أمس واليوم (الأحد والاثنين)».
وأبلغ سيف الإسلام القذافي، البالغ من العمر 39 عاماً، صحافيين بعد ظهوره المفاجئ، أن والده آمن ولا يزال في طرابلس، مع أن مكان وجود لا يزال غامضاً.
وعندما سئل عما إذا كان والده بخير في طرابلس أجاب: «بالطبع». وقال: «القذافي وكل العائلة في طرابلس».
وادعى سيف الإسلام القذافي أيضاً أن قوات النظام سمحت بدخول قوات الثوار إلى العاصمة لكي توقع بها. وقال: «دخول المتمردين إلى طرابلس كان خدعة».
وقال نجل القذافي إن طرابلس تحت سيطرة الحكومة وإنه لا يبالي بأمر الاعتقال الذي أصدرته المحكمة الجنائية الدولية التي تسعى إلى اعتقاله هو ووالده بتهمة ارتكاب جرائم بحق الإنسانية، وحين سئل عن قرار المحكمة الجنائية بحقه، أجاب: «طز في المحكمة الجنائية الدولية».
وكانت المعارضة الليبية والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي قد أذاعتا خبراً عن اعتقال سيف الإسلام، فيما أثار ظهوره أمام وسائل الإعلام الأجنبية تساؤلات عن صدقية المعارضة.
لكن المتحدث باسم المحكمة الجنائية الدولية، فادي العبد الله، قال إن المحكمة لم «تتلقَّ قطّ» تأكيداً لاعتقال سيف الإسلام القذافي ليل الأحد الاثنين الماضي والملاحق بتهمة ارتكاب جرائم بحق الإنسانية. وقال المتحدث لوكالة «فرانس برس» إنه «بعد إعلان أول من أمس أجرينا اتصالاً مع المجلس الوطني الانتقالي للحصول على تأكيد للاعتقال من جانب المجلس، لكننا لم نحصل قطّ على تأكيد من المجلس».

> أهالي بنغازي صدموا لرؤية سيف الإسلام على شاشات التلفزة

في المقابل، عبّر الليبيون في مدينة بنغازي معقل المعارضة في شرق ليبيا عن صدمتهم وحيرتهم من الصور التي بثتها وسائل الإعلام العالمية لسيف الإسلام القذافي بين أنصاره. وكانت المعارضة قد وضعت ابناً آخر للقذافي، هو محمد، تحت الإقامة الجبرية يوم الأحد الماضي، لكن أنصار والده حرروه أول من أمس في حدث آخر أفسد طعم النجاح السريع للثوار في السيطرة على غالبية أجزاء العاصمة في 48 ساعة فقط، أي منذ انطلاق عملية «فجر عروس البحر» التي قادها الثوار بغطاء جوي من الأطلسي.
وقال مواطن يدعى خالد العجيلي في بنغازي إنه يريد أن يعرف بالضبط كيف تمكن سيف الإسلام من الهرب الذي يبدو أنه لا يزال لغزاً، فيما تتوارد أنباء أخرى عن أن سيف الإسلام لم يكن قيد الاعتقال من الأصل.
(أ ف ب، رويترز)

ليبيا نهاية عهد

إسرائيل تراقب سقوط القذافي وعينها على الأسد

الدولة العبرية تتابع المجريات في طرابلس، لكنّ عينها على دمشق، في محاولة لحسم التساؤل ما إذا كان «الربيع العربي» سيصل إلى حدودها مرّة أخرى بعد مصر

فراس خطيب

في مدينة نتانيا الإسرائيلية، القريبة من تل أبيب، تسكن امرأة تُدعى غيتا بوارون، حزينة على سقوط معمّر القذافي. منذ سنوات، تدّعي هذه المرأة الإسرائيلية أنّها قريبة العقيد الليبي، «أخت جدّتي كانت جدّة القذافي»، قالت في أكثر من مناسبة. تؤكّد بوارون أنّ «القذافي رجل طيب، لقد أنهوه، حتى إنّهم أخذوا منه أولاده». تصريحاتها هذه جاءت قبل الظهور المفاجئ لسيف الإسلام القذافي وحديثه لوسائل الإعلام.

حتى اللحظة، لم تتضّح صحة حديث بوارون، ولن يُسرع أحد من قادة الدولة العبرية، على ما يبدو، لإثبات تلك الصلة المعقدّة بينها وبين العقيد. الأمر ليس مهماً، ولا مكسب سياسياً من ورائه. ما يهم الدولة العبرية فعلاً من سقوط القذافي، هو تأثير تلك الثورة على حدودها الشمالية، بكلمات أخرى، ماذا عن مستقبل الرئيس السوري بشّار الاسد؟ هل سيأتي دوره؟

لم تعلن إسرائيل الرسمية موقفها من المجلس الانتقالي أو من نهاية «الوضع الراهن» مع الدولة العربية البعيدة. فليبيا تحتل، استراتيجياً، مكانة أقل أهمية بالنسبة إلى تل أبيب، اذ لا حدود بينها وبين إسرائيل، ولا خوف من «القادمين» الجدد إلى السلطة، طالما أن الأميركيين في الصورة، إضافة إلى العلاقات الطيبة التي تسود العلاقات بين تل أبيب وحلف شمال الأطلسي.

كان الاهتمام، ولا يزال، أكبر في ما يتعلق بمصر مثلاً. فقد كان سقوط نظام حسني مبارك أشدّ وقعاً، ونال ما يفيض عن كفايته من التحليلات على كافة المستويات في تل أبيب، وخصوصاً أن تداعيات الثورة لم تتوقف حتى اللحظة، ووصلت أخيراً إلى عقر دار السفارة الإسرائيلية.

لكن المعلّقين الاسرائيليين عينهم الآن على دمشق، وعلى الدور الأميركي في المنطقة مجدداً. ويرى المحلل العسكري لموقع «يديعوت احرونوت» الالكتروني، رون بن يشاي، أنّ تدخل حلف شمال الأطلسي في ليبيا ساهم في رفع نقاط الدول الأوروبية وتحسين الصورة المتدهورة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وقال إنّ نهاية القذافي القريبة «من شأنها أن تكون بداية إشارات الى العد التنازلي لنظام بشار الأسد في دمشق»، مشيراً إلى أنّ انتصار المتمردين في ليبيا سيبث روحاً مساندة للمنتفضين في سوريا ودول أخرى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكنه ينوّه إلى أن هذه التطورات، في حال حدوثها، لن تكون سريعة أو دراماتيكية.

ويوضح أنه في ما يتعلق بسوريا فإنّه «ما دام الجيش في سوريا ولياً للأسد ونظامه، وما دامت الطبقة الوسطى في المدن الكبرى لا تنتفض فإن الأسد سيصمد»، قبل أن يضيف «من الواضح أنّ سقوط القذافي سيكون له تأثير إيجابي على عزيمة المنتفضين في سوريا، ما سيمنع تراجع الانتفاضات، لكن مع هذا، لن يكون كافياً ولن يأتي هذا بمتمرّدي سوريا الى هدفهم». لكن معلق الشؤون العربية لصحيفة «هآرتس»، تسفي بارئيل،

> **ما دام الجيش ولياً للأسد وما دامت الطبقة الوسطى لا تنتفض فإن الرئيس سيصمد**

رجح أن يكون الجزء الثاني للثورة الليبية أصعب من الجزء الأول، وخصوصاً أنّ هناك تحديات تنتظر المجلس الانتقالي. وفي ما يتعلق بثورات العالم العربي، قال بارئيل إنّ هناك في العالم العربي «اثنين من القادة ينتظران في الدور» في إشارة إلى الرئيسين السوري بشار الأسد واليمني علي عبد الله صالح، وأضاف «كل واحد منهما متأكد أن مصيره وحظه أكثر حظاً من نظرائه».

وكتب محلل الشؤون العربية للقناة الإسرائيلية الأولى، عوديد غرانوت، في «معاريف» أنهم «في طهران ودمشق ترقبوا باهتمام كبير العملية العسكرية الناجحة للأطلسي في ليبيا»، وأنه «إذا كان هناك شيء واحد يستطيع الاسد و(الرئيس الايراني) أحمدي نجّاد

محتجون في اسرائيل يرفعون لافتة كتب عليها «مبارك، الأسد، نتنياهو» في تل أبيب الشهر الماضي (أرييل شاليط ـ أ ب)

اللّيبيّون في الأردن يعترضون على حرق علم «الأطلسي»

عمان ـ **محمد السمهوري**

رفض أعضاء من الجالية الليبية في عمان حرق متظاهرين أردنيين شاركوهم الاحتفال، أعلام حلف الأطلسي واسرائيل والولايات المتحدة الأميركية على باب السفارة الليبية، التي احتشد أمامها المئات للتعبير عن فرحهم بسيطرة الثوار المناهضين لنظام العقيد معمر القذافي على طرابلس.

وشهدت الفعالية مشادات كلامية خلال إلقاء كلمة لعضو حزب جبهة العمل الإسلامي أحمد الكفاوين، الذي منعه الليبيون من إكمال كلمته، وذلك احتجاجاً على حرق بعض المشاركين الأردنيين لعلم الأطلسي، وترديد الليبيين هتافات تدعو إلى خروج من ليس ليبياً من الفعالية.

وأشار الناشط الأردني محمد صعوب إلى أنه ومئات الشباب المشاركين يرفضون تدخل الأطلسي في ليبيا، وفي الوقت نفسه يرفضون حكم معمر القذافي وسياسته. وأضاف «من حقنا أن نعبر عن موقفنا، وأستغرب ما واجهنا به بعض الليبيين الذين شاركوا في الاحتفال، جئنا لنقول لا للقذافي لا للأطلسي، لا للتدخل الأجنبي في ليبيا».

وأوضح صعوب «دعونا عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) إلى هذه التظاهرة، مؤمنين بدورنا بالوقوف ضد أي تدخل اجنبي في ليبيا، وفرحين بإزالة الطاغية القذافي عن الحكم، لكننا في السياق ذاته ضد اشكال التدخل الأجنبي في ليبيا أو أي بلد عربي». وهتف المشاركون بتحيات إلى الثوار الليبيين بسقوط نظام القذافي، رافعين أعلام الاستقلال الليبية بألوانها الأسود والأحمر والأخضر.

على الصعيد الرسمي، تسلمت الحكومة الاردنية، في وقت سابق، مبنى السفارة الليبية في عمان، مثلما نزعت الصفة الدبلوماسية عن العاملين فيها، بعدما كان الأردن من الدول الأولى التي اعترفت بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي ممثلاً شرعياً للشعب الليبي.

من جهته، استذكر وزير الخارجية الأردني ناصر جوده تضحيات الشعب الليبي لنيل حقوقه، وأكد متابعة الأردن للتطورات المتسارعة

> **تسلمت الحكومة الأردنية مبنى السفارة الليبية ونزعت الصفة الدبلوماسية عن العاملين فيها**

في ليبيا، داعياً إلى «انتقال سريع وسلمي للسلطة، يسمح بتوافق القوى السياسية والاجتماعية فيها على خريطة طريق تؤسس لنظام سياسي ديموقراطي جديد فيها لتنهض ليبيا بدورها في محيطها العربي، وليتنسم شعبها الشقيق عبق الحرية والديموقراطية التي بذل في سبيلها الدماء الزكية»، ومشدداً على أهمية دور المجلس الوطني الانتقالي الليبي في هذا المضمار.

كذلك شدد وزير الخارجية، على أهمية اعادة بناء ليبيا الشقيقة في اطار يصون ويعزز وحدتها الترابية وترابط وتلاحم أبنائها، مثلما يحمي سيادتها واستقلالها السياسي ويدفع عجلة البناء والتنمية فيها بما يخدم طموحات شعبها الشقيق، كما عبر عن الأمل بأن نشهد إسدالاً للستار على الأوضاع المأساوية التي تعرض لها الشعب الليبي الشقيق، ووضع حد لإراقة الدماء في ليبيا.

وقال وزير الخارجية إننا نستذكر في خضم هذه التطورات بإجلال تضحيات الشعب الليبي الكبيرة لنيل طموحاته المشروعة، ونترحم على كل أبنائه الذين قضوا على طريق تحقيق هذه التطلعات، مشدداً على أن الأردن بقيادة الملك عبد الله الثاني كان منذ البداية ولا يزال داعماً ومساندا وظهيراً للشعب الليبي الشقيق.

ما قل ودل

كشف مصدر جزائري عن أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، اجتمع بكبار القادة العسكريين والأمنيين في البلاد عقب الأنباء التي تحدثت عن سقوط نظام العقيد معمر القذافي. ونقلت صحيفة «الخبر» عن مصدر «موثوق» قوله إن الاجتماع الذي عقد ليل السبت إلى الأحد الماضي، نجم عنه إنشاء لجنة عسكرية وأمنية عليا مهمتها متابعة الوضع داخل ليبيا بناءً على تقارير أمنية، والتعامل مع المستجدات على الحدود. (يو بي آي)

العقيد

استخلاصه من هذه العملية فهو أن القذافي كان غبياً عندما تنازل عام 2003 بإرادته عن تطوير قنبلة نووية وكيماوية وحوّل نفسه الى هدف سهل».
وعن الدور الفاعل للولايات المتحدة، فقد لحظ الكاتب إنشيل فيفر في صحيفة «هآرتس» أن هناك تراجعاً في نفوذ أوباما في سوريا. وقال «مع سقوط القذافي، على الادارة الأميركية أن تلائم سياستها تجاه سوريا، لكن مرة أخرى، يبدو أنهم سيصلون متأخرين»، مبيناً أن من يقرر الآن في سوريا هم «ممولو الأسد في طهران، الذين سيفعلون كل ما بوسعهم من أجل الحفاظ على محور إيران سوريا ولبنان، ورئيس حكومة تركيا رجب طيّب أردوغان، الذي بسط رعايته على المعارضة السورية». وتابع «ممثلو المتمردين اجتمعوا أمس (قبل أيّام) في إسطنبول من أجل وضع خطة ما بعد سقوط الأسد، الذي لا يشكّك أحد في أنّه سيأتي قريباً. وكان واضحاً بالنسبة إليهم أن معلمهم لا يجلس في واشنطن بل في أنقرة».
نهاية النظام في ليبيا تأتي مغايرة للمعنى الكلاسيكي لنهاية الثورات العربية الأخرى، في تونس ومصر.
صحيح أنّها بدأت على نحو مشابه مع خروج الثوّار إلى الميادين والشوارع، لكنّها لم تنته كذلك، وخصوصاً في أعقاب تدخل حلف شمالي الأطلسي، الذي قدّم ما يقارب أكثر من 7300 إقلاع جوي، وحملة تجسس بطائرات دون طيّار كانت كفيلة بإيقاع مؤيدي النظام.
والإعلام الإسرائيلي ينظر الى القضية الليبية بثلاثة أبعاد. الأول هو تأثيرها على الدور الأميركي في المنطقة، والثاني تأثيرها على المجريات في الشرق الأوسط على نحو عام، وفي نهاية المطاف، تأثيرها على سوريا.

القاهرة توافق على المطالب الأربعة للمجلس الانتقالي

كان الغياب المصري عن التطورات الليبية الأخيرة أكثر من لافت. في النهاية، أنهت القيادة السياسية صيامها عن المواقف الليبية، وتسلمت الملف من العسكر، ولبّت المطالب الأربعة للمجلس الانتقالي التي تكشف «الأخبار» عن تفاصيلها

القاهرة ـ **الأخبار**

يبدو أنّ المجلس العسكري الحاكم في مصر رفع يده عما يجري في ليبيا، ليوحي بأن الملف أصبح بيد وزارة الخارجية وحدها، بدليل أنه لم يصدر حتى الآن أي تصريح أو بيان من جانب العسكر تعليقاً على ما يحدث في طرابلس. «الأخبار» حاولت الاستفسار من المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية عن الخطوات التي من المفترض أن تتخذها مصر بعد وصول الأمور في ليبيا إلى ما وصلت إليه من الغموض بشكل يستدعي من القاهرة الوضوح، لا الاعتراف بالمجلس الانتقالي فحسب، لكن أيضاً بالتحرك والتأثير في مجريات الأمور. وحتى لو كان المجلس العسكري لا يريد الظهور على سطح الموقف الليبي، فلماذا توارى مجلس الوزراء عن الحدث، في ظل غياب أي رد أو بيان يوضح الموقف الرسمي لمصر، والخطوات التي اتخذتها لمرحلة مع بعد حكم العقيد معمر القذافي، وخصوصاً أنّ معظم دول الجوار تتسابق منذ يومين لتقديم مساعدات وقطع وعود بالمساهمة في بناء «ليبيا الجديدة»؟
توارى المجلس العسكري لمصلحة ظهور وزارة الخارجية، مع اعتراف أحد أعضاء «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» بأن «الملف الليبي في أيدي وزارة الخارجية، والمجلس العسكري يتابع فقط ما له علاقة بالحدود، ووزارة الخارجية تنسّق وتراجعنا». كلمات مقتضبة كان المقصود منها إنهاء المكالمة التي لم ترق المسؤول العسكري. وفي الاتصال مع «الأخبار»، تهرّب المسؤول العسكري من سؤال عن المطالب التي قدمها ممثلو المعارضة الليبية. لكن مصادر وزارة الخارجية كشفت عن أن ممثل المجلس الوطني الانتقالي، مندوب ليبيا الدائم لدى جامعة الدول العربية، عبد المنعم الهوني، قدم لمصر أربعة مطالب سارعت القاهرة إلى الموافقة عليها، وذلك خلال لقاء الهوني مع وزير الخارجية محمد كامل عمرو الذي أعقبه اعتراف مصر بالنظام الجديد.
وكشف مصدر دبلوماسي النقاب عن أن الطلب الأول الذي قدمه السفير الهوني كان الاعتراف بالمجلس الانتقالي، إذ طلب من مصر الاعتراف بالنظام الجديد في ليبيا خلال يوم أو يومين، لكنه فوجئ بوزير الخارجية يخبره بأنه تم اتخاذ القرار، وأنه سيعلنه خلال دقائق في مؤتمر صحافي، وهو ما حدث بالفعل. وأوضح المصدر أن الطلب الثاني كان تسليم السفارة الليبية في القاهرة ومندوبية ليبيا الدائمة لدى الجامعة العربية إلى «المجلس الوطني الانتقالي». وفيما يتصل بالمطلب الثالث، أوضح المصدر أنه تمثل بتقديم مصر المساعدة العاجلة في تطهير الممرات والطرق المؤدية من وإلى مدينة البريقة الليبية، ومداخلها من الألغام الأرضية التي زرعتها كتائب القذافي. وعن هذا الموضوع، أشار المصدر إلى أن هذا المطلب يندرج في خانة الأهمية الاستراتيجية الكبيرة التي تتمتع بها البريقة في مجال تصدير النفط وتكريره في ليبيا. مطلب استمهلت وزارة الخارجية في تنفيذه حتى

السفير الليبي لدى القاهرة عبد المنعم الهوني (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

تراجع المجلس العسكري فيه، مع طمأنة وزير الخارجية المصري إلى أنه «لا مشكلة في تنفيذه».
وأضاف المصدر نفسه إنّ المطلب الرابع الذي قدمه الهوني كان يخص ملف الطيران، حيث أعرب عن اهتمامه باستئناف «شركة مصر للطيران» رحلاتها إلى بنغازي وطرابلس، وتسيير رحلات منتظمة مجدداً من القاهرة إلى هاتين المدينتين، لأن ذلك سيعد إعلاناً واضحاً بأن الأوضاع قد عادت إلى طبيعتها هناك، رغم اعتراف الهوني وزملائه في المجلس الانتقالي أنفسهم بأن هذه المطارات لا تزال غير مهيّأة لاستقبال الطائرات، وأنه يلزمهم نحو أسبوعين إلى ثلاثة لتكون هذه المطارات مؤهلة لاستقبال الطائرات المدنية.
وسبق لوزير الخارجية المصري أن برّر، مساء أول من أمس، تأخّر مصر في الاعتراف بالمجلس الانتقالي الليبي، بتذكيره أنّ نصف مليون مصري يقيمون حالياً في ليبيا، لذلك فإنّ حكومته تخاف من بطش القذافي بحقهم، «بالإضافة إلى وجود قواعد قانونية تحكم الاعتراف لم تكن متوافرة نتيجة لوجود نظامي حكم في ليبيا». وتابع عمرو، في سياق تبريره، إن القاهرة كانت معترفة بالمجلس الانتقالي الليبي عملياً، «وكانت هناك قنوات اتصال كثيرة مفتوحة بيننا وبينهم»، قبل أن يعرب عن أمله بـ«التعاون مع المجلس الانتقالي في الفترة المقبلة لإحكام السيطرة على الحدود بين مصر وليبيا».
قد يكون هناك مبرّر ما أو حسابات سياسية أدّت إلى تأخر النظام المصري في مساندة «المجلس الانتقالي»، لكن ما هي حجة الأحزاب السياسية والمعارضة التي لم تصدر معظمها حتى الآن، بيانات تضامن واضحة، وفضّلت الاختفاء تماماً عن المشهد، أو حتى منظمات المجتمع المدني؟ اكتفى الجميع برد الفعل الشعبي الذي خرج الى الشوارع المصرية احتفالاً بسقوط نظام القذافي. وحدها «الجمعية الوطنية للتغيير» التي يقودها المرشح الرئاسي محمد البرادعي هنأت الشعب الليبي، مشيرة إلى أنها «على يقين من أن ثوار ليبيا لن يرضوا أبداً بأي تدخل خارجي في بلادهم الحرة بعدما خلّصوها من الطاغية، وسيحافظون على وحدتها واستقلاليتها ويدفعونها بخطى واثقة نحو الديموقراطية والتنمية والازدهار، لتصبح ليبيا الجديدة العصرية قوة مضافة إلى الوطن العربي الغالي».

صعوبات مالية تنتظر النظام الجديد

أشارت قناة «العربية» في تقرير لها، أمس، الى الصعوبات المالية التي تواجه المعارضة الليبية من أجل البدء في عملية بناء البلد، في وقت تستعد فيه الولايات المتحدة والبنك الدولي لحشد المساعدة الدولية المالية للمجلس الانتقالي.
وقال التقرير إن المعارضة الليبية قد تضطر إلى اللجوء إلى أموال نظام معمر القذافي المجمدة في المصارف الغربية، أو الاستفادة من صندوق الثروة السيادية الليبي، من أجل تجاوز هذه الصعوبات. ورجّح أن ترث المعارضة محفظة استثمارية مستنزفة في صندوق الثروة السيادية للبلاد. وأُنشئ الصندوق في 2006 لإدارة إيرادات البلاد النفطية، ويملك حصصاً في شركات أوروبية كبرى.
وأظهرت برقية دبلوماسية سرّية أن الصندوق يحتفظ بأموال سائلة تبلغ 32 مليار دولار في عدة بنوك في الولايات المتحدة، يدير كلاً منها ما يصل إلى 500 مليون دولار، ولديه استثمارات رئيسية في لندن. وأشار الى أن هيئة الاستثمار الليبية تسيطر على 11 شركة تابعة بقيمة مجمعة تبلغ 24,71 مليار دولار.
وتعد الهيئة من أكثر صناديق الثروة السيادية غموضاً، رغم أنها عضو في المنتدى الدولي لصناديق الثروة السيادية الذي يضم معظم صناديق الثروة السيادية في العالم، التي تحوز أصولاً مجمعة بقيمة ثلاثة تريليونات دولار. وقد حقق الصندوق أرباحاً بلغت 2,37 مليار دولار ما بين 2006 وأوائل 2009.
ونقل تقرير «العربية» عن محللين، إن «الهبوط الحاد في قيمة الأصول بعد أزمة الديون في أوروبا وخفض تصنيف الولايات المتحدة من المرجح أن يكونا قد تسببا في مزيد من التقلص للمحفظة الاستثمارية، رغم أن أحدث الأرقام ليست متاحة». وقال محلل في وحدة استخبارات «الإيكونومست» في لندن «يعد هبوط القيمة السوقية لمحفظة الصندوق انعكاساً لسوء إدارته تحت حكم القذافي، ويمكن أن يتغير ذلك مع الحكومة الجديدة التي ستسعى إلى حماية أصول البلاد».
من جهة ثانية، قال المحافظ السابق لمصرف ليبيا المركزي المنشق،

> **الأصول الليبية المقومة بالنقد الأجنبي بلغت 168 ملياراً و425 مليون دولار**

فرحات عمر بن قدارة، في مقابلة مع «العربية» إنّ «الأصول الليبية المقومة بالنقد الأجنبي بلغت 168 ملياراً و425 مليون دولار، منها 104 مليارات دولار للمصرف المركزي، ونحو 64 مليار دولار للمؤسسة الليبية للاستثمار». وأضاف «آخر تقويم في السوق لكمية الذهب الموجودة كان حوالى عشرة مليارات دولار بسعر 1600 دولار للأوقية (الأونصة)»، معرباً عن اعتقاده أن «ثلاثة إلى ستة أشهر قد تكون كافية لعودة إنتاج النفط».
هذا وأكّد مصدر مسؤول في وزارة الخزانة الأميركية أن الولايات المتحدة تسعى الى تكثيف المساعدة المالية الدولية للمجلس الوطني الانتقالي الليبي. وقال «سنواصل محادثاتنا مع المجلس الوطني الانتقالي وشركائنا الدوليين بشأن الطريقة الأفضل والأكثر فاعلية لتقديم مساعدة مالية كبيرة إضافية الى المجلس الوطني الانتقالي».
وأضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته إن «الاعتراف الشهر الماضي بالمجلس الوطني الانتقالي ممثلاً لحكومة شرعية في ليبيا، أتاح إمكان وضع جزء من الأرصدة (الليبية) المصادرة في الولايات المتحدة في تصرفه»، لكنه شدّد على أنّه «لا يزال يتحتّم حل عدد معين من المسائل ذات الطابع القانوني» بشأن هذه النقطة، من دون أن يوضحها.
وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد جمدت 37 مليار دولار من الأرصدة الليبية منذ اعلان مرسوم رئاسي أميركي في شباط يتعلق بحجز أرصدة الدولة الليبية، أو عائلة القذافي في الولايات المتحدة.
وأكد المسؤول في وزارة الخزانة أن «العقوبات المفروضة على نظام القذافي لا تزال سارية».
في هذه الأثناء، قال متحدث باسم البنك الدولي إن «البنك سيعاود الحوار مع ليبيا عندما نكون مفيدين للمساعدة في اعادة اعمار البلاد»، مضيفاً إن ذلك سيجري بالتوافق مع مساهمي المؤسسة، حيث تؤدي الولايات المتحدة دوراً أساسياً. وأضاف إنه «طيلة مدة النزاع وبقدر ما كان ذلك ممكناً راقبنا تطور الوضع الاقتصادي في ليبيا بالتنسيق مع الأمم المتحدة».
(الأخبار)

سوريا

السفير الأميركي يطل من درعا... وبغداد تدعم دمشق

يوم سوري جديد مرّ بعنف أقلّ من سابقاته، أمس، وتسجيل حركة جديدة بدت كأنها منسقة بين السفير الأميركي روبرت فورد ودمشق قرب مدينة درعا، مع صدور دفعة جديدة من العقوبات الأوروبية وإعادة إحياء مشروع عقوبات في مجلس الأمن الدولي

عقوبات أوروبية جديدة تنتظر مجلس الأمن

عاد السفير الأميركي لدى سوريا روبرت فورد إلى واجهة الأحداث، مع زيارته مدينة درعا هذه المرة، بالتزامن مع استمرار الاعتقالات في صفوف الناشطين المعارضين لنظام الرئيس بشار الأسد، وصدور دفعة جديدة من العقوبات الأوروبية التي يرجح أن تنضم إليها سلسلة أميركية، وسط موقف صيني جديد متضامن مع دمشق، وإصدار الأسد قراراً جديداً ينضم إلى ما يطلق عليه النظام «القرارات الإصلاحية».

وأكّد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، أن السلطات واصلت حملتها الأمنية في محافظة دير الزور، حيث اعتقلت المئات بعد مقتل 9 أشخاص في حمص، أول من أمس. وذكر «المرصد» أنّ «عملية اقتحام أمني وعسكري جرت أمس في قرى القورية والعشارة والطيانة الواقعة بالقرب من الميادين على الطريق الواصل بين البوكمال ودير الزور أدت إلى اعتقال أكثر من 300 مواطن». وأشار إلى أن «الدبابات مرّت من أمام الميادين باتجاه البوكمال». كذلك «اقتحمت قوات الأمن فجراً حي الغوطة في حمص»، بحسب المرصد الذي تحدث عن «سماع صوت إطلاق نار كثيف بشكل عشوائي وأصوات انفجارات في الحي»، إضافة إلى تنفيذ اعتقالات مماثلة في محافظة إدلب حيث «توفي الشيخ عمر مصطفى الخطيب متأثراً بجراحه عندما أطلق قناصة في قرية الهبيط غرب مدينة خان شيخون النار عليه مساء الاثنين». حملة تزامنت مع تنفيذ مئات المحامين السوريين اعتصامات في عدد من فروع نقابتهم احتجاجاً على تدهور حقوق الإنسان في البلاد، والاعتقالات العشوائية وتعبيراً عن رفض العنف، بينما كشف رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان (سواسية)، المحامي مهند الحسني، عن اعتقال 17 محامياً في الرقة شمال شرق البلاد، بسبب مشاركتهم في الاعتصام.

في المقابل، نقل التلفزيون السوري صوراً لتشييع جثامين ثلاثة شهداء من عناصر الجيش والشرطة «استهدفتهم المجموعات الإرهابية المسلحة في حمص ودير الزور وحماه»، وذلك في مستشفيي حمص ودير الزور العسكريَّين. ميدانياً أيضاً، جزمت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» بأن السلطات ضبطت كمية من الأسلحة الحربية على الحدود السورية العراقية، كانت موضوعة في مخبأ سري في حافلة عراقية. وبحسب «سانا»، فإنّ «الأسلحة المضبوطة تضم 75 مسدساً حربياً من مختلف الأنواع و10 رشاشات قصيرة و50 مخزناً للطلقات».

من جانب آخر، أعلن تجمُّع شعبي سوري يطلق على نفسه اسم «اتحاد الأحرار السوريين»، إطلاق مبادرة رامية إلى «جمع كل الجهود الشعبية السورية حول دول العالم على هدف واحد هو إسقاط النظام السوري القائم وبناء دولة ديموقراطية حديثة».

أما السفير الأميركي لدى سوريا، روبرت فورد، فقد قضى جزءاً من وقته أمس في مدينة جاسم الواقعة 50 كيلومتراً شمالي مدينة درعا، حيث «التقى عدداً من الوجهاء والأهالي في المدينة في زيارة قصيرة عاد بعدها إلى مقر السفارة». وبحسب مصادر كل من وكالتي «يونايتد برس إنترناشونال» وموقع «سيريانيوز»، حصلت الزيارة بموافقة السلطات في دمشق، إذ «أُبلغت وزارة الخارجية السورية عنها، وحصل على الموافقة للقيام بها». وبذلك، تكون جاسم ثاني مدينة يعلن فورد زيارتها بعد حماه رسمياً، علماً بأن الغموض لا يزال يلف ما أشيع أول من أمس عن زيارته مدينة حماه، وهو ما نفته مصادر سورية رسمية. أما في بروكسل، فقد صدرت دفعة جديدة من العقوبات الأوروبية التي راج الحديث عنها في الفترة الأخيرة؛ وأعلنت دول الاتحاد الأوروبي أنها تبنت رسمياً حزمة العقوبات على سوريا، التي تنص على تجميد أرصدة 15 شخصاً سورياً إضافياً و5 شركات مقربة من النظام ومنع حصول هؤلاء الأشخاص على تأشيرات دخول إلى أوروبا. وقال الاتحاد، في بيان، إنه «أُضيف 15 من الرعايا السوريين وخمس كيانات إلى لائحة الأفراد والكيانات المستهدفة بتجميد الأرصدة ومنع الدخول إلى أراضي الاتحاد الأوروبي». وستنشر أسماء الأفراد والشركات المستهدفة بهذه العقوبات اليوم في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي. ولا يزال الاتحاد الأوروبي يعمل على حظر محتمل يشمل المنتجات النفطية المستوردة من البلاد.

وفي السياق، أكد دبلوماسيون في مجلس الأمن الدولي أن مشروع قرار مشترك بين أوروبا والولايات المتحدة سيدعو إلى فرض عقوبات على الأسد وعدد من كبار المسؤولين الآخرين،

«سوريا حرة» على مقر السفارة السورية في برلين (ماركوس شرايبر ــ أ ب)

مجلس حقوق الإنسان يتبنى تأليف لجنة دولية مست

اختتم مجلس حقوق الإنسان أمس نقاشاته بشأن الوضع في سوريا، بتبني قرار تأليف لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الانتهاكات التي ارتكبت في سوريا منذ آذار على أن يصدر التقرير في مدة أقصاها تشرين الثاني المقبل

قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للامم المتحدة، خلال جلسته الثانية الطارئة التي خصصت لبحث الأوضاع في سوريا، تأليف لجنة دولية مستقلة على نحو عاجل للتحقيق في جميع انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتُكبت في سوريا منذ بدء الاحتجاجات الشعبية المناهضة للنظام في آذار الماضي. وأصدر المجلس قراراً بهذا الشأن بموافقة 33 دولة، بينها دول عربية هي السعودية والكويت والأردن وقطر، ومعارضة 4 دول هي الصين وروسيا وكوبا والاكوادور. أما الدول التي امتنعت عن التصويت، فبلغ عددها تسعاً، وهي الهند، وموريتانيا، وأنغولا، والفيليبين، والكاميرون، وأوغندا، وبنغلاديش، وجيبوتي، وماليزيا. وينص القرار على الإسراع في تأليف لجنة تحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا منذ آذار 2011، وإصدار تقرير في مدة أقصاها تشرين الثاني المقبل، بشأن «ظروف ووقائع هذه الانتهاكات والجرائم المرتكبة، وتحديد المسؤولين عنها، إذا أمكن، وضمان أن يتحمّل مرتكبوها، وخصوصاً تلك التي تعدّ جرائم ضد الإنسانية، المسؤولية عن أفعالهم». وأدان القرار بشدة «استمرار الانتهاكات الخطيرة والممنهجة لحقوق الإنسان من جانب السلطات السورية، وخصوصاً الاعتقالات التعسفية والاستخدام المفرط للقوة والعنف الدموي ضد المتظاهرين والمدافعين عن حقوق الإنسان، والاختفاء القسري والتعذيب وسوء معاملة المعتقلين، بينهم الأطفال». كذلك طلب القرار من السلطات السورية والدول المعنية الأخرى التعاون الكامل مع لجنة التحقيق. ورفض المندوب السوري في جنيف، فيصل خباز الحموي، القرار. وقال إنه غير متوازن. وناشد قبل التصويت الدول الأعضاء رفض القرار، مشيراً إلى أن هذا يؤكد مرة أخرى أن هناك نية مبيتة لإدانة سوريا سياسياً، وتجاهل أي اقتراح للانفتاح والإصلاح الموجود في البلاد.

كذلك، ألقى مندوب كل من روسيا والصين وكوبا كلمات للتنديد بما سمّوه تدخلاً في الشؤون الداخلية لسوريا، وقالوا إنهم سيصوتون ضد نص القرار. كما صوتت

معارضون يعلنون «مجلساً وطنياً»

معارضون سوريون خلال الاعلان عن تشكيل المجلس الوطني أمس في اسطنبول (بولانت كيليك ــ أ ف ب)

أعلنت شخصيات من المعارضة السورية، في ختام اجتماعاتها في إسطنبول أمس، أنها أسست «مجلساً وطنياً» يهدف إلى تنسيق تحركها ضد النظام السوري، وذلك بعد أربعة أيام من المناقشات في هذه المسألة تخللها إعلان أطياف من المعارضة انسحابها اعتراضاً على التبديل الذي طرأ على جدول أعمال المؤتمر، الذي كان يهدف في الأساس إلى توحيد المعارضة السورية.

وقال المعارض السوري أحمد رمضان، خلال مؤتمر صحافي عقد لإعلان تأسيس المجلس: «سقط لنا شهداء، وبعضنا أُصيب، لكن هذه الجهود والتضحيات سمحت بالتوصل إلى وحدة».

من جهته، قال لؤي صافي، وهو خبير في الشؤون السياسية يقيم في الولايات المتحدة، إن «المجلس سيجتمع في غضون أسبوعين بهدف انتخاب أعضاء قيادته وأمينه العام». وأورد البيان الختامي للمؤتمر أن «وحدة كل مجموعات المعارضة تمثل ضرورة رغم الأخطار»، مشيراً إلى أن «مؤسسي هذا المجلس ينتمون إلى اتجاهات سياسية متعارضة». وتشديد المشاركين على أن المجلس الذي أُسِّس يضم ممثلين لكل أطياف المعارضة السورية في الداخل والخارج نقضه المنسق العام للائتلاف الوطني لدعم الثورة السورية، هيثم رحمة الذي أعلن انسحابه، وأكد في حديث لموقع «إيلاف» الإلكتروني أن الائتلاف «دعي إلى مؤتمر إسطنبول لتوحيد المعارضة عبر مبادرة أرسلت للمؤتمرات التي عقدت، فوافق عليها مؤتمر النشطاء السوريين والعلماء المسلمين ومؤتمر بروكسل والجيش السوري الحر، وبعد طلب وقت وصل إلى ثمانية أيام من المؤتمر السوري للتغيير (أنطاليا)، وافقوا من حيث المبدأ وقدموا ورقة عمل كما قدم الجميع أوراق عمل في الموضوع ذاته». وأوضح قائلاً: «عندما ذهبنا لإسطنبول للقاء التحضيري للاجتماع الموسع وجدنا أنفسنا أمام أناس لديهم مبادرة أخرى، وقد عكفوا أسبوعاً على دراستها مع مجموعة تكنوقراط من الولايات المتحدة الأميركية، وقد أسسوا

بالإضافة إلى إحالة سوريا على محكمة جرائم الحرب في لاهاي. وأكّد مسؤول في وزارة المال الأميركية أن العقوبات التي فرضتها واشنطن على سوريا «ستقيّد الموارد المالية للنظام السوري بنحو كبير»، رغم اعترافه بأنّ «من المبكر جداً التهكن بالتأثير المالي لأي عنصر محدد من عناصر العقوبات الجديدة»، إلا أنه استند في توقعه إلى واقع أن «النفط الخام هو واحد من أهم صادرات سوريا، كذلك إن إنتاج النفط يمثل مورداً مهماً للعائدات بالنسبة إلى الحكومة السورية ومصدراً مهماً للعملة الأجنبية».

أمّا من طرف حلفاء النظام السوري، فقد جدّدت وزارة الخارجية الصينية الدعوة إلى «أكبر قدر من ضبط النفس»، مشيرةً، على لسان الناطق باسمها ما تشاوتشو، إلى أنّ بكين «تتابع بانتباه كبير مجريات الأحداث في سوريا، وتدعو كل الأطراف في سوريا إلى إبداء أكبر قدر من ضبط النفس وتجنب أعمال العنف»، مع التأكيد أنه «يعود لسوريا لكي تقرر مستقبلها».

ورأى المسؤول الصيني أن «خطوات المجتمع الدولي إزاء سوريا ينبغي أن تصب في اتجاه الحث على تنفيذ وعود الحكومة السورية بالإصلاح وتشجيع كل الجوانب على المشاركة مشاركة بناءة في العملية السياسية للمساعدة على العودة مبكراً إلى الاستقرار».

بدوره، تلقّى الأسد رسالة من الرئيس العراقي جلال الطالباني، نقلها له وزير الأمن الوطني العراقي فالح فياض، وتؤكد «دعم العراق لسوريا في وجه ما تتعرض له من مخططات تستهدف أمنها واستقرارها». وأصدر الأسد مرسوماً تشريعياً لإقرار القانون الجديد للإدارة المحلية الذي يعزز لامركزية السلطات.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

وقف النار في كردفان و600 قتيل في معارك قبلية في جنوب السودان

قدم الرئيس السوداني، عمر البشير، مبادرة لتهدئة المعارك في ولاية جنوب كردفان، معلناً وقفاً لإطلاق النار من طرف واحد لمدة أسبوعين، فيما حصد العنف القبلي في جنوب السودان ما لا يقل عن 600 قتيل

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير، أمس، وقف اطلاق النار من طرف واحد في جنوب كردفان لمدة أسبوعين، في خطوة من شأنها أن تضع حداً ولو مؤقتاً للمواجهات المندلعة بين الحكومة السودانية وعناصر تابعة للحركة الشعبية قطاع الشمال منذ الخامس من حزيران الماضي. وقال البشير، وهو يخاطب مؤتمر للادارة الاهلية عقد في مدينة كادوقلي عاصمة جنوب كردفان بثته الإذاعة السودانية، «أُعلن وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة أسبوعين». وأضاف «من بعد ذلك نراعي التطورات على الأرض ونقوّم الموقف على الأرض وردّ فعل الطرف الاخر».

من جهة ثانية، أمر البشير بمنع دخول المنظمات الأجنبية إلى هذه المنطقة لتقديم الاغاثة إلى المواطنين. وقال «أنا اقول لأحمد هارون (والي جنوب كردفان) لا يوجد منظمة أجنبية تدخل جنوب كردفان أصلاً. الذي يريد أن يساعد، عليه أن يسلم المساعدات هناك في الخرطوم للهلال الاحمر السوداني». وأضاف «ليس هناك مواطن اجنبي يقدم اغاثة لمواطن سوداني».

ويأتي اعلان البشير عن الوقف الأحادي لاطلاق النار في وقت يقود فيه الرئيس الإثيوبي ميلس زيناوي وساطة لنزع فتيل الأزمة، أبدى الرئيس السوداني على ما يبدو تجاوبه معها، على الرغم من أن المؤتمر الوطني الحاكم رفض قبل فترة تنفيذ الاتفاق الإطاري، الذي جرى توقيعه في 28 حزيران الماضي في أديس أبابا ونص في حينه على وقف المعارك.

والتعاطي الايجابي للحكومة السودانية مع المبادرة الإثيوبية لا يمكن فصله عن محاولة الحكومة سحب أي ذريعة من المجتمع الدولي للتدخل، وخصوصاً بعد اصدار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تقريراً عن الأحداث في جنوب كردفان، رجح فيه حدوث جرائم ضد الإنسانية في المنطقة. إلاّ أن استمرار التعاطي الايجابي للحكومة السودانية سيكون مرهوناً بمدى قدرة المؤتمر الوطني على ادارة الخلافات بشأن ملف جنوب كردفان بين قياداته، وخصوصاً أن مساعد رئيس الجمهورية والرجل القوي داخل الحزب نافع علي نافع، أصر على التصعيد متهماً نائب رئيس الحركة الشعبية ــ قطاع الشمال، عبد العزيز الحلو، بأنه «وكيل غير مباشر لسلسلة عملاء وخونة ومأجورين أرسلوه لإشعال الحرب في جنوب كردفان لاستهداف قادة في الولاية»، لافتاً إلى أن «هزيمة الحلو ستكون سياسية من خلال تجريده من كل المناطق ليظل وحده إلى أن يهجر الولاية».

البشير (محمد نور الدين عبدالله - رويترز)

القتال في الجنوب اندلع عندما هاجم عناصر من قبيلة المورلي قبيلة النوير

في هذه الأثناء، اشتدت حدة المعارك القبلية في جنوب السودان، متسببةً في مقتل 600 شخص على الأقل، وسط ترجيحات بأن يكون أكثر من ربع مليون قد شُرّدوا بسبب المعارك، في تحدّ يعد الأخطر الذي تواجهه حكومة جنوب السودان منذ اعلان الانفصال في التاسع من تموز الماضي.

وأوضح والي ولاية جونقلي كول مانيانغ، أن القتال اندلع عندما هاجم عناصر من قبيلة المورلي قبيلة النوير، فيما ذكر وزير العدل في حكومة جنوب السودان جون لوك جوك، أنه شاهد جثثاً مبعثرة في المنطقة التي جرى فيها القتال، بينها جثث لأطفال بترت أطرافهم. واضاف «يعتمد السكان على الأبقار لتوفير احتياجاتهم الغذائية، فضلاً عن استخدامهم لها في الاغراض الاجتماعية الأخرى كالزواج، وثمة تنافس على الارض والموارد المائية بسبب ضعف التنمية».

من جهتها، أكدت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في بيان لها أن 600 شخص على الاقل قتلوا، وأن البعثة لديها أنباء غير مؤكدة تفيد أن ما بين 750 شخصاً و985 شخصاً اصيبوا بجراح. كذلك أبلغت السلطات البعثة أن أكثر من ربع مليون نسمة تشردوا بسبب المعارك في قرى بييري وموتات وبولشول في مقاطعة اورور بولاية جونقلي، بينما تعرض نحو 200 شخص للخطف، فيما تشير تقارير محلية حصلت عليها البعثة إلى أن ما بين 26 ألف رأس من الماشية و 30 ألفاً سرقت خلال الهجمات، وأن كثيراً من المنازل دُمرت.

(الأخبار، أ ب، أ ف ب)

اليمن

رئيس الوزراء يعود إلى صنعاء

عاد إلى صنعاء أمس، رئيس الوزراء اليمني علي محمد مجور، آتياً من السعودية حيث كان يعالج بعد إصابته في محاولة اغتيال تعرض لها الرئيس علي عبد الله صالح في حزيران الماضي، ليكون أول سياسي كبير يصاب في محاولة الاغتيال ويعود إلى اليمن بعد خضوعه للعلاج في السعودية، فيما نقل إلى صنعاء جثمان رئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني، الذي أعلنت أول من أمس وفاته جراء إصابته في انفجار المسجد الرئاسي.

وشارك الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، إلى جانب كبار مسؤولي الدولة الموجودين في السعودية، وبينهم رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي ورئيس مجلس الوزراء، في الصلاة على جثمان عبد الغني قبل نقله، ملقياً كلمة تأبينة أشاد فيها بالدور الذي كان يؤديه.

في هذه الأثناء، كشفت صحيفة «أخبار اليوم» أن الحكومة اليمنية استبعدت صهر الرئيس علي عبد الله صالح، نائب رئيس الوزراء عبد الكريم الأرحبي، من تشكيلة حكومة تصريف الأعمال، بعدما غادر اليمن قبل نحو 3 أشهر للمشاركة في أحد المؤتمرات الدولية، ليقرر بعدها عدم العودة وقطع اتصالاته بالجانب اليمني الرسمي.

من جهةٍ ثانية، دعا الناطق باسم أحزاب اللقاء المشترك، محمد قحطان، أقرباء الرئيس اليمني إلى تسليم السلطة للشعب، مشدداً على أن حسم الثورة الشعبية المطالبة بإنهاء حكم صالح سيكون «خلال الأيام المقبلة». وقال، في محاضرة ألقاها في ساحة التغيير بصنعاء أول من أمس، إن «على أقرباء صالح سرعة تسليم أنفسهم لشباب الثورة والرحيل عن فضائنا أو مواجهة المد الثوري الذي سيجرفهم وينهي اغتصابهم للسلطة». وأضاف أن الشعب قادر على «إنهاء وجود عائلة صالح في السلطة في غضون أيام».

من جهةٍ ثانية، تحدث قحطان بشأن المجلس الوطني الذي أسسته أطياف المعارضة يوم الأربعاء الماضي، مشيراً إلى أن «قرار الحسم يتبلور الآن في أروقة المجلس الوطني»، وأن اجتماعات المجلس المقررة غداً ستخرج بقرارات تحدد قرار الحسم؛ «لأن من أولوية مهماته سرعة الحسم وسرعة إنجاز عملية التغيير في أقصى صورة عاجلة».

كذلك قلل قحطان من أهمية الانسحابات التي أعلنت خلال الأيام الماضية من المجلس الوطني. وقال: «من حق أي طرف أن يعبّر عن موقفه الذي يراه». وأضاف: «هناك إخوة اعتذروا واتصلوا بنا وكشفوا عن بعض الظروف الشخصية ونشكرهم وسنظل في مربع واحد، وإن لم تجمعنا الكشوفات، وهناك آخرون فاجأنا موقفهم ونعبّر عن أسفنا وعتبنا عليهم، ومع ذلك ستظل كشوفات المجلس مفتوحة لكل من يقرر أن ينحاز إلى الثورة والشباب، ولكن القافلة ستمضي إلى محطتها حتى تحقيق هدفها». إلى ذلك، أعلن مصدر محلي وشهود عيان أن ستة من مسلحين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة قتلوا في غارة جوية في منطقة العرقوب التي سيطر عليها المسلحون يوم الأحد الماضي. وذكر شاهد عيان أنه «رأى ست جثث رمية على قارعة الطريق أثناء مروره في المكان بعد نصف ساعة من سماع الغارات». وفي مدينة لودر في المحافظة نفسها، انفجرت دراجة نارية «كانت في طريقها لتنفيذ عملية انتحارية تستهدف تجمع القبائل المنتشرة في المدينة لمقاتلة القاعدة».

(سبأ، رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

لا وجود لـ«القاعدة» في سيناء

نفى مصدر أمني مصري مسؤول أي وجود لتنظيم «القاعدة» في صحراء سيناء المصرية. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن المصدر قوله إنه «لم يُرصَد أي من عناصره (تنظيم القاعدة) على أرض سيناء»، ومن ضمنهم المدعو رمزي موافي، طبيب زعيم «القاعدة» الراحل أسامة بن لادن، مشيراً إلى أن الأمر مجرد شائعات «تقف خلفها أصابع إسرائيلية». وكشف المصدر عن أنه رُصد العناصر المسلحون، الذين هاجموا قسم شرطة العريش وشنوا الهجمات على قوات الأمن، كما «رُصدت تحركاتهم وحُدّدت أماكنهم».

(يو بي آي)

مصر: السيطرة على احتجاجات السجن الحربي

قال مصدر عسكري مصري مسؤول لصحيفة «الأهرام» المصرية، أمس، إنه جرت السيطرة على احتجاجات قام بها بعض المحبوسين احتياطياً بالسجن الحربي في منطقة الهايكستب. وأوضح أن «مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى زاروا السجن للاطمئنان إلى الأحوال داخل السجن»، مشيراً إلى أن «السجن الحربي يقع داخل منطقة عسكرية لا يُسمح للمدنيين بدخولها»، وبالتالي «لا صحة لما تردّد عن وجود تظاهرات حول السجن»، كما نفى المصدر تعرّض الموقوفين المدنيين بالسجن الحربي للتعذيب، مؤكداً أن الاحتجاجات التي قام بها بعضهم مساء الاثنين «انتهت وأن الوضع هادئ الآن».

(يو بي آي)

الأردن: المعارضة تعترض على التعديلات الدستورية

رأت لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الأردنية، أمس، أن التعديلات المقترحة على الدستور إيجابية، لكنها لا تحقق مبدأ تداول السلطة. وقالت اللجنة التي تضم في عضويتها 7 احزاب معارضة إن «التعديلات حملت ايجابيات، ولا سيما في مجال الفصل بين السلطات، التنفيذية والتشريعية والقضائية، غير أنها خلت من نص يؤكد على مبدأ تداول السلطة من خلال تكليف الملك عبد الله الثاني (الصورة) للكتلة البرلمانية الأكبر بتأليف الحكومة». وانتقدت المادة السادسة التي تؤكد على المساواة بين الأردنيين، لكنها خلت من حق مشروع للمرأة.

(يو بي آي)

لقلة

الإكوادور أيضاً ضد القرار. ويأتي تبني القرار في ظل وجود بعثة إنسانية ألّفتها الأمم المتحدة في سوريا، تزور مناطق شهدت عمليات عسكرية، كما يأتي القرار بعد نشر تقرير الأسبوع الماضي لبعثة خبراء ألفتها المفوضية العليا لحقوق الانسان قالت فيه إن القوات السورية ارتكبت انتهاكات «قد ترقى الى مستوى جرائم ضد الانسانية»، وبالتالي قد تفتح الباب امام اللجوء الى المحكمة الجنائية الدولية. وأشار التقرير خصوصاً الى عمليات «تعذيب وممارسات اخرى مهينة قامت بها قوات الأمن والجيش بحق مدنيين». ولفت إلى وجود «إرادة واضحة لاطلاق النار بغرض القتل».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

لجاناً وحددوا موعد اللقاء وصرحوا لوسائل الإعلام بأن المجتمعين سيعلنون تأسيس مجلس وطني سوري». وأضاف: «لقد حاولنا جاهدين أن نغير وجهة النظر نحو مشروع لتوحيد المعارضة في الخارج مبدئياً وعدم الخوض في تأسيس مجلس وطني بمعنى البرلمان على مستوى سوريا، ولكننا لم نصل إلى نتيجة». في المقابل، رأى مدير المعهد العربي للتنمية والمواطنة (لندن)، عبيدة فارس «أن الحديث عن توحيد للمعارضة، وجمع كل الأطياف، أمر غير ممكن وغير واقعي». ورأى أن «تأسيس نواة لمجلس وطني، يمثل منعطفاً هاماً في الحراك السياسي».

(أ ف ب، الأخبار)

تقرير

عودة التحرّكات المطلبيّة في إسرائيل

توقفت الأجواء الحربية التي حامت فوق سماء فلسطين المحتلة طيلة الأيام الماضية، فعادت الروح إلى الحركة الاجتماعية الإسرائيلية المنتفضة على السياسات النيوليبرالية لحكومة تل أبيب، مع تدشين مرحلة احتلال المباني المهجورة

لم تكن «الهدنة» التي أعلنتها الحركة المطلبية الاجتماعية في إسرائيل، غداة العملية الفدائية النوعية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في مدينة إيلات الأسبوع الماضي، إلا مؤقتة، إذ استؤنفت التحركات في الشارع في أول أيام ما بعد إعلان التهدئة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، وأقدم المحتجون على اقتحام مبنى مهجور في تل أبيب، كمحاولة لإعادة لفت الأنظار إلى احتجاجاتهم الأكبر منذ قيام الدولة العبرية. وفرّقت الشرطة الإسرائيلية، صباحاً، نحو 100 ناشط اقتحموا مبنى مهجوراً بمدينة تل أبيب، وباتوا ليلتهم فيه، وذلك احتجاجاً على أزمة السكن. وذكرت تقارير إسرائيلية أن الشرطة اعتقلت عدداً من منظّمي التحرُّك، بعدما أخرجت قسماً من النشطاء من المبنى بالقوة، إذ رفضوا الخروج طواعية، وألقوا بحقائب وأكياس نوم وأغراض أخرى من النوافذ. وقالت هدار شيمش، وهي إحدى المبادرين إلى هذا النشاط، إنها وزملاءها استعدوا خلال الليلة الماضية لإخلائهم، لكنهم في الصباح اعتقدوا أنه سيسمح لهم بالبقاء في المكان ليوم آخر على الأقل. واحتجّت شيمش على التعامل العنفي للشرطة مع المحتجين، مشيرة إلى أن أفرادها ألقوا بأغراض النشطاء، ولم يسمحوا لهم بالاقتراب من حاجياتهم، وهاجمت بلدية تل أبيب والشرطة بسبب قرارهما إخلاء النشطاء من المبنى. وأضافت «هذه إهانة، وسياسة عدم الاستماع إلى مطالبنا واستخدام القوة هما استمرار مباشر لكل ما يحدث هنا، وحتى من جانب الحكومة أيضاً، وهناك مبان أخرى مهجورة في المدينة، ولن نسمح بقمعنا، بل على العكس، هذا التعامل يثير غضبنا أكثر». وكان المحتجّون قد اقتحموا أول من أمس المبنى المكوّن من أربع طبقات، والمهجور منذ 12 عاماً، بعدما كان يستخدم لمصلحة مؤسسات تعليمية، وتحديداً كمركز للتدريب المهني للفتيات المتدينات. وعلّق النشطاء على المبنى لافتات كتب عليها «بيت الشعب ـ سكن، مجتمع، ثقافة»، و«مبنى محرر»، و«لنحرر مباني لاستخدام الجمهور الآن»، و«البلدية أغلقت (مباني) والسكان فتحوا».

كذلك علّق النشطاء على جدران المبنى بياناً جاء فيه «إننا مجموعة من الشبان نعمل وندرس ونعيش في تل أبيب، وقد أخذنا على عاتقنا إعادة هذا المبنى إلى غايته الأصلية، فضاءً لنشاط ثقافي واجتماعي، وسكناً لمن يحتاج إلى ذلك، ونحن لا نحاول السيطرة على العقار لأهداف شخصية ولن ندّعي أيّ ملكية عليه». وهذه المرة الأولى التي يحتل فيها المحتجون مبنى منذ بدء «ثورة الخيام» في تل أبيب، في منتصف تموز الماضي، التي بدأت بإقامة معسكر خيام احتجاجي في وسط تل أبيب، وسرعان ما انتشرت الظاهرة في عدد كبير من المدن والبلدات الإسرائيلية تحت شعار الاعتراض على غلاء المعيشة والسكن، وهو ما تُرجم بتظاهرات بلغت ذروتها قبل عشرة أيام، شارك فيها أكثر من 330 ألفاً، بينهم 280 ألفاً في تل أبيب وحدها. وكان للرئيس الفلسطيني محمود عباس رأي في الموضوع، عبّر عنه في حديث إلى قناة «الجزيرة»، رأى فيه أن حكومة الاحتلال «افتعلت التصعيد الأخير في قطاع غزة لتحويل الانتباه عمّا يجري من اضطرابات في الشارع الإسرائيلي».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عوامل تهدئة غزّة

نتنياهو خشي على العلاقة مع مصر والعزلة الدوليّة... ووضع الشرق الأوسط

بدا أمس أن اتفاق التهدئة في قطاع غزّة لا يزال صامداً، رغم الصاروخ الذي أطلقته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على الأراضي المحتلة، في وقت برزت فيه انتقادات لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لإضراره بـ«قوة الردع»، فيما يبدو أن الأخير مشغول بالعلاقة مع مصر

مقاوم من ألوية القسام في رفح قبل يومين (اياد بابا ـ أ ب)

بات واضحاً خلال التصعيد الأخير في قطاع غزة أن العلاقة مع مصر كانت في ذهن المسؤولين الإسرائيليين، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، قبل الإقدام على عمليّة واسعة، وهو ما أسهم في الوصول إلى اتفاق تهدئة خلال فترة قصيرة نسبيّاً، وبناءً على طلب إسرائيلي. فقد ذكرت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر أمس، أن الخشية من تدهور العلاقات مع مصر، وخصوصاً في أعقاب الأزمة مع تركيا، والعزلة الدولية، وعدم استعداد الجيش الإسرائيلي، والمسعى الفلسطيني في أيلول، كانت من بين الأسباب التي منعت التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة وإعلان الحرب الشاملة على القطاع.

وقالت الصحيفة إن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر، في نهاية جلسة ليلية، قرر أن تمتنع إسرائيل عن التصعيد في قطاع غزة، وأن تتعاون بطريقة غير مباشرة مع التهدئة التي أعلنتها حركة «حماس». وجاء أن رئيس الحكومة، ووزير الدفاع إيهود باراك، عرضا أمام الوزراء في الجلسة سلسلة من القيود المفروضة على إسرائيل، مثل العزلة الدولية والخشية من تصعيد الأزمة مع مصر، إضافة إلى الغطاء الجزئي الذي توفره «القبة الحديدية». وقال نتنياهو إن إسرائيل لن تسارع إلى حرب شاملة في قطاع غزة.

تجدر الإشارة إلى أن عدداً من الوزراء طالبوا بتصعيد الرد الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، مثل الوزير سيلفان شالوم. كذلك طالبت قيادات من حزب «كديما» بالقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق. وبحسب الصحيفة، فإن نتنياهو وباراك تحدثا طويلاً في الجلسة عن الحاجة إلى التروّي والمسؤولية، ما يشير إلى أن «إسرائيل تدرك أنه ليس لديها أي رصيد سياسي وشرعية دولية يسمحان لها بالقيام بعملية عسكرية واسعة في قطاع غزة»، وأن الأزمة مع «مصر بعد مبارك» فرضت قيوداً أخرى على حرية عمل الجيش.

ونقل عن أحد مستشاري نتنياهو قوله إن السياسة التي وضعها رئيس الحكومة تقضي بمحاولة «احتواء الأحداث في الجنوب»، ويعتقد أن «من الخطأ التوجه الآن إلى حرب شاملة ضد قطاع غزة». وأضاف أن «إسرائيل تستعد للرد إذا تواصل إطلاق النار، ولكنها لن تنجر إلى مواقع لا تريد أن تكون فيها».

كذلك نقلت «هآرتس» عن عدد من القريبين من نتنياهو قولهم إن «سلسلة من القيود، غالبيتها سياسية، تعوق حرية عمل إسرائيل في قطاع غزة، ومنها الوضع الحساس في الشرق الأوسط الذي يغلي كالمرجل، إضافة إلى المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة في أيلول».

وأشارت الصحيفة إلى قيود أخرى عرضها مقرّبون من نتنياهو وُصفت بأنها «أمنية دفاعية»، لجهة أن الجيش لم يستكمل التسلح بعدد كاف من بطاريات «القبة الحديدية» للدفاع عن الجبهة الداخلية من الصواريخ. وبحسبهم، فإن منظومة واحدة أخرى من «القبة الحديدية» تكفي للدفاع عن مدينة متوسطة أخرى، ولذلك فإنه يجب الاستعداد أولاً وعدم المسارعة إلى الحرب.

وفي السياق، أشاد مسؤولون إسرائيليون بفاعلية نظام القبة الحديدية، رغم فشله في إسقاط صاروخ أطلق من غزة وقتل رجلاً في منطقة سكنية.

وقال الكولونيل زفيكا حاييموفتش، الضابط في القوات الجوية المسؤول عن وحدات الدفاع الجوي، إن نظام القبة الحديدية الاعتراضي أسقط 20 صاروخاً أطلقها ناشطون في غزة في خمسة أيام. وأضاف أنه من الناحية الإحصائية، فإن نجاح صاروخ واحد في اجتياز النظام الدفاعي لا يعني أن النظام فشل. وتابع أن نسبة نجاح نظام القبة الحديدية مرتفعة للغاية، لكن لا يوجد نظام يمكنه توفير حماية كاملة.

بدوره، اتهم رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، شاؤل موفاز، حكومة بنيامين نتنياهو بالتسبّب في تراجع الردع الإسرائيلي أمام الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة خلال جولة التصعيد في الأيام الماضية. وأضاف أن «إسرائيل هي التي طلبت وقف إطلاق النار، لكن الحديث يدور عن وقف إطلاق نار وهمي وحسب».

إلى ذلك، دعا نائب رئيس المجلس التشريعي، القيادي في «حماس»، أحمد بحر، إلى «تثبيت» التهدئة، معتبراً أن «الشذوذ عن الإجماع الوطني لا يصبّ في مصلحة شعبنا وحماية مقدراته الوطنية». وشدد على ضرورة «عدم التعامل بسطحية وسذاجة وأجندة خاصة مع الشأن والمصير الوطني الفلسطيني»، معتبراً أن «الالتزام بالتوافق الوطني كفيل بإحباط مخططات الاحتلال وأهدافه التي تحاول جعل قطاع غزة كبش فداء لفشله الأمني والعسكري والسياسي، وساحة لتصدير أزماته ومعضلاته الداخلية المتفاقمة».

ويأتي كلام بحر بعدما أعلنت «كتائب أبو علي مصطفى»، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، قصف مدينة عسقلان. وشددت على «مواصلة المقاومة والرد على كل ما يقترفه العدو الصهيوني من جرائم بحق شعبنا»، وأنه «لا تهدئة مع الاحتلال، وجرائمه لن تمرّ من دون عقاب».

(الأخبار، يو بي آي، أ ف ب)

> **«حماس» تدعو إلى تثبيت التهدئة وعدم التعامل بسطحية وسذاجة مع المصير الوطني الفلسطيني**

البحرين

حملة «تأنيب» تستهدف عيسى قاسم

منذ فترة يتعرّض المرجع الشيعي البارز الشيخ عيسى قاسم الذي يحظى بشعبية واسعة لحملة تشهير وتحريض تتهمه بالتبعية لإيران، تُوّجت أخيراً برسالة «تأنيب وتهديد مبطّن» من قبل وزير العدل والشؤون الإسلامية

في أوج الأزمة في البحرين، وبعد دخول قوات «درع الجزيرة» الخليجية وقمع الاحتجاجات بطريقة صارخة، كان المحتجون يترقّبون خطبة الشيخ عيسى قاسم كل يوم جمعة. ينتظرون منه أن يدعوهم إلى المقاومة، وحتى أن يحملوا السلاح. قال ناشط مفعم بالحماسة مرّة «فلينطق بها الشيخ قاسم. لقد أنهكنا. لم نعد نقدر على الاحتمال».

لكنّ المرجع الشيعي الذي يحظى بشعبية واسعة في المملكة، كان يدعو دوماً الى التحرك السلمي مع التمسك بمطالب المعارضة، وتميّزت خطبه، بحسب مناصريه، بالاعتدال، ولم تلامس حماسة التيارات المتشدّدة. رغم ذلك، اعتُبر بالنسبة إلى الفئات الموالية جهة تحريضية وقفت وراء الاحتجاجات وخطابات التصعيد، وأنّه كان يتلقى الأوامر من إيران لزرع الفتنة. وتُوّجت هذه الحملة ضدّه برسالة أخيرة أرسلها إليه وزير العدل والشؤون الإسلامية، خالد بن علي بن عبد الله آل خليفة، جاء فيها «في الوقت الذي نعمل فيه على الحفاظ على اللحمة الوطنية للمواطنين، وحفظ الروابط التي تلمّ شملهم، والذود عن دينهم الذي يجمعهم من أخطار التعصّب المذهبي، فإننا نهيب بكم أن تبتعدوا عن كل ما يؤدي إلى إثارة الحساسيات ويزيد الشق بين المسلمين، ذلك أنّنا رصدنا قيامكم في عدة خطب صلاة الجمعة باستعمال مصطلحات وعبارات تعدّ دعوة إلى تحريض الناس للخروج على القانون».

وأضافت «تجاوز الأمر حدّ المقبول حتى أصبحت خطبتكم الأسبوعية أحد الدوافع الأساسية لدفع الشباب نحو العنف والتخريب».

وتابع الوزير «إننا نتوقع بهذه الرسالة التي نوجّهها لشخص في مثل موقعكم ومكانتكم ألا تستمروا بهذا النهج». عبارة اعتبرتها جمعية «الوفاق» المعارضة، في بيان، أنها تحمل تهديداً مبطناً للمرجع الذي تؤيّده. وقالت إن الرسالة تنطوي على منطق التهديد والوعيد. وأشارت إلى أن «الحملة التي تهدف إلى النيل من الشيخ عيسى، منذ أشهر، تأتي في ظل تهديدات شفوية بالنيل من سماحته أو اعتقاله من أكثر من مصدر، وعلى علم ومسمع من الجهات الرسمية»، فيما وصف الأمين العام للجمعية علي سلمان الرسالة بأنها «غير لائقة وجاهلة وحمقاء».

بدوره، قال المرجع الديني عبد الله الغريفي إن رسالة الوزير «تمثّل استفزازاً صارخاً للطائفة بكاملها». واستنكر الشيخ عبد الحسين الستري ما ورد في الرسالة، وقال إن وزير العدل «أساء بتعبيره لرمز من رموز الإسلام والوطن ووحدتهما».

وأصدرت المعارضة البحرينية في الخارج بياناً رأت فيه أن ما جاء في الرسالة «تهديدات وكذب سياسي»، وقالت إن «أي إساءة أو تطاول أو تهديد من قبل النظام لهذه الشخصية مرفوض رفضاً تاماً، وسوف يقابل بالرد الحاسم بما يعجز النظام عن التنبّؤ بشكله وحجمه، زماناً ومكاناً».

وكان الشيخ قاسم عنواناً لحملة واسعة من قبل وسائل الإعلام ونواب وتيارات سياسية خلال الأشهر الماضية. ورأت مجموعة من النواب الموالين أن عيسى قاسم يتلقّى «توجيهات من أسياده في إيران لتطبيق أجندة ولاية الفقيه»، بحسب ما أوردت وسائل الإعلام الموالية. ووصلت هذه الاتهامات إلى حدّ تخوينه مع جمعية «الوفاق». وقال نائب رئيس مجلس النواب، رئيس كتلة المستقلين، عبد الله بن خلف الدوسري، إن «أي شيء يتبع ولاية الفقيه من المفترض محاربته، ومقاطعة كل مسؤول من أتباعهم». وأضاف «يجب على الدولة أن تكون حازمة تجاه خطباء المساجد والجمعيات الذين يحاربون ويحرضون ويعلنون تخريب الانتخابات التكميلية. إننا نتحدث عن الإرهابيين والفوضويين، ونرفض تعميم هذا الشيء على الطائفة الشيعية». ورأت صحف أن «المرشد عيسى إيراني الولاء، عُيّن عضواً في المجمع العالمي لأهل البيت».

(الأخبار)

عربيات دوليات

المحكمة العليا الإسرائيلية تقرّ سلب أراضٍ فلسطينية

رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس، التماس سكان قرية الولجة الفلسطينية في جنوب القدس الشرقية، وأقرت بناء مقطع من جدار الفصل الذي يسلب جزءاً من أراضي القرية لتستجيب بذلك لادعاءات جهاز الأمن أن الجدار يمنع تسلل مسلحين إلى إسرائيل.

وتزيل المحكمة بقرارها هذا، قراراً احترازياً كانت قد أصدرته في شهر كانون الأول الماضي وأوقفت خلاله أعمال البناء بالمقطع الذي يبلغ طوله 700 متر.

وادعت المحكمة في قراراها، أمس، أن «الضرر الذي يلحقه مسار الجدار بالملتمسين معقول ونسبي قياساً بفائدته الأمنية الكبيرة».

(يو بي آي)

أيالون: لن نخضع لنزوات تركيا

صرح نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون (الصورة)، أمس، بأن إسرائيل لن ترضخ «لنزوات» تركيا التي تطالب الدولة العبرية باعتذارات بعد مقتل تسعة أتراك في هجوم على أسطول متوجه إلى غزة في أيار 2010. وقال أيالون للإذاعة العامة: «لن نقبل الرضوخ للنزوات التركية التي لا مبرر سياسياً أو معنوياً لها». وأضاف: «يجب

وقف هذه المهزلة ولا مجال للاعتذار». ورداً على سؤال عن معلومات مصدرها أنقرة تفيد بأن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ينوي قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، قال أيالون: «لن نتحرك تحت التهديد، وآمل أن تكون هذه المعلومات خاطئة». وحذر من أن إسرائيل «ستطبق مبدأ المعاملة بالمثل».

(أ ف ب)

المصريون يواصلون المطالبة بطرد السفير الإسرائيلي

واصل آلاف المصريون تظاهرهم ليل أول من أمس أمام السفارة الإسرائيلية بالقاهرة لليلة الرابعة على التوالي، احتجاجاً على مقتل عسكريين مصريين بنيران إسرائيلية. وطالب المتظاهرون الحكومة باتخاذ إجراءات حازمة بحق إسرائيل ثأراً لدماء الشهداء، وفي مقدمتها طرد السفير الإسرائيلي من القاهرة وسحب السفير المصري من إسرائيل. وطالب المتظاهرون بإلغاء معاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية، وبقطع جميع أشكال العلاقات مع إسرائيل.

(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 914

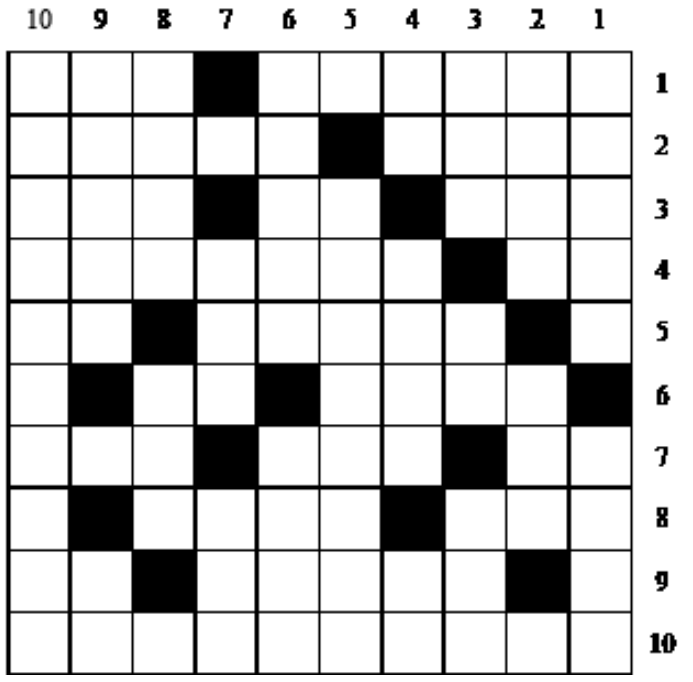

أفقيا

1- من الخضار يُستعمل كثيراً في المطبخ اللبناني – عاصمة بنغلادش – 2- من الأعداد – إسم إشتهرت به سورية قديماً ويُطلق اليوم على دمشق – 3- كل ما يعبده الوثنيّون من صورة أو تمثال – من الحبوب – رسول الله – 4- حرف نفي – عاصمة سيراليون – 5- إحدى جزر القمر انفصلت عن الجزر عام 1976 وبقيت تابعة لفرنسا – نوتة موسيقية – 6- جزيرة يونانية في المتوسط – بصق وتفل – 7- حدّد وسنّ السكين – من أقدم رجال التوراة نجا وأهل بيته من الطوفان – أحمر بالأجنبية – 8- قبر – أسلحة كانت تُستعمل في العصور القديمة – 9- عائلة رئيس جمهورية تركي راحل – حرف تحقيق – 10- من أمراء لبنان الشهابيّن

عمودياً

1- جهاز فيه إبرة ممغنطة تدور على محور دقيق ويتجه رأسها دائماً نحو الشمال – فنانة لبنانية معتزلة من أصل تركي – 2- بلدة لبنانية بقضاء صور – عرائش العنب – 3- دفع شديداً – طعم الحنظل – أسر النساء في الحرب – 4- حب – غرامة بالأجنبية – مقياس مساحة – 5- مركز الإدارة التنفيذية والتشريعية والقضائية في دولة جنوب أفريقيا – 6- ماركة آلات كهربائية – عتّال – 7- أحرف متشابهة – ما يخلفّه الميت من أملاك – 8- بلدة في مصر بمحافظة قنا على النيل – سرور وبهجة – 9- عاصمة آسيوية – بيت الدجاج – 10- شاعر سوري راحل وُلد في حمص مدح الأمير بشير الكبير وتفنّن بنظم الأشعار والأغاني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تامبا – خميس – 2- شوشو – ينبوع – 3- ارمادا – رعد – 4- يلشّ – سودا – 5- كي – جنارك – 6- مخارج – أحّ – 7- فول – نيوز – 8- ساتر – انيسي – 9- و ن ح ن – وبر – 10- يونان النبي

عمودياً

1- تشايكوفسكي – 2- اورلي – وا – 3- مشمش – ملتون – 4- بوا – جخ – رنا – 5- دونان – حنّ – 6- يا – اريانا – 7- خنّ – سرجون – 8- مبروك – زيّون – 9- يوعد – سبب – 10- سعد الحريري

sudoku 914

3	6		5	9	1	8		
2	1							
1	4			3	6		7	
6	9						4	5
	7		4	5			1	2
							5	4
		6	8	1	7		9	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 913

1	7	4	6	8	5	3	2	9
2	8	3	9	7	1	5	6	4
5	9	6	4	2	3	1	8	7
4	5	7	2	3	6	8	9	1
3	6	8	7	1	9	2	4	5
9	1	2	8	5	4	6	7	3
8	3	9	5	6	7	4	1	2
7	2	5	1	4	8	9	3	6
6	4	1	3	9	2	7	5	8

مشاهير 914

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد شاهات إيران الصفويين الأقوياء (1514- 1576). خلف والده وهو صغير السن. حاربه العثمانيون. إهتم بالإقتصاد الوطني عن طريق الإهتمام بصناعة السجاد الإيراني 4+2+3+5 = أتكلم بصوت خفيّ ■ 1+6+7+8 = عازف على الطبلة ■ 9+10+11 = خلاف آخر

حل الشبكة الماضية: **بوريس كارلوف**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

أنقرة تؤكّد وحزب أوجلان ينفي مقتل 100 كردي

تواصل أنقرة الاستفادة من انشغال العالم بأزمات ليبيا وسوريا وغيرهما، لتكمل حملتها العسكرية التي بدأت حصيلة خسائرها تظهر، بروز أولى علامات التململ العراقي، وإصرار رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان على المضي قدماً في حملته.
ومع دخول حملة القصف الجوي والمدفعي التركيين على مواقع حزب العمال الكردستاني في المناطق التركية الحدودية وداخل الأراضي العراقية الشمالية، أسبوعها الثاني، ارتفعت نيران الحرب النفسية بين الطرفين؛ فمع تأكيد الجيش التركي أن قصفه حصد حتى الآن حياة ما بين 90 و100 مقاتل كردي، دخل رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، العدو الرقم واحد سابقاً بالنسبة إلى حكام أنقرة، على خط الضغط على حكومة رجب طيب أردوغان لوقف قصف أراضي إقليمه، بينما بدا أردوغان في غير وارد وقف حملته قبل تحقيق أهدافها.
وأعلن الجيش التركي، أمس، أن غاراته الجوية الأخيرة في شمال العراق «قضت» على 90 إلى 100 مقاتل كردي، وجرحت 80 آخرين، وذلك في بيان قدم أول حصيلة عن الغارات منذ استئنافها ليل الأربعاء الماضي.
وأشار البيان إلى ضرب 14 منشأة وثمانية مخازن تموين ومخزن للذخائر وتسعة مدافع مضادة للصواريخ و18 كهفاً و79 مخبأً خلال العمليات التي استهدفت في المجموع 132 موقعاً «حُدّدت بدقة بفضل تحليل لتجنب إصابة مناطق للمدنيين». ولفت الجيش إلى أن حصيلة الأهداف والضحايا مؤقتة، وجرى الحصول عليها بعد مهمات استطلاع جوية فوق المناطق التي يقصفها الطيران والمدفعية من تركيا، جازماً بأن الغارات «ستستمر طالما احتاج الأمر». غير أن الحصيلة التي اعترف بها «العمال الكردستاني» اختلفت على نحو جذري عن أرقام الجيش التركي، إذ أوضح المتحدث باسم الحزب أحمد دنيز أن ثلاثة من عناصر حزبه فقط قُتلوا منذ بداية القصف التركي على شمال العراق، وذلك في منطقة بهدينان بمحافظة دهوك في الأيام الأولى من القصف، على حد تعبيره. وحذّر دنيز من أنه «إذا استمرت تركيا في هجماتها، فسنتخذ قرارنا وسنعلن حينها الدخول في حرب معها». وجاء الردّ العسكري لـ «الكردستاني» على شكل هجوم نفّذه مسلحون على موقع للشرطة في محافظة دياربكر جنوب شرق تركيا، قتل فيه جندي تركي وجرح 4 آخرون، لتزيد حصيلة القتلى الأتراك الذين سقطوا على أيدي مقاتلي حزب عبد الله أوجلان عن الثلاثين في شهر آب وحده. وفي السياق، اشتبك عدد من المتظاهرين المتضامنين مع «العمال الكردستاني» مع عناصر الشرطة التي جرح 6 من ضباطها في محافظة شيرناك جنوب شرق البلاد أيضاً.
على صعيد المواقف، نقل بيان رسمي عن البرزاني تعليقاً على مقتل 7 مدنيين عراقيين من جراء القصف التركي يوم الأحد، واصفاً العمليات التركية في بلاده بأنها «غير مبررة»، ومطالباً أنقرة بـ «عدم تكرار مثل هذه الأفعال». وفيما لم تصدر الحكومة العراقية أي موقف رسمي من مسألة قصف أراضيها، دان نائب رئيس مجلس النواب عاطف طيفور «بشدة القصف التركي»، مبيناً أن «تلك الاعتداءات السافرة من دول الجوار لا تصب في مصلحة العراق ومحيطه الخارجي»، ومطالباً الحكومة المركزية في بغداد والمنظمات الدولية والولايات المتحدة بالتدخل لوقف القصف المدفعي والغارات.
لكن أردوغان جزم بأنه لن يستمع إلى الدعوات الكردية والعراقية التي تطالبه بوقف الحملة العسكرية، مشدداً على أنه «لا أحد يمكنه أن يقول لنا إنه يجب أن نوقف عملياتنا العسكرية، لأن سعينا إلى المحافظة على سلامة أمتنا هو حقنا الطبيعي، لا بل واجبنا وسنواصل العمل بموجبه مهما كلّف الأمر، وهؤلاء الذين يتمنون أن نعود إلى التاريخ الأسود لن ينالوا مرادهم».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

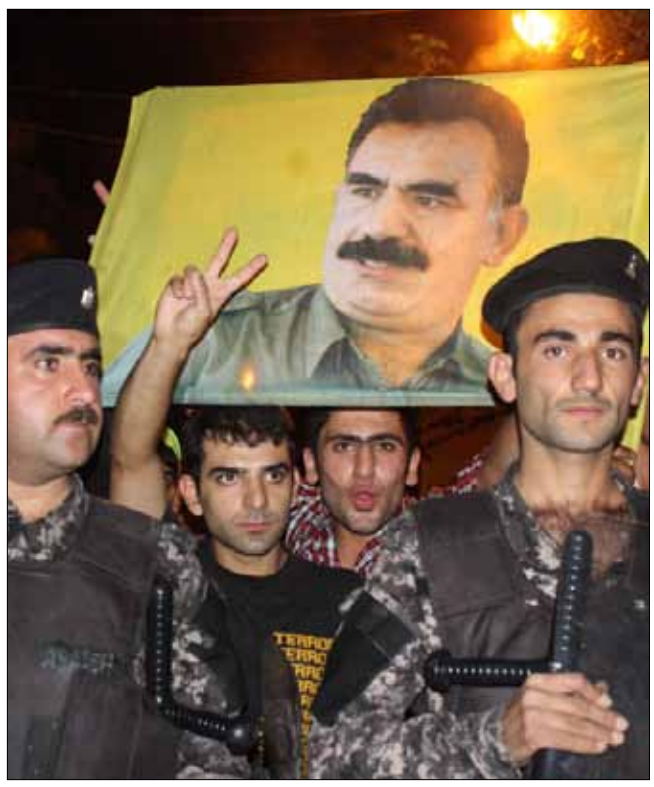
أكراد عراقيون داعمين لأوجلان وحزبه في السليمانية أول من أمس (شوان محمد ـ أ ف ب)

إيران تكشف عن صاروخ جديد ونجاد يتوعد «الأعداء»

تواصل إيران العمل على تعزيز قوتها العسكريّة عبر الكشف عن صاروخ جديد، الذي استغله الرئيس محمود أحمدي نجاد لتوعّد الأعداء بـ «رد شديد» على أي اعتداء

أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أمس، إنتاج صاروخ جديد مضاد للسفن الحربية من صنع إيراني أُطلق عليه اسم «قادر»، يبلغ مداه 200 كيلومتر، متوعداً من يجرؤ على الاعتداء على الجمهورية بالردّ الساحق. وكشف نجاد أيضاً عن نموذج لطوربيد جديد بوزن 220 كيلوغراماً يُعرف باسم «الفجر» خلال حفل نظم لمناسبة «يوم صناعات الدفاع» في جامعة مالك ـ أشتر في طهران التابع للحرس الثوري.
وكان الحدث مناسبة للرئيس الإيراني لتهديد «الأعداء»، وقال «نحن مطمئنون الى أن عدونا لن يجرؤ على مهاجمتنا لكونه يعلم أن ردنا سيكون شديداً وساحقاً». وأضاف «يجب أن تكون أجهزتنا العسكرية قادرة على سحق العدو في محل انطلاقه، وكذلك علينا أن نطور أسلحتنا». وأشار الى أن «سياستنا تقضي بالدفاع عن جميع أراضي الجمهورية الإسلامية ولا نطمح في يوم من الأيام إلى أن تكون القوة العسكرية وسيلتنا للاعتداء على البلدان الأخرى، وذلك لكون سياستنا الدفاعية تقوم على اساس العدالة واحترام الآخرين». وشدد على «ضرورة أن تكون الأسلحة الدفاعية التي بحوزة القوات المسلحة الإيرانية قادرةً على شل حركة العدو في نقطة انطلاقه».
ووصفت وسائل الإعلام الإيرانية «قادر» بأنّه «صاروخ عابر من صنع إيراني له قدرة مدمرة عالية، ويمكن أن يستخدم ضدّ سفن حربية أو أهداف على الساحل»، من دون اعطاء المزيد من التفاصيل. وأوضح التلفزيون أنه جرت تجربة السلاحين «بنجاح».
من جهتها، أكّدت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أنّه جرت مراسم خاصة في جامعة مالك الأشتر الصناعية، لمناسبة يوم الصناعة العسكرية، بحضور الرئيس الإيراني ووزير الدفاع العميد أحمد وحيدي وبعض المسؤولين العسكريين. وأشارت الى أنه عُرض خلال المراسم صاروخ كروز جديد وإحدى المنظومات الدفاعية، وهي عبارة عن عبوة ناسفة بحرية، إضافة الى محرّك بحري باسم «بنيان واحد».
بدوره، قال وزير الدفاع الايراني إن «انتاج كل المعدات وأنظمة الأسلحة البحرية أصبح يجري محلياً» من قبل الصناعة العسكرية.
وفي تطورات الملف النووي، أدانت الولايات المتحدة نقل إيران أجهزة طرد مركزي من مفاعل ناتنز الى مصنع تحت الأرض لتخصيب اليورانيوم يدعى «فوردو». ورأت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند أن «هذه المعلومات مقلقة»، مذكرة بأن «عدداً من قرارات الأمم المتحدة يطالب ايران بتعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم». وأضافت أن «البرنامج النووي الإيراني لا يقدم أي تبرير مقبول لتخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة ولا زيادة انتاجه أو نقل أجهزة طرد مركزي ووضعها تحت الأرض».
وكان المسؤول النووي الايراني فريدون عباسي دواني قد أعلن لهيئة الاذاعة والتلفزيون الايرانية «نقل أجهزة الطرد المركزي من ناتنز الى فوردو (قرب قم) جار مع الالتزام الكامل بالمعايير، وأن يجري تجهيز منشآت فوردو، ونقل بعض أجهزة الطرد المركزي».
وفي سياق منفصل، بدأ وزير الخارجيه الإيراني علي اكبر صالحي زيارة الى العاصمه الصومالية مقديشو للاطلاع عن كثب على الأوضاع التي يمر بها ضحايا المجاعة والجفاف هناك. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» إنه من المقرر أن يجتمع الوزير الإيراني الذي يرافقه وفد من جمعية الهلال الأحمر الإيراني وخبراء من مؤسسة المياه والزراعه الى عدد من المسؤولين الصوماليين.
وسيتفقد صالحي والوفد المرافق له عدداً من مخيمات المنكوبين جراء المجاعة، ويطّلع على مسيرة الإغاثه في الصومال، والخدمات التي يمكن جمعية الهلال الأحمر الإيرانية أن تقدمها الى المنكوبين الصوماليين، بحسب ما أوردت «إرنا».
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

أحمدي نجاد وبقربه الصاروخ خلال الاحتفال بيوم الصناعات الدفاعية في طهران (رويترز)

بدأ وزير الخارجيه الإيراني علي أكبر صالحي زيارة الى مقديشو

«قادر» صاروخ عابر من صنع إيراني له قدرة مدمرة عالية

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
ومَن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطانا
صدق الله العظيم
لمناسبة مرور سنتين على ارتحال
الشهيد المظلوم الحاج
محمود أحمد حمود
تتقبّل عائلته التعازي حيث ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وذلك بين الساعة الثالثة والنصف والسادسة من عصر يوم الجمعة الموافق فيه 26 آب 2011 م.
في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء ـ قرب أمن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل الفقيد.

أبناء الفقيدة: مارغريت أمين الأشقر (في المهجر)
أولاده: العميد المتقاعد فؤاد الأشقر
زوجته أوليفا فايز صليبا وعائلته
جهاد الأشقر زوجته ناهية لطفي وعائلته (في المهجر)
بناته: دعد زوجة متري الرحباني وعائلتها
نزيهة
ماري أرملة المرحوم جان السمراني وعائلتها
سامية
نجوى زوجة كابي كوتيا وعائلتها
وفاء وعائلتها
ليلى زوجة خليل قرقش وعائلتها (في المهجر)
عائلة شقيقه المرحوم إبراهيم إسكندر الأشقر
عائلة شقيقته المرحومة ليديا زوجة المرحوم نصري الجوزي
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
لافي إسكندر الأشقر
(معاون أول متقاعد من الجيش)
المتوفى في كندا
تقبل التعازي يومي السبت والأحد 27 و28 آب 2011 في صالون كنيسة الصعود ـ الضبيه من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.
يقام قداس لراحة نفسه في كنيسة الصعود ـ الضبيه نهار الأحد 28 آب الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

الحزب السوري القومي الاجتماعي

زوجة الفقيد: سلام نقولا كاكوس
ابناؤه: الرفيق نبيل وزوجته امال ميشال الدرزي والعائلة
الرفيق عبد الله وزوجته ليال سمير رفعت والعائلة
الرفيقة مي زوجة الامين جورج سعد الله ديب والعائلة
الخورية هلا زوجة الاب الياس نصار والعائلة
الرفيقة سلام سعاده
أشقاؤه: عائلات المرحومين سعاده، الامين الدكتور عبد الله سعاده، نجيبة زوجة المرحوم نجيب منصور، فكتوريا زوجة المرحوم جرجس غنطوس، جنفياف زوجة المرحوم سليم سعاده
ينعون اليكم على رجاء القيامة والحياة الابدية فقيدهم الغالي المرحوم

الرفيق ابراهيم الخوري نقولا سعاده
(الحائز وسام الثبات)

المنتقل الى رحمة الله تعالى نهار الاثنين الواقع فيه 2011/8/22 متتماً واجباته الدينية
تقام الصلاة لاجل راحة نفسه نهار الخميس الواقع فيه 2011/8/25 وذلك في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس الاثرية . اميون
ملاحظة: يصل الجثمان الى ساحة الرامية . اميون نهار الخميس عند الساعة الرابعة قبل الجناز
تقبل التعازي في قاعة الكاتدرائية . اميون أيام:
. الاربعاء 2011/8/24 من الرابعة بعد الظهر لغاية الثامنة مساءً
. الخميس 2011/8/25 من العاشرة صباحاً لغاية الثامنة مساءً
. الجمعة والسبت 26و 2011/8/27 من الرابعة بعد الظهر لغاية الثامنة مساءً.
.الاحد 2011/8/28 من العاشرة والنصف صباحاً لغاية الثامنة مساءً.

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حسيب موسى عز الدين
(أبو سهيل)

رئيس بلدية دير قانون النهر السابق.
المتوفى في فرنسا، ويصل جثمانه الطاهر عند الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاربعاء 24 آب الى مطار بيروت الدولي.
أولاده: سهيل، طارق، وسمير عز الدين.
إخوته: ناصر، حسن، علي، ياسر، ويوسف عز الدين.
أصهرته: الحاج صلاح عز الدين (أبو جميل)، المرحوم خضر حريري، حسن مغنية، نبيه عز الدين، الدكتور نصر الدين قصير، صالح عز الدين، والحاج عبد الكريم شور.
بناته: إيمان زوجة عثمان عز الدين، سلوى زوجة علي عز الدين، رجاء زوجة توفيق عز الدين، ونجوى.
سيصلى على جثمانه الطاهر عند الساعة الحادية عشرة صباحاً، من يوم غد الخميس 25 آب 2011 ويوارى في ثرى جبانة بلدته دير قانون النهر.
تقبل التعازي بوفاته طوال أيام الاسبوع، قبل الدفن وبعده، في منزل الفقيد في بلدته دير قانون النهر . قضاء صور . للرجال وللنساء.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل عز الدين، آل شور، وعموم أهالي بلدة دير قانون النهر.

◄ مبوب ►

مطلوب

موظفات وموظفون للعمل في صالات عرض للمفروشات
منطقة بيروت الكبرى
إرسال CV على:
recruitment_ind@hotmail.com

A leading company based in Jiyeh is hiring a lady for the position of a sales marketing coordinator، fluent in English and French، BA in marketing، 5 years of experience preferable with schools
CV: 841302/01.

مطلوب معلم طباعة FLEXO يرجى إرسال السيرة الذاتية بالفاكس 01/841302.

مطلوب

Telecom co needs for Jal El Dib and dahieh branches a western union operator، accounting background is a plus . Send CVs to: info@talaco.net

---

للعمل فوراً في فندق بالعراق
1 . شيف مطبخ رئيسي مع خبرة لا تقل عن 3 سنوات في مجال الفنادق
2 . شيف عادي مع خبرة لا تقل عن 5 سنوات في المطعم الشرقي. معاش مغرٍ.
إرسال السيرة الذاتية:
info@hodahotels.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم عبد الهادي أحمد عطوي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/510316

فقدت جوازات سفر باسم وسيم محمد علي نور الدين وزوجته ميليا احمد طالب وولديه محمد وتيما نور الدين، لبنانيّو الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 07/762492

فقد جواز سفر باسم يسرة نعيم بزي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/846304

فقد جواز سفر باسم وداد محمد خير العرب، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/029336

Needed For Iraq

Al Taher Group has the following openings for operations in South Iraq:
1) Civil Engineer
5-10 tears experience .
2) General foeman
10-15 years experience.
3) Accountant
5-10 years experience.
those who are interested may e-mail their detailed C.V with copies of credentials to:
Mr. Fawzi Mushantaf
Email:
headoffice@altaher.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2010/463

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2011/9/7 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ريما فيصل سلامه ماركة مرسيدس C 320 ELEGANCE موديل 2001 رقم /147702/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /17020/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7975/$ والمطروحة بسعر /7500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,550,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2009/572

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الاربعاء 2011/9/7 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه نديم يوسف رحمه ماركة تويوتا CELICA GTS رقم /4916/ج موديل 2000 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /13945/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5500/$ والمطروحة بمبلغ /7500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /888,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب طارق فهد الغريب بصفته وكيلاً عن اسعد سعيد ملاعب سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 2025 بيصور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان بيع سيارة عدد 2011/338

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الثلاثاء 2011/9/6 الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه شارل ميشال متى ماركة اودي A6 رقم /414144/ز موديل 2003 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /20,356,805/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12689/$ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /8500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /624,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/989

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2011/9/5 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسين خليل كمال الدين ماركة نيسان MURANO 4×4 موديل 2003 رقم 280360/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم البالغ /18,931,36/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12,000/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /8000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية. وان رسوم الميكانيك المتوجبة قد بلغت حوالى /651,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان

دعوى رقم 2011/611
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: منى وميشال والبيرتو وايفان ساسين والياس وعبلة جرجس الحايك من بشمزين الكورة اصلاً ومجهولو محل الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من إيلي جميل ملحم بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 1221 منطقة بشمزين العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المدعى عليه كمال حيدر كمال مجهول محل الاقامة
غرفة الرئيس فرنسوا الياس
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأنه يوجد لديها اعتراض مقدم من المدعي عبد الاله يوسف الموسوي بوجهك وقد سجل تحت الرقم 2010/139 وقد قررت الرئاسة ابلاغك نسخة عن الاعتراض وتكليفك الجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ.
لذلك
تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتسلم نسخة الاعتراض ومربوطاته، علماً بأنه سوف يصار الى متابعة الاجراءات بحقك حتى آخر الدرجات حال انقضاء مهلة النشر البالغة عشرون يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان ومهلة الخمسة ايام.
دائرة تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

اعلان

دعوى رقم 2011/717
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما: ثريا ساسين مرشاق وسعاد يوسف مرشاق من بلدة البترون اصلاً ومجهولتا محل الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من سعيد سعاده بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 255 منطقة البترون العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذا مقاماً لكما بنطاق هذه المحكمة وتبديا ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكما تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

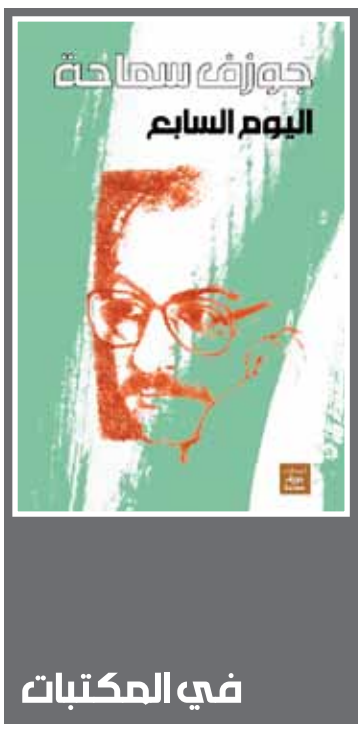

مطلوب مندوبو اشتراكات لجريدة الأخبار
في كافة المناطق اللبنانية راتب + عمولة
للراغبين، يُرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
hr@al-akhbar.com

السلة اللبنانية

تتطلب الأمور وقفة من جانب القيّمين للحفاظ على هيبة اللعبة (أرشيف)

السلّة اللبنانية في خطر: إنها عوارض «مرض كرة القدم»

سقطت منذ سنوات طويلة تلك المحاولات لوضع كرة السلة اللبنانية في مقارنة مع نظيرتها كرة القدم، وذلك بعدما انتزعت الاولى عرش «الشعبية» من الثانية، الا أن قلقاً يحوم حول مستقبل المستديرة البرتقالية بعد اصابتها بعوارض مرض كرة القدم

شربل كريّم

كانت كرة السلة بأنديتها ومنتخبها العنوان الأبرز في الرياضة اللبنانية خلال الاعوام الـ15 الأخيرة على الأقل. والأجمل أن صورة هذه اللعبة كانت تصبح اكثر زهواً سنة بعد اخرى بفعل التطور الذي اصاب الفرق، وبروز مواهب جديدة استطاعت حمل الشعلة والعودة دائماً بنتائج طيّبة على الساحة الخارجية. وهذه الإنجازات استقطبت قسماً كبيراً من متابعي الرياضة في لبنان، وخصوصاً اولئك الذين أصيبوا بقرف من مباريات كرة القدم وتركيباتها وامراضها التي شلّت اللعبة وأوصلتها الى العدم.

وما لا يمكن تخيّله هو الوقوف يوماً لاستعراض نقاط سلبية مشتركة بين اللعبتين، وخصوصاً عند الحديث عن المنتخبين الوطنيين الخاصين بكرة القدم وكرة السلة، إذ كما هو معلوم تنتفي اي مقارنة في الشكل والمضمون بين منتخبي القدم والسلة، وخصوصاً ان الثاني عكس دائماً صورة مشرقة عن الرياضة اللبنانية بحضوره اللافت بكل المعايير إقليمياً وقارياً وعالمياً.

لكن ما يحدث في المنتخب السلوي حالياً يشير الى أن اللعبة التي انخفضت أسهمها نسبياً في آخر موسمين على الأقل، بدأت تصاب بعوارض ما يمكن تسميته «مرض كرة القدم»، وذلك بعد تكدّس العوامل السلبية التي تضرّ بها، وعلى رأسها العامل المادي الذي يعدّ أساسياً لإعداد منتخب على المستوى المطلوب.

ومن استعدادات رجال السلة يظهر شريط تلك الصور الذي يعيدنا بالذاكرة الى اشهر قليلة عندما كان منتخب كرة القدم يعاني الأمرّين جراء الإهمال، وكان الشحّ المادي هو الاساس من دون ان يترك هذا الموضوع تململاً كبيراً بقدر الذي تركه حتى الآن على لاعبي السلة المعتادين «على الغنج» (بمعنى تأمين كل المتطلبات لهم بالمعايير الاحترافية).

«ما في مصاري». هذه هي العبارة التي سمعها لاعبو منتخب «بلاد الارز» اكثر من مرة، وخصوصاً عند سؤالهم عن السبب وراء حجز فندق متواضع لاقامتهم في تركيا، اذ كان المشهد كوميدياً بحسب احد اللاعبين الذي شبّه حجم الغرفة بمصعد المبنى الذي يقطنه في بيروت، بينما كانت الأسرّة لا تستوعب اقصر اللاعبين واصغرهم حجماً بسبب قياسها «الولادي».

وهنا يشير اكثر من لاعب الى الموقف اللافت للمدرب غسان سركيس الذي لا يوفّر جهداً لدعم اللاعبين، وقد برز هذا الامر عندما طالبوا بتغيير الفندق (وهو أمر جرى في مرحلة لاحقة) حيث برزت فكرة توجيه كتاب موقّع من الجميع الى الاتحاد اللبناني سعياً لتحقيق هذا المطلب.

مشهدٌ آخر يحملنا من ملاعب السلة الى القدم مجدداً، وهو يختصّ بالتجهيزات، اذ صحيح ان اللاعبين لم يظهروا أشبه بقوس قزح خلال التمارين كما كانت الحال عليه في منتخب القدم، حيث ارتدى اللاعبون الواناً مختلفة قبل تجهيزهم بالمطلوب، فإن رجال السلة لم يحصلوا سوى على طقم واحد خاص بالتمارين خلال وجودهم في بيروت، وهو امر غير اعتيادي بالنسبة الى منتخب يستعد يومياً بمعسكرات داخلية وخارجية، علماً ان الطقم الثاني حصل عليه اللاعبون عند وصولهم الى تركيا.

وفي مسرح التمارين ايضاً لم تؤمّن البروتينات الضرورية للاعبين، ما يجعلهم يعمدون الى شرائها بأنفسهم، لذا فان المبلغ المتواضع (500 دولار) الذي حصلوا عليه لدى سفرهم لم يكن كافياً لتأمين هذه الحاجة، اضافةً الى ثمن الاتصالات التي يجرونها خلال وجودهم خارج الوطن، فضلاً عن ثمن الحذاء المخصّص للعب، الذي لا يقل سعره عن 200 دولار، وهي امور لم تحصل إطلاقاً في الحقبة السابقة.

العودة الى عام 2000

أما قصة التجنيس التي بدأت تنافس قصة «ألف ليلة وليلة» بطولها واحداثها المفاجئة، حيث ينام اللاعبون على اسم مجنّس قادم ويصحون على اسم آخر، فإن التعامل فيها لم يكن بطريقة مدروسة، ولو ان الجزء الاكبر من الضرر الحاصل كان سببه عملاء اللاعبين المرشحين للتجنيس، الذين غشّوا القيّمين، تماماً كما حصل في قضية توماس كولمان، إذ استُقدم الأخير من دون الاطلاع حتى على شكله، ليتبيّن لاحقاً انه لا يملك اياً من المواصفات المطلوبة. وهنا يبرز تعليق ساخر لمرجع رياضي كبير، انتقد فيه طريقة تعامل الاتحاد اللبناني بهذه المسألة قائلاً: «استقدام لاعب للتجنيس لا يشبه استقدام مدبّرة منزل، إذ إن الامر لا يجري عبر الاطلاع على صورته للموافقة عليه او رفضه».

وهذه الخطوة سبق ان أثبتت فشلها من خلال استقدام مايكل ساوثهول، الذي قدّم أداءً مخيّباً الى ابعد الحدود في دورة الملك عبد الله في الاردن، حيث بدا لاعباً لا يصلح للدفاع عن الوان ناد متواضع في بطولة لبنان.

وهنا يمكن التوقف عند مدى صحة خطوة التعاقد مع اجنبي لم يلعب يوماً في لبنان، إذ إن النموذج الأصح كان في تجنيس جو فوغل، الذي كان قد دخل في تركيبة لعب اللبنانيين من خلال مشاركته في البطولة المحلية، وبالتالي فان الانعكاس الايجابي فنياً خلال وجوده مع المنتخب كان اكبر بكثير من ذاك الذي افرزه وجود «خليفته» جاكسون فرومان مع لبنان، من دون الانتقاص من تقديم الاخير كل ما لديه خلال ارتدائه القميص الاحمر.

هذا المشهد يعيدنا الى كرة القدم، والى عام 2000 تحديداً، حيث عمد اتحاد اللعبة الى تجنيس «أعمى» وغير مدروس لتدعيم صفوف المنتخب الوطني عشية استضافة كأس آسيا، فكان البرازيليون جادير مورغنشترن وجيلبرتو دوس سانتوس ونيوتن دي أوليفيرا ولويس فرنانديز فضيحة بكل ما للكلمة من معنى، والدليل ان ايّاً منهم لم يتمكن في فترة لاحقة من ترك بصمة حتى في الدوري اللبناني صاحب المستوى المعروف، علماً ان مارسيلو ألفيس دا سيلفا كان افضلهم، بعدما برز مدافعاً جيّداً مع نادي أولمبيك بيروت والحكمة.

ومن أسف بعض اللاعبين بسبب عدم إنهاء «حدوتة» المجنّس حتى يتسنى له اكتساب الكيمياء مع باقي افراد التشكيلة، وخصوصاً ان البطولة الآسيوية اصبحت على الابواب، فإن الأسف الاكبر يبقى الضبابية بشأن مسألة مشاركة فادي الخطيب من عدمها، إذ إن المنتخب يبدو مبتوراً من دون قائده الذي يمكنه اضافة خبرة غير موجودة في التشكيلة الحالية، حيث تطغى العناصر الشابة ويغيب «المغتربون»، حيث لا يحبّذ المدرب سركيس استقدامهم بسبب

> من استعدادات رجال السلة نعود بالذاكرة الى أشهر قليلة عندما كان منتخب كرة القدم يعاني الإهمال

> استقدام لاعب للتجنيس لا يشبه استقدام مدبرة منزل، إذ إن الأمر لا يجري عبر الاطلاع على صورته

المنتخب

غادر منتخب لبنان أمس إلى قطر للمشاركة في دورة ودية استعداداً لبطولة الأمم الآسيوية الـ 26 التي ستقام في مدينة ووهان الصينية بين 15 و25 أيلول المقبل. وتضم البعثة جورج كلزي (إدارياً)، غسان سركيس (مدرباً)، مروان خليل (مساعداً للمدرب)، كريكور كريكوريان (إحصائياً)، خليل نصار (معالجاً فيزيائياً)، رباح نجيم (حكماً دولياً)، واللاعبون: رودريك عقل، غالب رضا، جان عبد النور، إيلي اسطفان، ميغيل مارتينيز، نديم حاوي، عبد الرحمن الفرخ، شارل تابت، باسل بوجي، روي سماحة، علي كنعان.

وسيخوض المنتخب في الدوحة مباراتين مع قطر ومباراتين مع سوريا.

الكرة اللبنانية

عماد الخطيب يقترب من رئاسة الأنصار

عبد القادر سعد

الأنصار برئاسة شخص ليس من آل دياب. فكرة غريبة كانت حتى الأمس القريب من المستحيلات. فعلاقة آل دياب بالأنصار تاريخية، وبالتالي لا يمكن أن تتخيّل أن يكون هناك رئيس للنادي لا ينتمي إلى هذه العائلة. لكن هذه الفكرة قد تتحول إلى حقيقة بعد ورود معلومة تفيد بأن هذا الموضوع جرى تداوله للمرة الأولى مساء أول من أمس، وطُرحت مسألة تغيير الرئيس في نادي الأنصار ووصول عضو مجلس الأمناء عماد الخطيب إلى الرئاسة. فالحديث كان في الآونة الأخيرة يصبّ لمصلحة تغيير إداري شامل في النادي (من دون التطرق إلى الرئاسة التي يتولاها كريم دياب) على صعيد نائب الرئيس وأمانة السر وأمانة الصندوق ودخول وجوه شابة إلى العمل الإداري الأنصاري بهدف معالجة الوضع الخاطئ في النادي والمستمر منذ سنوات، والذي لم يكن أحد يشعر به بسبب جهود بعض الأشخاص، أمثال وضاح الصادق ومحمود الناطور وبلال فراج. وهؤلاء نجحوا في إبقاء الأمور سارية عبر تحقيق لقبي دوري وثلاثة ألقاب كأس، إضافة إلى عدة ألقاب في البطولات العمرية (10 ألقاب خلال خمس سنوات). كذلك لا يمكن نسيان الجندي المجهول في هذه السنوات الخمس، مدرب الفريق جمال طه، الذي نجح في وضع سياسة الاعتماد على الشباب وتفعيل الفئات العمرية في النادي، وإعداد مدربين لهم خضعوا لدورات اتحادية، وهو أمر سيقطف ثماره هذا الموسم مع وجود لاعبين كأحمد عطوي ومحمد أيوب وأحمد أيوب ومحمود كجك وربيع عطايا، مع توجّه إلى الاستغناء عن بعض اللاعبين وإعطاء فرصة للشباب.

لكن مع استفحال الأزمة، لم يعد بالإمكان تغطية الموضوع، وأصبح لا بد من تغيير إداري. لكن أن تصل الأمور إلى حدود تغيير على صعيد الرئاسة ووصول شخص من خارج آل دياب، فهو أمر مفاجئ ويفتح المجال أمام مرحلة جديدة.

وهنا يطرح السؤال: لماذا عماد الخطيب؟ أسباب عدة تقفز إلى الواجهة، فالخطيب من أعضاء مجلس الأمناء، وكان له دور مادي مهم في المرحلة الماضية، إضافة إلى قدرته على توفير الاستقرار المادي في المرحلة المقبلة. ومعلوم أن الأنصار يعمل على تأهيل ملعبه في طريق المطار ليكون مصدر تمويل ثابت للفريق. لكن هذا المصدر قادر على توفير الاستقرار المادي الأساسي، وفي الوقت عينه يحتاج إلى مصدر تمويل آخر ليكون الأنصار فريقاً منافساً، وبالتالي يُعَدّ الخطيب مع مجموعة أخرى المصدر الثاني للتمويل. ومن الأسباب أيضاً أن الخطيب هو من المقربين من الرئيس الفخري للنادي سليم دياب الذي كان إيجابياً مع الفكرة لدى طرح الموضوع للمرة الأولى، وهذا يمثّل عنصر دعم للخطيب للوصول إلى الرئاسة.

لكن ما هي آلية وصول الخطيب إلى الرئاسة إذا سارت الأمور كما يخطط لها؟ المعلومات تفيد بأن انتخابات مجلس الأمناء الجديد هي في شهر تشرين الثاني المقبل، لكن هناك توجّه إلى إجراء انتخابات مبكرة بهدف عدم تحميل الإدارة الجديدة قرارات اتخذتها الإدارة القديمة. أما بالنسبة إلى الصيغة الإدارية، فهناك صيغتان: إما المحافظة على الصيغة الحالية، أي مجلس أمناء من 21 عضواً تنبثق منه لجنة إدارية تدير شؤون النادي، أو تعديل النظام وانتخاب لجنة إدارية جديدة مع تحويل مجلس الأمناء إلى مجلس شرف. لكن تبدو كفة الطرح الأول والمحافظة على مجلس الأمناء أرجح وفق معايير محددة للأعضاء الذين سيدخلون المجلس؛ إذ سيكون هناك نوع من خليط يجمع الأعضاء الذين سيقدّمون الدعم المادي، والأعضاء الذين سيتولون المهمات العملية والإدارية على الأرض. وما هو مؤكّد أنه لن يكون هناك أشخاص متفرجون لا دور لهم.

يبدو أن نادي الأنصار سيدخل مرحلة جديدة قد تعيد إليه رونقه من خلال ورشة عمل كبيرة تنطلق من فكرة أن الأنصار لن يكون مصيره كالشبيبة المزرعة وهومنمن وهومنتمن والنهضة، أي أن يصبح نادياً من التاريخ، لكن هذا مرهون بنسبة نجاح المشروع الجديد.

سيعتمد الأنصار على عنصر الشباب في الموسم الجديد (عدنان الحاج علي)

عماد الخطيب (أرشيف)

عدم انغماسهم في البطولة المحلية، بينما هم أنفسهم لا يحبّذون المجيء إذا لم توفّر لهم الشيكات.

وهنا يلفت قول خبير متابع للعبة منذ 1996 لتأكيد مدى الفراغ الذي سيخلّفه غياب الخطيب: «طالما التايغر بخير، كرة السلة والمنتخب بخير».

لا مبالغة في القول إن الخطر اصبح على مشارف أبواب ملاعب كرة السلة اللبنانية، حيث تتطلب الامور وقفة من جانب القيّمين للحفاظ على هيبة اللعبة على الصعيد الخارجي، والأهم الاتعاظ من المآسي التي اصابت كرة القدم، وأودت بها الى الحضيض، من دون ان تتمكن من العودة الى الحياة الطبيعية حتى الآن.

سوق الانتقالات

أخيراً مانشستر سيتي يحصل على نصري

بعد طول انتظار، توصّل أرسنال الإنكليزي ومواطنه مانشستر سيتي الى اتفاق يقضي بانتقال الفرنسي سمير نصري من الأول الى الثاني بحسب ما ذكر النادي اللندني على موقعه في شبكة «الإنترنت». واستقل نصري طائرة متجهة الى مانشستر للخضوع للفحص الطبي الروتيني قبل توقيعه على العقد.

في المقابل، ذكر موقع «بي بي سي» أن أرسنال سيتقدم بعرض يبلغ 30 مليون يورو لضم البلجيكي إدين هازار من ليل الفرنسي.

من جهة أخرى، سيترك شون رايت فيليبس مانشستر سيتي ليلتحق بصفوف بولتون وندرز، بعدما اتفق الطرفان على قيمة الصفقة التي ستبلغ 2,9 مليون يورو، بحسب ما أفادت صحيفة «ذا دايلي تيليغراف».

وبعيداً عن القارة الأوروبية، اقترب الدولي الفرنسي السابق دافيد تريزيغيه من خوض غمار تجربة جديدة في مسيرته، في الخليج العربي، بعدما دخل بني ياس الإماراتي في مفاوضات جادة لضم مهاجم هيركوليس الإسباني.

ووصل تريزيغيه الى أبو ظبي اول من أمس برفقة وكيل أعماله لمتابعة المفاوضات والاتفاق على تفاصيل العقد.

من جهته، اعلن الجزيرة بطل الدوري الإماراتي ضم الاوسترالي لوكاس نيل مدافع غلطة سراي التركي لمدة عامين، من دون الإعلان عن القيمة المالية للصفقة.

وسيكون نيل الاجنبي الرابع في صفوف الجزيرة الى جانب البرازيليين جادير باري وريكاردو اوليفيرا والارجنتيني ماتياس دالغادو.

وبرز أمس ما كشف عنه يوب هاينكيس مدرب بايرن ميونيخ الالماني بقوله انه يطمح إلى ضم المهاجمين الارجنتينيين سيرجيو أغويرو وكارلوس تيفيز من مانشستر سيتي الانكليزي لتعويض الكرواتي إيفيكا اوليتش المصاب، الا ان بدل انتقالهما مرتفع جداً.

أخبار رياضية

خسارة ثالثة لسيّدات السلّة في آسيا

خسرت سيدات لبنان ثالث مباراة لهن في بطولة آسيا لكرة السلة المقامة في اليابان وكانت أمام تايوان 55 - 83 (12 - 24، 25 - 40، 38 - 62). وكانت ريبيكا عقل أفضل مسجلات لبنان بـ21 نقطة، بينما سجلت المجنّسة بريتني داوسون 13 نقطة، ونسرين دندن 8 نقاط.

كذلك فازت كوريا الجنوبية على اليابان 66 - 59، والصين على الهند 87 - 38.

ويلعب لبنان اليوم مع كوريا الجنوبية عند الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت بيروت، بينما تلعب الصين مع تايوان، واليابان مع الهند.

تأجيل في حسم استضافة بطولة آسيا للطاولة

يبدو أن الأمور تسير نحو عدم استضافة لبنان لبطولة آسيا لكرة الطاولة بعد أن أجّل الاتحاد الآسيوي موعد عقد اجتماع لمكتبه التنفيذي حتى أواخر أيلول للتصويت على الموعد الجديد للبطولة ومكان إقامتها، الذي من المحتمل أن يكون لبنان ولو بنسبة ضئيلة.

حازر إلى مونديال كوريا الجنوبية

غادر العداء اللبناني أحمد حازر إلى مدينة دايفو في كوريا الجنوبية للمشاركة في بطولة العالم الـ 13 لألعاب القوى التي ستجري بين 27 آب الحالي و4 أيلول المقبل.

أصداء عالمية

الاتحاد الإسباني سيحقق مع مورينيو

فتح الاتحاد الإسباني لكرة القدم تحقيقاً بشأن توجيه البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد إصبعه نحو عين مساعد مدرب برشلونة خلال مباراة اياب الكأس السوبر الأسبوع الماضي، بحسب ما ذكر أول من أمس.

وفحص المسؤولون لقطات تلفزيونية للّحظة التي وجه فيها مورينيو إصبعه الى عين تيتو فيلانوفا، الذي ردّ بدوره بضربة الى رأس المدرب البرتغالي، وقد أشار المسؤولون الى أنه سيجري التحقيق مع الرجلين.

سينا بديلاً لهايدفيلد بحسب إدي جوردان

كشف إدي جوردان الذي يعمل محللاً في قناة «بي بي سي» التلفزيونية لموقع المحطة على شبكة «الإنترنت» أن البرازيلي برونو سينا سيقود سيارة «لوتوس رينو» في سباق جائزة بلجيكا الكبرى للفورمولا 1 في نهاية الأسبوع الحالي، بدلاً من الألماني نيك هايدفيلد. ويُتوقع أن يبقى سينا مع رينو حتى عودة البولوني روبرت كوبيتسا الغائب، بسبب تعرضه لإصابة في معصمه في رالي أقيم بالقرب من مدينة جنوى الإيطالية في نيسان الماضي.

ولم يصدر أي بيان عن رينو يوضح صحة هذا التبديل.

ولاية جديدة للامين دياك

سيُنتخب اليوم السنغالي لامين دياك مجدداً رئيساً للاتحاد الدولي لألعاب القوى خلال الجمعية العمومية الثامنة والأربعين للاتحاد الدولي في مدينة دايغو الكورية الجنوبية، إذ إنه المرشح الوحيد للمنصب. ويشغل دياك (77 عاماً) منصب رئاسة الاتحاد الدولي منذ وفاة الإيطالي بريمو نيبيولو عام 1999.

الأخبار al-akhbar
الأربعاء 24 آب 2011 العدد 1495

عماد حجاج ــ الأردن

أدباء العراق: الشعب دوماً على حق

بغداد ــ **حسام السراي**

قبل أشهر، استنكر مثقفون وأدباء عراقيون مغتربون صمت حكومتهم أمام ما يجري في سوريا. ودعا هؤلاء كلاً من نقابة الصحافيّين العراقيّين و«الاتحاد العام للأدباء والكتّاب» إلى اتخاذ موقف واضح. عالم الاجتماع فالح عبد الجبار، والصحافيّ عدنان حسين، والكاتبة فاطمة المحسن، والفنّان التشكيليّ فيصل لعيبي، والشاعر عبد القادر الجنابي، وآخرون، كانوا من بين من وقّعوا بياناً طالبوا فيه الجهات المذكورة بالتحرّك، لينفضوا «عنهم وعنّا عار السكوت عن سياسة الأرض المحروقة التي يمارسها النظام السوريّ يوميّاً، والقتل العشوائيّ الذي لم يستثن أحداً»... وأول من أمس، التحق «الاتحاد العام للأدباء والكتّاب» في العراق بركب المتضامنين مع الشعب السوري، إذ أعرب الاتحاد في بيان عن قلقه من «أعمال القمع التي تمارسها الحكومة السورية ضدّ أبناء الشعب السوري وأدبائه ومثقّفيه الذين رفعوا أصواتهم عالياً، انسجاماً مع مسيرة النهوض الجماهيري العربي، مطالبين بمحاربة الفساد والعنف ومصادرة الحريّات الفكريّة، وفرض سياسة الرأي الواحد».
وأعلن الاتحاد أنّ «مطالب الشعب السوري عادلة ومشروعة»، وكان يتعيّن على المسؤولين تلبيتها، خصوصاً «بعد الممارسات القمعيّة التي انتهجتها السلطات الأمنيّة والعسكريّة عبر استخدام القوّة المفرطة لضرب مسيرات الجماهير بالسلاح، ما سبّب مقتل المئات من أبناء الشعب السوريّ الأبرياء». ورأى الاتحاد أنّ «الإصرار على وصم هذا النهوض الشعبيّ العادل بالمؤامرة، يدلل على ضيق الأفق، لأنّ الإرادة الشعبيّة تظلّ دائماً على حق».

نازك الملائكة... نجمة في سماء «غوغل»

قطار وليل... هكذا اختار Google الاحتفاء بميلاد نازك الملائكة الثامن والثمانين. فقد حوّل محرّك البحث الأشهر في العالم شعاره أمس إلى تصميم خاص مستلهم من قصائد «عاشقة الليل»، تتصدره الملائكة. الشاعرة العراقية الرائدة التي فارقتنا عام 2007، ولدت في بغداد في 23 آب (أغسطس) 1923. درست الموسيقى والأدب المقارن، واعتبرت أول من كتبت الشعر الحرّ في بلاد الرافدين. هذه ليست المرة الأولى التي يحتفي بها «غوغل» بشعراء عرب، إذ كان قد ابتكر قبل أسابيع مثلاً لوغو خاصاً بالشاعر العراقي الراحل محمد مهدي الجواهري (1899 ـ 1997)، في ذكرى ميلاده.
واعتاد «غوغل» أن يغير شعاره ووهو ما يعرف بخدمة دودل Doo-dle) احتفاءً بأدباء عرب. مطلع العام الحالي مثلاً، ابتكر لوغو خاصاً في ذكرى ميلاد الأديب اللبناني جبران خليل جبران، وآخر يحتفي بمئوية صاحب نوبل نجيب محفوظ. كما احتفى المحرّك البحثي بأمير الشعراء أحمد شوقي، من خلال تحويل شعاره إلى بيت من قصائده وهو «وطني لو شُغلت بالخلد عنه... نازعتني إليه في الخلد نفسي». أمّا العام الماضي، فقد احتفى «دودل غوغل» بميلاد عميد الأدب العربي طه حسين، وبميلاد كوكب الشرق أم كلثوم. تجدر الإشارة إلى أنّ تقليد «دودل» انطلق عام 1998، وتحوّل مع الوقت إلى خدمة أساسيّة من خدمات المحرّك البحثي الشهير، إذ تشرف لجان تحكيم خاصة على اختياره.